



اللقاحات لا تضمن مناعة جماعية ضد كورونا

كلص 17



السلفيون يؤججون الخلافت العرقية في الجزائر

كلص 13



عقد على الثورة التونسية: حصاد هزيل على كافة المستويات

كلص 7



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2021/01/14

01 جمادى الثانية 1442

السنة 43 العدد 11940

Thursday 14/01/2021

43rd Year, Issue 11940

قصف إسرائيلي لمنع تمركز الصواريخ الإيرانية في سوريا

الاسرائيليين يظهر أنها أصبحت قاعدة لوجستية للحرس الثوري للعبور بين العراق وسوريا.

وقال نيكولاس هيراس من معهد دراسات الحرب "في الأيام الأخيرة لإدارة ترامب، يحاول بنيامين نتنياهو أن يلحق، قدر المستطاع، الضرر بجهود الحرس الثوري الإيراني في سوريا قبل تسلم بايدن سدة الرئاسة".

وأوقعت الغارات الإسرائيلية، الأربعاء، 57 قتيلاً على الأقل من قوات النظام ومجموعات موالية لإيران، في حصيلة تعدّ الأعلى منذ بدء الضربات الإسرائيلية في سوريا.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان عن قصف إسرائيلي مكثف استهدف ليل الثلاثاء - الأربعاء المنطقة الممتدة من مدينة الزور إلى بادية البوكمال عند الحدود السورية - العراقية.



نيكولاس هيراس

نتنياهو يواجه ضربات
للحرس الثوري في سوريا

قبل استلام بايدن

وطال القصف، وفق المرصد، مستودعات ومعسكرات في أطراف مدينة دير الزور، ومواقع ومستودعات أسلحة في بادية البوكمال، وأخرى في بادية الميادين، تابعة لكل من قوات النظام وحزب الله اللبناني والقوات الإيرانية والمجموعات الموالية لها.

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن "إنها الحصيلة الأكثر دموية التي توقعها غارات إسرائيلية في سوريا". وكانت إسرائيل شنت غارات عنيفة على محافظة دير الزور في يونيو 2018 أوقعت 55 قتيلاً بينهم 16 من قوات النظام.

وحسب عبدالرحمن، فإن الضربات الإسرائيلية جاءت بعد أيام من استقدام لواء "فاطميون" الأفغاني الموالي لإيران أربع شاحنات محملة بأسلحة إيرانية من الجانب العراقي، تمّ تفريغ محتوياتها في مستودعات في المواقع المستهدفة.

وتحدثت إسرائيل في الأوامر الأخيرة وتيرة قصفها في سوريا، مستهدفة بشكل أساسي مواقع للجيش السوري وأهدافاً إيرانية وأخرى لحزب الله اللبناني. ونادراً ما تؤكد إسرائيل تنفيذ هذه الضربات، إلا أنها تكرر أنها ستواصل تصديها لما تصفه بمحاولات إيران الرامية إلى ترسيخ وجودها العسكري في سوريا.

دمشق - أولت مصادر دبلوماسية غربية أهمية خاصة للضربات الأخيرة التي وجهتها إسرائيل إلى أهداف إيرانية وسورية، مشيرة إلى أن إسرائيل تبدو من خلال الضربات، التي اتخذت شكل غارات يشنها سلاح الجو، أنها تعد لعملية كبيرة وواسعة إلى أبعد الحدود من أجل التخلص من الصواريخ الإيرانية الموجودة في الأراضي السورية.

ولاحظت هذه المصادر أن إسرائيل قصفت، الأسبوع الماضي، مخازن أسلحة وقواعد صواريخ في منطقة قريبة من الجولان السوري واستهدفت ليل الثلاثاء - الأربعاء مواقع عسكرية في منطقة دير الزور ومعبر البوكمال على الحدود السورية - العراقية.

وأشارت إلى أن الهدف من الغارات الإسرائيلية يبدو واضحاً كل الوضوح ويمثّل في اقتلاع الوجود الإيراني من سوريا مع تركيز خاص على منطقة الحدود مع العراق وعلى الجنوب السوري القريب من الجولان.

وتشكّفت أنّ الرسالة الإسرائيلية واضحة لجهة تأكيد أن إسرائيل لن تقبل بوجود صواريخ إيرانية في سوريا في المرحلة المقبلة، وبالتالي في لبنان، بغض النظر عما إذا كانت إدارة جو بايدن ستستجيب في إعادة الحياة إلى الاتفاق بشأن الملف النووي مع إيران أم لا.

وتوقّفت المصادر عند معلومات سرّبتها إسرائيل تفيد بأن المعلومات عن المواقع الإيرانية في سوريا، قرب العراق، كان مصدرها الولايات المتحدة التي تركت إسرائيل تغذّ الغارات الجوية الأخيرة في دير الزور والبوكمال.

ولاحظت في هذا المجال أن إسرائيل تعمّدت في غاراتها الأخيرة ضرب مواقع تابعة للنظام السوري أيضاً بغية التخلص من أيّ دفاعات جوية تحمي المواقع الإيرانية التي هي في معظمها مستودعات صواريخ وذخائر ومعدات عسكرية أخرى.

وكرّزت المصادر ذاتها على أن الهّم الإسرائيلي في هذه المرحلة ينحصر في الصواريخ الإيرانية التي زادت قوّتها إلى حد كبير. وتبين مدى تحسن أداء هذه الصواريخ في سبتمبر من العام 2019 عندما أطلقت في اتجاه منشآت أرامكو في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية. وأدّى ذلك في حينه إلى وقف ثلث صادرات النفط السعودي لبضعة أيام.

وقال محللون إن استهداف هذه المناطق بكل هذه القسوة من قبل



وهو ما يجعلها في الواقع المتحكم في الاتصالات بشكل مطلق و"كبير الجواسيس" على مواطنيها. وتهدف طهران من الشبكة الوطنية أيضاً إلى زرع محتوى يتلاعب مع التيار المتشدد الذي يسيطر على البلاد، ومنع استثمار مواقع التواصل الاجتماعي في تحريك الشارع الإيراني للاحتجاج على السياسات الاقتصادية والاجتماعية وعلى الاستثمار في الحروب بدل تحقيق الرفاه للإيرانيين.

ونشرت وسائل الإعلام الحكومية في إيران أجزاء من خطة "شبكة الإنترنت الوطنية"، وذلك بعد أسابيع قليلة من الموافقة على هذه الخطة في المجلس الأعلى للفضاء السيبراني الإيراني، في خطوة تعزل الإيرانيين عن شبكة الإنترنت العالمية.

وتهدف هذه الخطة إلى "إنشاء محرك بحث داخلي، وتطبيقات مراسلة، وشبكة اجتماعية داخلية، وتسجيل النشاط، ونظام تشغيل داخلي، وبريد إلكتروني داخلي ومتصفح داخلي". كما أنها تهدف إلى تعزيز قدرة الأجهزة الأمنية والهيئات القضائية في الرقابة على المعلومات.

وخاض أردوغان معارك كثيرة مع مواقع التواصل الاجتماعي في محاولة لإخضاعها للرقابة سواء من خلال الحجب أو عبر تسليط الغرامات، وخاصة عبر ما جاء في القانون الأخير من إجراءات تعزز الرقابة المحلية على الشركات الأجنبية. ويفرض القانون الجديد على شركات التواصل الاجتماعي الكبرى، مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب، فتح مكاتب تمثيلية في تركيا للتعامل مع الشكاوى ضد المحتوى المنشور على منصاتها. وفي حال رفضت الشركات تعيين ممثل رسمي، يفرض عليها التشريع غرامات باهظة ويتم حظر الإعلانات وخفض النطاق الترددي.

وقالت الحماية المختصة في شؤون تكنولوجيا المعلومات، بورشاك أونسال، إن "خطة الحكومة في أنقرة تمكّن من فرض ضوابط أكثر صرامة على وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك بطرق تشمل حظر نشاط الشركات عبر الإنترنت حين لا تخضع إلى معايير الحكومة. وتهدف في النهاية إلى توسيع نطاق رقابة السلطة على المحتوى".

وعلى نفس خطى تركيا، تعمل إيران بدورها على بناء "شبكة إنترنت وطنية"،

والاتصالات حول العالم يمتلك ميزة التشفير وفق تقنية "الصندوق الأبيض" (إحدى طرق فحص البرمجيات التي تختبر وظائف التطبيق).

لكن مراقبين أتركا اعتبروا أن تقديم الأناضول لتطبيق "هافلسان" المحلي فيه مبالغة هدفها إغراء المستخدمين بالانتقال إلى تطبيق يقوم على الرقابة التامة من الأجهزة الرسمية، وهو ما يجعلهم عرضة للتجسس ويهدد خصوصياتهم. خاصة أن لدى السلطات التركية سوابق في اعتقال ومحاكمة أشخاص لمجرد التعبير عن آراء مخالفة لتصورات النظام التركي، سواء ما تعلق بحرية التعبير على مواقع التواصل، أو ما اتصل بحرية الإعلام التقليدي، فضلاً عن انتقاد سياسات رجب طيب أردوغان الداخلية والخارجية.

ويعتقد المراقبون أن لدى السلطات هوساً بوجود مؤامرة خارجية تستفيد من الحرية العالية التي تسمح بها مواقع التواصل المختلفة، ولذلك يمثل قرار واتساب بالنسبة إليها فرصة ثمينة للسعي إلى خلق بدائل محلية ووضع الأتراك كلهم تحت الرقابة، والتجسس على خصوصيات السياسيين من الأكراد أو من جماعة فتح الله غولن.

حزب الله العراقي يعرض تدريب «فصائل تحررية» تؤيد الغريم ترامب!

إلى أن الحشد المكوّن من العشرات من الميليشيات الشيعية، يعتبر هيئة رسمية تاتمر (شكلها) بأوامر القائد العام للقوات المسلحة الذي هو رئيس الوزراء. وتحدثت المصادر عن لائحة أميركية بأسماء من يمكن أن تحلّهم الولايات المتحدة مسؤوليّة استهداف السفارة الأميركية أو مواقع أخرى، وقد تستهدفهم في أي عملية انتقامية خاطفة. وتضم هذه القائمة أبرز زعماء الميليشيات العراقية الموالية لإيران، في مقدمتهم قيس الخزعلي زعيم حركة عصائب أهل الحق وشبل الزيدي زعيم كتائب الإمام علي وأبوآلاء الولائي زعيم كتائب سيد الشهداء وأكرم الكعبي زعيم كتائب النجباء، وقادة ميدانيون في كتائب حزب الله العراقي وسرايا الخرساني ومنظمة بدر.

الضغوط على هذه الكتائب التي وصفها بـ"المجموعة الإرهابية". وقال إن هدف المجموعة هو "الترويج لهدف النظام الإيراني وتحويل العراق إلى دولة تابعة لنظام ولاية الفقيه". ووسعت الولايات المتحدة دائرة ضغوطها على الميليشيات العراقية الموالية لإيران، وكان آخر قراراتها فرض عقوبات على رئيس هيئة الحشد الشعبي في العراق، فالح الفياض، لـ"صلته بانتهاكات حقوقية"، وذلك بعد أن وضعت على قائمة عقوباتها قيادات أخرى للميليشيات من داخل الحشد ومن خارجها ممن تتهمهم بإطلاق الصواريخ على مواقع أميركية. وسيكون فرض هذه العقوبات مجرّحاً لبغداد على نحو خاص، نظراً

الـعراقي، وذلك بهدف "تشديد الضغوط" على طهران وحلفائها. وصنفت وزارة الخارجية الأميركية الحميداي "إرهابياً عالمياً محدداً بشكل خاص" وجمّدت أي أصول قد يكون يمتلكها في الولايات المتحدة وجُزمت أي تعاملات أميركية معه. ويعد رئيس قسم مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية نايف سيزل بتكتيف

ميليشيا حزب الله العراقي
تقاتل بسيارات مدرعة من
نوع همر ومدرعات برادلي،
وهي أليات أميركية

وسخر نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي من تصريحات القيادي في الميليشيا العراقية الموالية لإيران، معتبرين أن الرجل يظهر وكأنه معزول عن الواقع ولا يعرف ماذا يجري في الولايات المتحدة والشعارات التي يرفعها اليمين الداعم لترامب والتي كانت تحته خلال السنوات الماضية على توجيه ضربات حاسمة لإيران.

وكتائب حزب الله على رأس الفصائل التي تتهمها واشنطن باستهداف سفارتها في العاصمة بغداد وقواتها المنتشرة في قواعد عسكرية بأرجاء العراق.

وفي فبراير الماضي، فرضت إدارة ترامب عقوبات جديدة على أحمد الحميداي، الأمين العام لميليشيا حزب

خاصة لذلك"، دون تقديم تفاصيل. وكشف التصريح أن القيادي لا يدرك أن "الحركات التحررية" تطالب ببقاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الحكم كفاً في الانتخابات، وهو الرئيس الذي وضع نصب عينيه استهداف الميليشيات العراقية التابعة لإيران وسبق أن نفذ الضربة الأشد تأثيراً بحق الإيرانيين وحلفائهم في الحشد الشعبي باستهدافه وقتله قائد فيلق القدس قاسم سليماني ومساعدته العراقي أبو مهدي المهندس مطلع عام 2020.

وتقاتل ميليشيا حزب الله العراقي بسيارات مدرعة من نوع همر ومدرعات برادلي، وهي أليات أميركية تركها الجيش الأميركي في العراق لدى انسحابه أو قام بتزويد الجيش العراقي بها.

بغداد - عبر تصريح لقيادي في حزب الله العراقي عن انقطاع كامل عن الواقع ومنحى يصل إلى حد الكوميديا في التعامل مع العلاقة بالولايات المتحدة. وأعرب المسؤول الأمني للكتائب أبو علي العسكري عن استعداد الميليشيا العراقية التي تنضوي تحت مظلة الحشد الشعبي لتقديم المشورة وتدريب من وصفها بـ"الحركات التحررية" في الولايات المتحدة الأميركية. وقال العسكري، في تغريدة عبر تويتر، إن مستشاري "المقاومة الإسلامية" الأمنيين على أهمية الاستعداد لتقديم المشورة والتدريب المباشر وغير المباشر للحركات التحررية داخل الولايات المتحدة. وأضاف العسكري في مقترحه المثير للاستغراب أنه "سيتم تأمين مواقع

استئناف الحكم بحق المتهمين في اغتيال الحريري

● لاهاي – أعلنت المحكمة الخاصة بلبنان الأربعاء بدء مرحلة الاستئناف في الحكم الصادر في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري عام 2005 والذي برأ ثلاثة متهمين وأدان واحدا.

وبعد ست سنوات، قضت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان في 18 أغسطس 2020 بالسجن مدى الحياة بحق سليم عياش، الذي يشته بانتمائه إلى حزب الله، وأدين بالمشاركة في اغتيال رفيق الحريري. وبرت ثلاثة متهمين آخرين ينتمون إلى الحزب المدعوم من إيران وكانوا يحاكمون غيابيا.

وشكلت نتيجة المحاكمة خيبة أمل كبيرة للبنانيين وخاصة لإنصار الحريري، ولاسيما أن البلد هو الذي تحمل تكلفتها المالية الباهظة.

وأشار مكتب المدعي الأربعاء إلى أنه سيستأنف الحكم زاعما تضمّن حكم غرفة الدرجة الأولى "أخطاء في القانون وفي الوقائع".

وأكد المدعي العام في البيان أن "هذا النوع من الأخطاء يبطل الحكم ويحول دون إحقاق العدالة"، ولم يقدّم تفاصيل بشأن الأخطاء المعنية.

وأعلنت المحكمة الخاصة بلبنان –التي مقرها في لايدشندام قرب لاهاي- لاحقا أن دفاع عياش وكذلك الممثل القانوني للضحايا، قد استأنفا الحكم أيضا.

وصدر الحكم غيابيا إذ لم يتم تسليم أي من المشتبه بهم الأربعة إلى المحكمة الخاصة بلبنان، التي لم تحدد موعد جلسة الاستماع الأولى في مرحلة الاستئناف هذه.

ويسمح نظام المحكمة، الذي تم وضعه بعد صدور قرار من مجلس الأمن الدولي، لادارة الاستئناف "تأكيد أو نفي أو مراجعة الحكم أو العقوبة أو كليهما"، كما يجيز الشروع في قضية جديدة.

وكان رفيق الحريري رئيسا لوزراء لبنان قبل استقالته في أكتوبر 2004. وقُتل في فبراير 2005 عندما فجر انتحاري شاحنة مليئة بالمتفجرات أثناء مرور موكبه المزعج. وخُلف الاعتداء 22 قتيلا و226 جريحا.

حسابات سياسية تغذي التوترات الحدودية بين السودان وإثيوبيا

الخرطوم تتحدث عن «تصعيد خطير» بعد اختراق طائرة عسكرية إثيوبية أجواءها



مصير معلق على الحدود

على التراجع الاقتصادي والسياسي المستهجن لدى الشارع السوداني "الثائر".

وفي عام 1902، تم إبرام اتفاق لترسيم الحدود بين بريطانيا، القوة الاستعمارية في السودان في ذلك الوقت، وإثيوبيا، لكن الترسيم بقي يفتقر إلى خطوط واضحة، وأجرى الجانبان محادثات حدودية نهاية العام الماضي.

وقال رئيس مفوضية الحدود (حكومية)، معاذ تنقو، في تصريحات صحافية إن الجهود التي بُذلت مع إثيوبيا، عبر الحكومات والحقب المختلفة، لوضع حد نهائي لترسيم الحدود، لم يتم حسمها حتى الآن؛ بسبب الحجج والدعاوى الكثيرة التي تثيرها إثيوبيا، وبينها الموارد المالية والاختلافات الكثيرة حول الحدود، إلى جانب وضع العلامات منذ الاستعمار.

حسم المسألة، وأعلنت "قوى إعلان الحرية والتغيير" دعمها للجيش من أجل استعادة الأراضي السودانية شرقي البلاد.

وقال عضو المجلس المركزي لـ"قوى إعلان الحرية والتغيير"، إبراهيم الشيخ، إن تصريحات صحافية الخميس "تؤكد على أهمية حشد الدعم السياسي والمعنوي للقوات المسلحة، بعد تمكنها من استرداد هذه المناطق بنسبة 90 في المئة".

ووفق الكاتب والمحلل السياسي يوسف حمد، فإن "السلطة الانتقالية في السودان محاصرة بحماس ثوري يطالبها باستعادة وتحرير الأراضي المحتلة في الفشة".

وأضاف "أي تحرك في هذا الاتجاه يكسبها (السلطة) التأييد ويعالج إخفاقات النظام السابق ويطغى

باستخدام الرشاشات الثقيلة" وأن "العديد من المدنيين قتلوا وجرحوا".

وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإثيوبية دينا مفتي الثلاثاء أن القوات السودانية ما زالت تتقدم في المنطقة الحدودية، ووصف الخطوة بأنها انتهاك "غير مقبول" للقانون الدولي ويؤدي "إلى نتائج عكسية".

وسبق أن اتهمت إثيوبيا ضباطا عسكريين سودانيين بمحاولة استغلال القتال في منطقة تيغراي الواقعة في أقصى شمال إثيوبيا للضغط في الفشة. ودفع صراع تيغراي عشرات الآلاف من اللاجئين الإثيوبيين إلى العبور إلى السودان. ويشارك البلدان في حدود يبلغ طولها 1600 كيلومتر.

وتلقى خطوات الجيش السوداني في المنطقة الحدودية دعما من قبل شركاء الحكم في ظل قناعة بضرورة

العلاقات بين البلدين".

وتأتي التحذيرات السودانية في أعقاب جولة ميدانية قام بها رئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان رفقة رئيس هيئة الأركان بالجيش الفريق أول ركن محمد عثمان الحسين لقوات بلاده في ولاية القضارف المتاخمة للحدود مع إثيوبيا.

وفي بداية ديسمبر، اتهم السودان "القوات والمليشيات" الإثيوبية بنصب كمين للقوات السودانية على طول الحدود، ما أسفر عن مقتل أربعة جنود وإصابة أكثر من 20 عسكريا. ليعلن الجيش السوداني في 31 ديسمبر الماضي سيطرته على كامل المنطقة.

واتهمت إثيوبيا الأسبوع الماضي الجيش السوداني "بتنظيم هجمات



معاذ تنقو

مماثلة إثيوبيا خلف

عدم حسم ملف ترسيم

الحدود

وتبحث حكومة أبي أحمد عن شد العصب إليها مجددا بعد تضرر شعبيتها في الداخل، جراء الأزمات المتوالية والصراع المستمر في إقليم تيغراي، بخلق عدو خارجي يلفت حول مواجهته الإثيوبيون، في تمش سبق أن انتهجته في تعاطيها مع ملف سد النهضة.

في المقابل فإن السودان ولاسيما المكون العسكري في السلطة الانتقالية يعتبر أن الظروف التي تعيش على وقعها إثيوبيا تشكل فرصة كبيرة لإعادة فرض سيادته على كامل المنطقة الحدودية، وتحقيق مكاسب سياسية جديدة يسوقها للداخل السوداني. وأعلن السودان الأربعاء أن طائرة

الإصلاح السياسي عبارة فقدت سحرها في الأردن

حكومة بشر الخصاونة تحصل على ثقة مريحة في البرلمان

أحكام قضائية بحق 11 أردنيا خططوا لعمليات إرهابية داخل المملكة

وكنيستين في محافظتي الزرقاء (23 كلم شمال شرق عمان) والمفرق (70 كلم شمال عمان). ولكن الأجهزة الأمنية تمكنت من كشف مخططاتهم واعتقالهم في يونيو 2019.

وتحول المئات من الشباب الأردني إلى التطرف، متأثرين بخطابات التنظيمات الجهادية المنتشرة في الدول المجاورة، ويرى مراقبون أن عوامل عديدة ساهمت في انحراف الشباب في المملكة إلى هذا الفكر ومنها الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة.

ويشير المراقبون إلى أنه لا يمكن تجاهل وجود بنية متطرفة داخل المملكة تحاول استقطاب هؤلاء الشباب.

وكان نواب في البرلمان الأردني شددوا خلال مناقشات بيان الثقة الذي طرحته حكومة بشر الخصاونة على ضرورة التركيز على الشباب الثائء بين داعش والبطالة. والأردن أحد أعضاء التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن. ونفذ ضربات استهدفت تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق.

وتعرض الأردن لهجمة عدة كان آخرها في محافظة الكرك (118 كلم جنوب عمان) في 19 ديسمبر 2016 أوقع عشرة قتلى بينهم سبعة من رجال الأمن وتيناه تنظيم الدولة الإسلامية.

● عمان – أصدرت محكمة أمن الدولة الأردنية الأربعاء أحكاما بالسجن تراوحت بين خمسة أعوام و15 عاما بحق 11 أردنيا متهمين بالارتباط بتنظيم الدولة الإسلامية، أدبوا بالخطيوط للقيام بـ"عمليات إرهابية" داخل المملكة.

وحكمت المحكمة في جلستها التي عقدها صباح الأربعاء على المتهم الرئيسي بالسجن 15 عاما وعلى أربعة متهمين بالسجن 12 عاما وثلاثة متهمين بالسجن خمسة أعوام وثلاثة متهمين آخرين فاربين من وجه العدالة بالسجن سبعة أعوام.

ووجهت المحكمة إليهم تهما منها "المؤامرة بقصد القيام بأعمال إرهابية" و"محاولة الالتحاق بجماعات مسلحة وتنظيمات إرهابية".

وبحسب لائحة الاتهام فإن المتهمين جميعا من "حملة الفكر التكفيري ومن المؤيدين لتنظيم داعش الإرهابي". وتمكن ثلاثة منهم عام 2019 من التوجه إلى أفغانستان للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية لقتال القوات الأميركية وحركة طالبان.

أما الثمانية الآخرين الذين كانوا على تواصل معهم وبسبب عدم تمكنهم من التوجه لأفغانستان فقد خططوا لـ"تنفيذ عمليات عسكرية على الساحة الأردنية نصرة للتنظيم الإرهابي". وبحسب لائحة الحكم، فقد حدد المتهمون أهدافا عسكرية وأمنية

الإخوان المسلمين الذي خسر في الانتخابات البرلمانية السابقة نحو ثلثي مقاعده مقارنة بانتخابات 2016.

وكانت الحصيلة الحزبية في الانتخابات الأخيرة هزيلة في مجملها، وكrist هيمنة العسائر وذلك يعود إلى اعتبارات عدة بينها القانون الانتخابي الحالي.

وتقول الدوائر إن الحديث عن إصلاح سياسي حقيقي يشزع الباب أمام تشكيل حكومات برلمانية في الأردن بات منته على الأقل على المدى المتوسط، وهذا الوضع يخدم بالضرورة أصحاب القرار في المملكة، الذين لا يريدون أي إرباكات في ظل وضع داخلي وإقليمي ودولي مازوم.

ويواجه الأردن أزمة اقتصادية مستفحلة فاقمها تفشي وباء كورونا، ومن مظاهرها ارتفاع نسبة المديونية التي تخطت عتبة 111 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للدولة نهاية العام المنقضي، وسط تصريحات حكومية بتوجه لاقتراض نحو 9 مليارات دولار خلال السنة الجارية.

وعلى الصعيد الإقليمي هناك حالة من الضبابية حيال السياسات التي ستتبنها إدارة جو بايدن، وإن كانت عمان تأمل في أن تأتي رياحها بما يتوافق مع مصالحها، لاسيما وأنها تربطها علاقة متينة بالديمقراطيين.

ويرى مراقبون أن كل العوامل تجعل من أن أي حديث عن إصلاح سياسي فعلي ليس مطروحا، وأن أقصى ما سيحقق هو البحث في قانون انتخابي جديد لكن ليس من المتوقع أن يكون "ثوريا".

وبلغت المراقبون إلى أن الاختبار الفعلي لحكومة بشر الخصاونة ينطلق الآن، مشددين على أنه لم يكن منتظرا أن يجري التصويت ضدها في مجلس النواب رغم كل الحديث عن أنه مجلس مختلف عن سابقه.

والاستماع لمعاتهم، داعية إلى المضي قدما في الإصلاح السياسي، ومكافحة الفساد، واستحداث اليات جديدة لتشغيل العاطلين عن العمل، والتخفيف من الفقر والبطالة.



هايل عياش

الإصلاح السياسي أصبح مجرد فقرة في خطاب الثقة

وهم بذلك ينسجون على منوال

الحكومة التي لا تستطيع إسقاط هذه الجزئية في بيانها رغم علمها بأن الإصلاح السياسي ليس من ضمن أولوياتها خلال المرحلة الحالية على الأقل، حيث تفرض أزمة جائحة كورونا وتداعياتها الاقتصادية نفسها بقوة على

أجندة العمل الوزاري.

ومسألة الإصلاح السياسي تعد مطلبا أساسيا للقوى السياسية على مدار السنوات الماضية، لكن لم يجد طريقه إلى التنفيذ في ظل ما بدا غيابا لإرادة حقيقية للسير في هذا المسار، لاسيما في علاقة بالحكومات البرلمانية.

وتشير الدوائر السياسية إلى أن تشكيل حكومات برلمانية يحتاج لوجود قوى حزبية قوية وهو ما ليس متوفرا في الأردن، حيث تواجه الأحزاب القومية واليسارية حالة من الضعف والترهل وتكاد تكون غائبة عن المشهد.

الأمر نفسه بات ينطبق على الإسلاميين، خاصة حزب جبهة العمل الإسلامي الذراع السياسية لجماعة

● ورأى النائب عمر الزبيد أن "هناك حاجة ماسة اليوم إلى التجديد والتغيير في الخطاب السياسي والنهج الاقتصادي، والأهم التجديد في كيفية التعامل مع الأزمات والظروف الاستثنائية".

واعتبر يزن شديفات، أن أولى أولويات الإصلاح السياسي تقديم قانون انتخاب عصري يلبي احتياجات الأردنيين وطموحاتهم، وقانون للإدارة المحلية يفوض صلاحيات الخدمة لمجالس المحافظات.

ودعا إلى إلغاء محكمة أمن الدولة، وتعزيز الشراكة مع القطاع الخاص، والحد من التوقيف الإداري، ووقف العمل بقانون الدفاع.

وطالب بإطلاق الحريات العامة وعدم اعتقال الصحافيين، وتحقيق العدالة الاجتماعية وزيادة الرواتب للعاملين والمتقاعدين المدنيين والعسكريين.

من جهتها شددت النائبة إسلام الطباشات، أن الوزراء مطالبون بالخروج من المكاتب، وزيارة أبناء الوطن في مختلف مناطق تواجدهم

● عمان- حصلت الحكومة الأردنية مساء الأربعاء على ثقة مريحة في مجلس النواب الأردني، بعد أيام من مناقشات لم تخل من مشاحنات وانتقادات، دفعت البعض للاعتقاد لوهلة أن فرص إسقاطها واردة.

وكانت التدخلات أقرب للاستعراض. وركزت على جملة من القضايا من بينها الإصلاح السياسي والاقتصادي المتعثر، وتراجع سقف الحريات العامة.

وحرص النواب الذين يعد معظمهم مستجدا على العمل النيابي، على إبراز قدراتهم الخطابية في إخراج الحكومة. حيث وصف العديد منهم بيان الثقة بالإنشائي والمكر لبيانات الحكومات السابقة لاسيما في علاقة بالجزء المتعلق بالإصلاح السياسي، قبل أن يجري منحها الثقة بغالبية 88 من مجمل 130 صوتا.

وقال النائب هايل عياش "سلام على الإصلاح السياسي، الذي أصبح مجرد فقرة في خطاب الثقة، دون إرادة حقيقية للإصلاح في ظل قوانين مشوهة، خصوصا قانون الانتخاب".



لكل مرحلة أولوياتها

مقتدى الصدر يفتعل خلافا مع إيران لاستعادة ثقة الشارع العراقي

زعيم التيار الصدري يدعو إلى إيجاد بديل عن الكهرباء والغاز الإيرانيين



زماء القيادة حلمه القديم المتجدد

الفتن، مضيفاً أن زعيم التيار الصدري "يؤيد الحملة التي يحاول رئيس الوزراء القيام بها ضد الفاسدين، ولا بد من خضوع جميع الأحزاب لذلك وإحالة الفاسدين إلى القضاء".

جاهزين لخوضها، الأمر الذي يرفع من حظوظه للفوز فيها. وقال الجابري إن "الصدر أكد أن هناك أصواتاً تلوّ لإلغاء الانتخابات أو تأجيلها من قبل الأحزاب وبعض مثيري

تعليقاته وتوجيهاته وحتى "أوامره" في ما يتعلق بالشأن العام وذلك لتكثيف حضوره في المشهد قبل الانتخابات، التي يصّر زعيم التيار الصدري على إجرائها في موعدها لتوقعه أن خصومه غير

من تدخلها في الشؤون الداخلية للعراق وسيطرتها على قراره، وهي نقمة تكون مضاعفة عندما يتعلق الأمر بموضوع

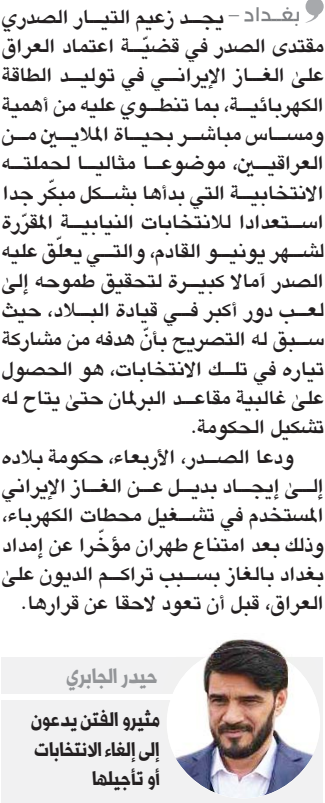
الكهرباء والغاز المثير لغضب العراقيين. وكثّف الصدر خلال الفترة الأخيرة من

يحاول مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري الذي يستعد تياره لخوض انتخابات نيابية يعتبرها مفصلية في سياق مساعيه للاضطلاع بدور قيادي في العراق، ترميم علاقته مع الشارع العراقي بعد أن تضررت بفعل انحيازه ضد انتفاضة 2019 وانخراطه في قمع المشاركين فيها، وهو لا يوفّر وسيلة لإثراء خزّانه الانتخابي، بما في ذلك محاولة الإيهام بالابتعاد خطوة عن إيران موضع نقمة العراقيين وغضبهم.

بغداد - يجد زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في قضية اعتماد العراق على الغاز الإيراني في توليد الطاقة الكهربائية، بما تنطوي عليه من أهمية ومساس مباشر بحياة الملايين من العراقيين، موضوعاً مثالياً لحملته الانتخابية التي بدأها بشكل مبكّر جداً

استعداداً للانتخابات النيابية المقررة لشهر يونيو القادم، والتي يعلّق عليه الصدر آمالاً كبيرة لتحقيق طموحه إلى لعب دور أكبر في قيادة البلاد، حيث سبق له التصريح بأن هدفه من مشاركة تياره في تلك الانتخابات، هو الحصول على غالبية مقاعد البرلمان حتى يتاح له تشكيل الحكومة.

ودعا الصدر، الأربعاء، حكومة بلاده إلى إيجاد بديل عن الغاز الإيراني المستخدم في تشغيل محطات الكهرباء، وذلك بعد امتناع طهران مؤخراً عن إمداد بغداد بالغاز بسبب تراكم الديون على العراق، قبل أن تعود لاحقاً عن قرارها.



وقال حيدر الجابري، مدير المكتب الإعلامي للصدر، خلال مؤتمر صحفي عقده في النجف جنوبي العراق، إن زعيم التيار الصدري "بين أنه يجب على الحكومة إيجاد البديل عن الغاز والكهرباء بعد امتناع إيران عن تصدير الغاز للعراق".

وجاء موقف رجل الدين الشيعي، المعروف بمواقفه الخارجة عن المألوف والتصريحات النارية، بحثاً عن التميز وجلب الأضواء، مخالفاً لما هو مهوود من أركان العائلة السياسية الشيعية التي ينتمي إليها الصدر، والتي تدعو دائماً إلى توثيق الارتباط مع إيران سياسياً واقتصادياً وأمنياً، حتى أن عدداً من قادة ورموز تلك العائلة السياسية متهمون من قبل العراقيين بتعطيل مشاريع لتوليد الكهرباء محلياً بالاعتماد على مصادر الطاقة التي لا يفتقر إليها العراق، وذلك بهدف استدامة الحاجة للغاز الإيراني وإيجاد سوق دائمة له وقريبة من منابع ذلك الغاز.

وكثيراً ما تردّد الحديث في العراق عن مشاريع تحقق له الاكتفاء الذاتي من الطاقة الكهربائية، من بينها استخدام

الميليشيات الشيعية مهدّدة بالمزيد من العقوبات الأميركية

احتجاجات أكتوبر 2019، التي خرجت ضد النفوذ الإيراني في العراق، وقتل خلالها نحو 700 متظاهر وجرح 20 ألفاً آخرين. ويقول مراقبون إن تزايد عدد الشخصيات المرتبطة بالحشد الشعبي التي تدخل ضمن لائحة العقوبات الأميركية، يهدد بشمول الحشد كله بالعقوبات، على غرار ما حدث مع الحرس الثوري الإيراني الذي صنفته الولايات المتحدة منظمة إرهابية. وتغوّل مؤسسة الحشد الشعبي بشدة خلال المرحلة التي تلت انتهاء الحرب على تنظيم داعش العام 2017، إذ شاركت بعض الميليشيات المنضوية العامة وحصلت على عدد هام من مقاعد البرلمان.

رئيس هيئة الحشد الشعبي، وهو أول مسؤول عراقي رفيع تعاقبه وزارة الخزانة وهو لا يزال في الخدمة. ولا تستبعد المصادر أن تكون قائمة الشخصيات العراقية الجديدة المشمولة بالعقوبات على صلة بالحشد الشعبي. وسبق للولايات المتحدة أن وضعت ثلاث شخصيات عراقية على لائحة عقوباتها، وهم قيس الخزعلي زعيم ميليشيا عصائب أهل الحق المنضوية ضمن الحشد الشعبي، وشقيقه ليث الخزعلي القيادي في الميليشيا نفسها، فضلاً عن أبو زينب اللامي الذي يشغل منصب المسؤول الأمني الأعلى في هيئة الحشد الشعبي. وتنشابه التهم المنسوبة للخزعلي واللامى مع التهم المنسوبة للفياض، وهي المشاركة المباشرة في قمع

بالعقوبات الأميركية، ما يشير إلى أنها تخلو من اسم أي مسؤول رسمي. وتوضح المصادر أنّ تحديث قوائم العقوبات من قبل وزارة الخزانة الأميركية هو من بين آخر المهام التي تقوم بها إدارة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترمب، وتستهدف شل حركة المزيد من الأذرع الإيرانية المنتشرة في العراق.

وبالرغم من الأثر المحدود لعقوبات الخزانة الأميركية على الشخصيات العراقية التي شملت، إلا أنها بالنسبة إلى الكثيرين تهمة لا يمكن التخلص منها بسهولة، وستبقى حاضرة في ملف الشخصية المشمولة بها، في إشارة

سلبية إلى اندعام التّرامة. وأحدث المنضّمين إلى قائمة العقوبات الأميركية هو فالح الفياض،

بغداد - تتوقع مصادر دبلوماسية في بغداد أن تقوم وزارة الخزانة الأميركية في غضون أيام بوضع المزيد من الشخصيات العراقية على قائمة المشمولين بالعقوبات بسبب انتهاكات لحقوق الإنسان وقضايا فساد مالي، وذلك بعد أيام من شمول رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض بهذا الإجراء.

وأوضحت المصادر أن القائمة الجديدة ستشمل، في الغالب، شخصيات على صلة بالميليشيات الشيعية التابعة لإيران، متورطة في انتهاكات لحقوق الإنسان أو عمليات ابتزاز مالي وتهريب للعملة والنفط.

وأوضحت المصادر إن الحكومة العراقية لم تتبلّغ بعد بتفاصيل قائمة الشخصيات الجديدة المشمولة

استقالة الحكومة الكويتية بين يدي الأمير

الكويت - قدّم رئيس الوزراء الكويتي الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح، الأربعاء، استقالة حكومته لأمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، وذلك على إثر نشوب خلافات حادة بين الحكومة التي تشكلت منذ أقل من شهر والبرلمان المنتخب حديثاً.

وتمثل هذه المواجهة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية أول تحد يواجهه أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح الذي تولّى زمام الحكم في سبتمبر الماضي بعد وفاة الأمير السابق الشيخ صباح الأحمد.

ومن شأن الأزمة تعقيد جهود الحكومة في مواجهة أعمق أزمة اقتصادية تواجه الدولة العضو في منظمة أوبك، بسبب جائحة كورونا وهبوط أسعار النفط.

وكان الوزراء قد قدّموا استقالاتهم، الثلاثاء، إلى الشيخ صباح الخالد بسبب ما ألت إليه تطورات الأوضاع الراهنة في العلاقة بين مجلس الأمة والحكومة. وتقدم، في الخامس من يناير الجاري، ثلاثة نواب بطلب استجواب لرئيس الوزراء يتعلق خصوصاً بتركيبة الحكومة وعلاقتها بالبرلمان حظي بتأييد ما لا يقل عن سبعة وثلاثين من النواب الخمسين لمجلس الأمة.

منحى جديد في محاولات إرباك الحكومة اليمنية

الخطاب الإعلامي الذي تبثّه وسائل الإعلام التابعة للدوحة يعمل على دعم المشروع الحوثي والوقعية بين الكوّنات المناهضة للانقلاب. وحذّرت المصادر من ازدياد وتيرة الهجمات التي تهدف إلى تقويض الأمن في المناطق المحررة، بهدف إفشال اتفاق الرياض ووضع العراقيل أمام استكمال تنفيذ الاتفاق الذي سيجد من نفوذ التيار القطري في الشرعية.

استهداف لقوات التحالف العربي بمحافظة شبوة وأبين نتيجة موجة تحريض تشنها جماعة الإخوان ضد تلك القوات

وأصاب التصنيف الأميركي لجماعة الحوثي كجماعة إرهابية محور تركيا-قطر في اليمن بحالة من الارتباك عبرت عنه بعض وجوه هذا التيار باعتراضها على ذلك التصنيف. وعملت بعض قيادات هذا المحور الذي بات يجاهر بضرورة التقارب مع الحوثي على مهاجمة القرار الأميركي، كما هو حال الناشطة الإخوانية المقيمة في تركيا توكّل كرمان.

الشعبي في تعز وضّمّها لتشكيلات عسكرية مستحدثة. وكانت تلك القوات التي يحاول الإخوان إضعاف الشرعية على وجودها من خلال استحداث ما يسمى "محور

طور الباحة" بquam تسعة ألوية عسكرية، قد اشتبكت في أوقات ماضية مع قوات الصاعقة التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي، وقبائل محافظة لحج التي رفضت تكس تلك القوات في محافظتها التي لا تشهد أي جهات مع الحوثي.

وربط مراقبون بين التصعيد العسكري في شبوة وطور الباحة وتصعيد الميليشيات الحوثية لهجومها على مناطق في شمال محافظة الضالع وبين تجدد التفجيرات والاغتيالات التي تستهدف قوات الحزام الأمني في العاصمة المؤقتة عدن بعد وصول الحكومة الجديدة إليها برئاسة معين عبدالملك.

وكشفت مصادر أمنية لـ"العرب" عن ضبط خلية إرهابية عملت في الأيام الماضية على زرع العبوات الناسفة في الأطقم العسكرية، وإلقاء القنابل الصوتية بالقرب من المرافق الحكومية، بهدف إقلاق الأمن العام وعرقلة أنشطة الحكومة، وإظهار عدن كمدينة غير آمنة.

وأشارت مصادر سياسية مطلعة لـ"العرب" إلى أن المصالحة بين قطر ودول المقاطعة الأربع لم تنعكس حتى الآن على الملف اليمني، حيث لا يزال

عقد اجتماعات مسلحة في منطقة قرن الكلاسي القريبة من شرقه، بهدف التآليب على قوات التحالف ومطالبتها بمغادرة محافظة أبين.

وكشفت مصادر مطلعة لـ"العرب" عن تزايد الأنشطة العسكرية المشبوهة التي تقوم بها قوات تابعة للإخوان موله من الدوحة في منطقة طور الباحة بمحافظة لحج شمالي عدن، حيث يتم تجميع العناصر التابعة لقوات ما يعرف بالحشد



استهداف قوات التحالف لخلعة اتفاق الرياض

الانتشار لقوات الحكومة وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي.

وقالت المصادر إن قوات العمالة الجنوبية تتولّى في الوقت الراهن التّموضع في مناطق التماس السابقة، في ظل استقرار للوضع العسكري والأمني عقب إعلان تشكيل الحكومة المنبثقة عن اتفاق الرياض، غير أن هناك أطرافاً مرتبطة بأجندة الإخوان وقطر

مازالت تحاول تآزيم الوضع من خلال وأشارت المصادر إلى أن معسكر التحالف في العلم تعرض لإطلاق قذائف هاون، بعد موجة تحريض قادها الإخوان ضد المعسكر، وحشد المسلحين أمامه في الفترة الماضية، كما تعرض معسكر آخر للتحالف العربي في منطقة بلحاف شبوة لاعتداءات مشابهة، بالتزامن مع حملة إعلامية استهدفت قوات التحالف، شارك فيها المحافظ الإخواني محمد بن عديو الذي تؤكد المصادر أنه سيكون من بين المحافظين الذين ستطالهم عملية التغيير بموجب الشق السياسي من اتفاق الرياض الذي يشتمل كذلك على انسحاب المجاميع التابعة للإخوان من محافظات شبوة وأبين وحضرموت.

وكشفت مصادر مطلعة لـ"العرب" أن معسكرات التحالف تعرضت لهجمات مشابهة لتلك التي تعرض لها مقر اللجنة العسكرية التابعة للتحالف في منطقة شرقه بمحافظة أبين التي تولت الإشراف على مراقبة الهدنة وإعادة

جدل في تونس حول الإجراءات الحكومية لاحتواء فايروس كورونا

انتقادات بسبب إقرار الحجر الصحي الشامل لمدة أربعة أيام



خَلَفَت الإجراءات الوقائية التي أعلنت عنها السلطات الصحية التونسية الثلاثاء، انتقادات لأذعة بشأن نجاعتها في كسر انتشار العدوى بفايروس كورونا. حيث وصفتها أوساط تونسية بأنها إجراءات سياسية أكثر منها صحية، وذلك في وقت تواجه فيه حكومة هشام المشيشي انتقادات على خلفية استراتيجيتها لتطويق انتشار الفايروس.

خالد هدوي

● **تونس** – أثارت قرارات الحكومة التونسية بشأن الوضع الصحي بالبلاد، موجة استهجان واسعة من أطراف سياسية واجتماعية، حيث لم تُرض القرارات المتخذة مختلف الجهات، لاسيما أنّ أوساطا صحية حذرت من أنها لن تكسر حلقات العدوى بفايروس كورونا المستجد.

وأقرّت الحكومة التونسية، مساء الثلاثاء، حجرا صحيا شاملا في كافة الولايات (المحافظات) لمدة أربعة أيام، بداية من الخميس، وحتى الأحد المقبل، مع تعليق الدراسة في كافة مؤسسات التعليم العمومي والخاص حتى 24 يناير لكبح سرعة انتشار فايروس كورونا.



وأعلن وزير الصحة، فوزي المهدي، أن اللجنة الوطنية لمكافحة فايروس كورونا اتخذت جملة من التدابير الوقائية الجديدة بناء على المخططات الوبائية، وارتفاع أعداد الإصابات والوفيات، من بينها فرض الحجر الصحي الشامل لمدة أربعة أيام، مع السماح بالترود بالمواد الغذائية، وفرض حظر التجول من الساعة الرابعة عصرا وحتى السادسة صباحا، وتعليق الدراسة في كافة مستويات التعليم لمدة 10 أيام بهدف مكافحة العدوى.

وأضاف المهدي خلال مؤتمر صحفي أن الحجر الصحي يشمل مختلف أشكال التظاهرات حتى 24 يناير، ومنع الجلوس في المطاعم والمقاهي بداية من 18 يناير، والاكتفاء ببيع المأكولات والمشروبات المعدة للحمل، كما تقرر العمل بنظام

التداول، ودعم العمل عن بعد في القطاع الحكومي والخاص لتخفيف الاحتكاك في وسائل النقل.

وبخصوص التلقيح ضد الوباء، أكد وزير الصحة أنّ السلطات التونسية تسعى إلى اختصار أجال توريد جرعات اللقاح، وأن اللقاح لن يكون متاحا قبل شهر فبراير القادم، مشيرا إلى أنه يجري تجهيز مراكز للتلقيح الذي سيبدأ بالفئات الهشة، وأصحاب الأمراض المزمنة، والإطارات الطبية وشبه الطبية، وأعاون الدولة الأكثر عرضة للعدوى. وانتقدت أوساط تونسية هذه الإجراءات مشككة في مدى نجاعتها، فيما ذهب شق آخر إلى أنها قد تختسي صبغة سياسية، لاسيما أن الوضع الوبائي في البلاد يتجه نحو الأسوأ حسب خبراء الصحة.

وأكد المستشار لدى منظمة الصحة العالمية سهيل العلوياني، في تصريح لـ"العرب"، أن اللجنة العلمية التابعة لوزارة الصحة طالبت أكثر من تلك القرارات، على أنّ الحكومة هي من اتخذت القرار الفعلي، وتتمنى أن تكون الإجراءات ناجعة".

وأضاف العلوياني "المهم وجود إجراءات ويجب تطبيقها، وكان بالإمكان أن تكون القرارات أفضل"، مشيرا إلى أن "القرارات العلمية لا يجب أن تدخل فيها السياسة، ويفترض على كل ما هو سياسي أن يلتزم بالقرارات ولكن الأمر بيد الحكومة".

وتعيش تونس على وقع جدل محتدم في ما يخص الوضع الصحي مع تأخر البلاد في الإعلان عن الجهة التي ستعاقده معها من أجل اللقاح، علاوة على الانتقادات التي تواجهها السلطات بعد تفشي الفايروس بشكل مُقلق.

وأكد رئيس لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية بالبرلمان، العياشي زمال في تصريح إعلامي، أن "الحكومة فشلت في إدارة أزمة كوفيد - 19 في تونس بسبب المشاحنات السياسية والمعارك الجانبية حول السلطة".

وأشار إلى أن "أرقام الإصابات مفرزة وأن هكذا خلافات ضيعت الفرصة على الجميع لتكثيف التعاون في مجابهة كورونا، بل عمل بعضهم على تسييس المعركة الصحية".

وقبيل الإعلان عن الإجراءات الجديدة، كرست بعض نقابات المزيد من الضغوط على الحكومة من أجل التحرك لاحتواء الفايروس، لكن حزمة هذه الإجراءات لم تُقنع ممثلو هذه المنظمات. وأفاد كاتب عام نقابة التعليم الثانوي بتونس لسعد اليقوبوي "أن القرار الناجع سبق وأن عبرنا عنه، وهو المطالبة بالحجر الصحي الشامل كالية لكسر العدوى من الوباء، والحجر الذي اعتمدته الحكومة أشبه بالفولكلور والقرار سياسي بالأساس وليس له أي علاقة بكسر العدوى".

وأشار الوزير إلى أنّ تونس انخرطت في "كوفيدكس" وستوفر جرعات لحوالي 20 في المئة من الشعب التونسي، لافتا النظر إلى أنّ هذه المبادرة العالمية تحت إشراف منظمة الصحة العالمية. ويفترض تونس حظر تجول أثناء الليل، ومنعت السلطات التنقل بين الولايات والمدن، وسط تهاون في احترام الإجراءات.

وستعمل على ألا تتوقف الدراسة مستقبلا".

وتسعى السلطات التونسية إلى تجنب انهيار المنظومة الصحية بعد ارتفاع عدد المصابين، وبلوغ المستشفيات طاقة الاستيعاب القصوى، حيث سجّلت البلاد وفق البيانات الرسمية 1729 مصابا مقيما في المستشفيات.

ومن جهته قال وزير الصحة السابق، عبداللطيف المكي، إن الحجر الصحي الشامل لن يعطي نتيجة مماثلة للحجر الأول، وذلك نظرا لانتشار عدوى كوفيد -19 بكثرة.

وأوضح في تصريح إعلامي، أنه "في حال تم إقرار حجر صحي شامل، فإن المواطن لن يلتزم بالبقاء في المنزل، وسيخرج حتما إلى الشارع". ورأى المكي، أنه من الأفضل أن يكون "الحجر الصحي موجّها. يعني أن يشمل الفئات الأكثر عرضة لخطر الإصابة بالفايروس، مثل الذين يعانون من أمراض مزمنة"، مؤكدا أن "الضرر الكبير من الوباء يكمن في عدد الوفيات".

وأكد العضو في اللجنة العلمية لمقاومة فايروس كورونا الهاشمي الوزير، الأربعاء، قبول ملف تونس في الية "كوفاكس" التي تبتناها الأمم المتحدة بخصوص الحصول على لقاح ضد الجائحة.

وأشار الوزير إلى أنّ تونس انخرطت في "كوفاكس" وستوفر جرعات لحوالي 20 في المئة من الشعب التونسي، لافتا النظر إلى أنّ هذه المبادرة العالمية تحت إشراف منظمة الصحة العالمية.

يفترض تونس حظر تجول أثناء الليل، ومنعت السلطات التنقل بين الولايات والمدن، وسط تهاون في احترام الإجراءات.

لطفي زيتون يحذر الغنوشي من مواجهة مصير بن علي

فيها من الجانب الدعوي الديني ومن باب الثقافة ومن باب الرياضة والسياسة والحركة الطلابية.. ليست لهم رؤية موحدة للاقتصاد أو للجانب الاجتماعي".

ولطفي زيتون، الذي كان مستشارا رئيسيا لراشد الغنوشي رئيس حركة النهضة، قدم استقالته بعد حدوث أزمات وانقسامات داخل الحزب الإخواني، وبعد أن تسربت رسائل لأكثر من 100 قيادي يطالبون فيها بترسيخ الديمقراطية وعدم التمديد لولاية جديدة للغنوشي، الذي يقود الحركة منذ تأسيسها قبل نحو 50 عاما.

وحذر زيتون الغنوشي من أن يواجه مصيرا شبيها بذلك الذي واجهه الرئيس الراحل بن علي.

وترى شخصيات سياسية أن حركة النهضة فشلت في إدارة حكم البلاد خلال الفترة الأولى بعد 2011، ولعلّ استمرارها بنفس الخط السياسي، وعجزها عن الاستجابة إلى الضغوط

دعوات في الجزائر للتحقيق في «سبائك أويحيى»

صابر بليدي

● **الجزائر** – أثارت اعترافات رئيس الوزراء الجزائري الأسبق أحمد أويحيى، بتلقيه هدايا من أمراء خليجيين تتمثل في 60 سبكية ذهبية قام ببيعها في السوق السوداء، بعدما رفض البنك المركزي اقتناؤها منه، ردود فعل قانونية وسياسية "ساخطة" أجمعت على ضرورة

فتح تحقيق قضائي حول القضية. وفاجأ رئيس الوزراء السابق المحسوب على نظام الرئيس المنتحي عبدالعزيز بوتفليقة، الرأي العام الجزائري، باعترافات زادت في حدة الاحتقان الداخلي إزاء المنظومة السياسية التي أدارت شؤون البلاد خلال العقود الماضية، ولاسيما أن الرجل التحق بمؤسسة الرئاسة منذ أن كان شابا يؤدي واجب الخدمة العسكرية، في سبعينات القرن الماضي، ومذاك صار يتدرج في المسؤوليات والمناصب الرسمية إلى أن ترأس الحكومة عدة مرات.

وحملت اعترافات الرجل للقاضي من سجنه، في بلدة العبدالة بمحافظة بشائر، بحصوله على هدايا تتمثل في سبائك ذهبية من أمراء خليجيين، رسائل ماضية من الرجل تفتتح المجال أمام تاويلات أخرى، تتعلق بأن الممارسة المذكورة لن تكون الوحيدة ولا الأخيرة، رغم أن الاعترافات جاءت في سياق تبرير المبالغ المالية الضخمة التي عُثرت لديه في حسابات بنكية وقدرت بنحو نصف مليون دولار.

وأجمعت ردود فعل تشريعية وقانونية على ضرورة أخذ اعترافات أويحيى بعين الاعتبار، وفتح تحقيق قضائي معه حول خلفيات القضية، بغية الكشف عن

النمروش يحيد ميليشيات «الدفاع» عن عملية باشاغا

● **طرابلس** – استبق وزير الدفاع في حكومة الوفاق الليبية، واجهة الإسلاميين، صلاح الدين النمروش انطلاق عملية "صيد الأفاعي" الأمنية التي أعلن عنها وزير الداخلية فتحى باشاغا بتوحيد صف الميليشيات المنضوية تحت وزارته، ما يُهدد بتفجر صراع جديد في الغرب الليبي.

واتفق النمروش مساء الثلاثاء مع رئيس الأركان العامة الفريق محمد الحداد وأمرى المناطق العسكرية الغربية وطرابلس والوسطى على توقيع كافة قادة الميليشيات على ميثاق شرف يضمن عدم اصطدام هذه الميليشيات ببعضها البعض.

ويرى مراقبون أن هذه الخطوة كانت متوقعة حيث تشدد الخلافات غربي البلاد بين الميليشيات والقوى الموجودة هناك على النفوذ المالي والسياسي ما جعل حكومة الوفاق تشهد صراعات لا تكاد تهدأ بين أعضائها حتى تطفو على السطح صراعات جديدة.

والأسبوع الماضي أعلن وزير الداخلية في حكومة الوفاق فتحى باشاغا عن عملية أمنية جديدة تستهدف "محاربة الجريمة المنظمة ومهربي البشر".

وبيّنا بقول باشاغا -الذي تشهد علاقته بانقصة تذبذباً بعد التقارب

الحاصل بينه وبين مصر وفرنسا- إن العملية مدعومة من تركيا، يعارضها النمروش الذي يصفه البعض برجل تركيا الصاعد غرب ليبيا.

وعقب إعلان باشاغا الخلافات بين مؤسسات حكومة الوفاق حيث تبرات



نذر مواجهة تلوح في الأفق

تركيا أمام فرصة أخيرة لتفادي العقوبات الأوروبية

ضوء التقييم الأوروبي لسلوك أنقرة في شرق المتوسط.

وشملت العقوبات التمهيدية أفرادا يعملون في مجال التقييب عن الغاز في شرق المتوسط، فيما لم توجه العقوبات إلى الاقتصاد التركي، ما دفع مراقبين لاعتبارها "غير كافية".

ويعزو متابعون عدم استهداف العقوبات للاقتصاد التركي إلى حالة انقسام داخل أروقة التكتل الأوروبي، ففي وقت تدعم فيه دول مثل ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا المزيد من المفاوضات، تدعو النمسا وفرنسا إلى اتخاذ مواقف أكثر صرامة حيال أنقرة.



بيتر ستانو

الاتحاد الأوروبي
سيدعم اليونان خلال
المحادثات مع تركيا

ويرى الكاتب ديفيد غارندر أنه لا تزال لدى الاتحاد الأوروبي وسائل ضغط، فأكثر من نصف التجارة والاستثمار التركي هو أوروبي، و"تركيا بحاجة ماسة إلى اتحاد جمركي معزز، يمكن أن تساعد قواعده في تعزيز سيادة القانون المتداعية، لكن الاتحاد الأوروبي بحاجة إلى أن يكون أكثر يقظة تجاه الأشياء الأخرى التي قد تريدها تركيا".

وكان أردوغان أكد السبت الماضي أن الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي والتسريع بإنشاء اتحاد جمركي من أولويات أنقرة السياسية، حيث تعتبر تركيا أن مستقبلها مرتبط بالأسرة الأوروبية.

وشدد الرئيس التركي، في لقاء افتراضي مع رئيسة المفوضية الأوروبية أورزولا فون دير لاين، على أهمية استئناف القمم الدورية بين تركيا والاتحاد الأوروبي، معربا عن رغبته في فتح صفحة جديدة في علاقة أنقرة بأوروبا مع بداية العام الجديد.

ويقول الكاتب برهان الدين دوران إن "التوترات بين تركيا والاتحاد الأوروبي بشأن تهديد الأخير بفرض عقوبات لم تنته بعد، وأمام الطرفين ثلاثة أشهر أخرى لحل خلافتهما".

ويشير دوران إلى أن القادة الأوروبيين يريدون أيضا تنسيق الجهود مع الولايات المتحدة في ما يتعلق بتركيya وشرق البحر المتوسط، مما يعني أنهم يفضلون انتظار تسلم بايدن السلطة.

ويؤكد الكاتب أنه خلال الأشهر المقبلة ستقرر الحكومات الغربية البنية الجديدة لـ"التحالف الغربي"، وطبيعة تحالفها مع تركيا، حيث ستركز هذا القرار أساسا على الواقعية الجيوسياسية عند مواجهة أردوغان.

فرنسا تستعيد أطفالا من أبناء الجهاديين في سوريا

مقرها في القامشلي وقد فرنسا برئاسة مدير قسم الدعم والأزمات في الخارجية الفرنسية السفير إيريك شوفالبيه، مشيرة إلى أنه جرى تسليم الأطفال "نتيجة لوضهم الصحي، وفق وثيقة تسليم رسمية تم توقيعها من الطرفين".

وتنوّي الخدمات الواقعة تحت سيطرة الأكراد في شمال شرق سوريا 12 ألف طفل وامرأة من عائلات الجهاديين الأجانب، غالبيتهم يقطنون في مخيم الهول المختلط.

ومنذ إعلانهم القضاء على "خلافة" التنظيم المتطرف في مارس، يطالب الأكراد الدول المعنية باستعادة مواطنيها المحتجزين لديهم أو إنشاء محكمة دولية لمحكمة الجهاديين. إلا أن غالبية الدول، وخصوصا الأوروبية، تصر على عدم استعادة مواطنيها.

واكتفت دول أوروبية عدة، بينها فرنسا، باستعادة عدد من الأطفال اليتامى من أبناء الجهاديين. وتواجه السلطات الفرنسية انتقادات لرفضها استعادة نحو 150 جهاديا فرنسيا، من الرجال والنساء، الذين تعتبرهم مواطنين مع التنظيم المتطرف في سوريا والعراق، فضلا عن عدم تسريع عودة الأطفال المشروطة بموافقة الوالدين.

وفي ديسمبر، دعت اللجنة الوطنية الاستشارية لحقوق الإنسان إلى عودة جميع الأطفال من سوريا وكذلك الجهاديين المحكوم عليهم بالإعدام في العراق".

● **أنقرة** - يسعى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى تهدئة غضب الاتحاد الأوروبي قبل القمة الأوروبية المرتقبة في مارس المقبل، والتي من المفترض أن تناقش فرض عقوبات أشد قسوة على تركيا جراء استفزازاتها تجاه اليونان شرق المتوسط.

وقال المتحدث باسم المفوضية الأوروبية بيتر ستانو، إن الاتحاد الأوروبي سيدعم اليونان، في حال طلبت منه ذلك خلال المحادثات الاستكشافية المقبلة مع تركيا.

وتنطلق الجولة الـ61 من المحادثات الاستكشافية بين تركيا واليونان في مدينة إسطنبول في 25 يناير الجاري، فيما انطلقت الجولة الأولى من المحادثات الاستكشافية بين البلدين عام 2002، من أجل تحضير أرضية لحل "عادل ودائم وشامل" يقبله الطرفان من أجل مشاكل بحر إيجه، وانعقدت آخر جولة منها في 1 مارس 2016 بالعاصمة أثينا.

وبعد ذلك التاريخ، استمرت المفاوضات بين البلدين على شكل مشاورات سياسية، دون أن ترجع إلى إطار استكشافي مجدد، بسبب تراجع أنقرة عن تعهداتها واتخاذها خطوات أحادية الجانب.

ويرى مراقبون أن المتغيرات الإقليمية المتمثلة في اتفاق السلام العربي الإسرائيلي ووصول جو بايدن إلى البيت الأبيض، دفعت تركيا إلى مراجعة سياساتها تجاه مناطق تعتبرها امتدادا لنفوذها، تقاديا لعزلة دولية باتت معالمها تتشكل.

ويشير هؤلاء إلى أن مساعي المسؤولين الأتراك لتطبيع العلاقات مع الاتحاد الأوروبي تبدو أكثر جدية وصدقية هذه المرة، خلافا للمرات السابقة التي أعلنت فيها أنقرة استعدادها لتجاوز العقبات لكنها لم تف بالتزاماتها.

وأثارت تركيا غضب اليونان والاتحاد الأوروبي العام الماضي عندما أرسلت سفينة مسح وتقيب إلى مياه تطالب اليونان بالسيادة عليها كذلك. وعادت السفينة إلى الشواطئ التركية، لكن الخلاف بين البلدين مازال قائما بشأن امتداد الجرف القاري لكل منهما في البحر المتوسط وحقوق استغلال الموارد. وهدد الاتحاد الأوروبي، العام الماضي، باحتمال فرض عقوبات على أنقرة بسبب الخلاف، لكنه علق اتخاذ أي إجراء حتى مارس. ودعت تركيا في الأسابيع القليلة الماضية مرارا إلى تعزيز الروابط مع الاتحاد.

وكانت فرنسا قد قادت مطلع ديسمبر جهود الاتحاد الأوروبي لفرض عقوبات تمهيدية على تركيا، على أن يتم فرض عقوبات مشددة أكثر في مارس المقبل في

ميرتز يتقدم سباق خلافة ميركل والانتقام منها

حزب ميركل منقسم بين أنصار التعاون مع اليمين المتطرف ومعارضيه



فريدريك ميرتز: إلى الأمام در

المقررة لانتخاب زعيم مرتين ضحية جائحة كورونا، وكانت المرة الأولى في شهر أبريل من العام الماضي وأعقب ذلك إلغاء آخر للانتخابات في شهر ديسمبر.

وبدلا من ذلك، سوف تجرى انتخابات قيادة الحزب عبر الإنترنت ويتم التصديق عليها لاحقا في تصويت عبر البريد، للالتفاف على القوانين الألمانية التي تمنع حزبا سياسيا من انتخاب زعيمه عبر الإنترنت بشكل كامل.

وحتى مع إجراء انتخابات الحزب الديمقراطي المسيحي، فإن زعيم الحزب في المستقبل ربما لن يخطئ بالتأييد لكي يصبح المرشح لمنصب المستشار، مع الوضع في الاعتبار بأنه يتعين اتخاذ أي قرار في شأن ذلك بالتشاور مع الحزب الإقليمي الشقيق للحزب الديمقراطي المسيحي، وهو الاتحاد الاجتماعي

المسيحي. وفي مواجهة المحافظين لا يزال الاشتراكيون الديمقراطيون، الشركاء الأقليون في التحالف الحاكم بقيادة ميركل، عاجزين عن تحسين فرصهم، إذ يراوح التأييد لهم في استطلاعات

الراي بين 16 و 17 في المئة ومرشحهم للمستشارية هو وزير المال أولاف شولتز الناصر لنهج معتدل. وإمكانية بقاء هذا الحق الأساسي بهذا الشكل، وما إن كانت هناك حاجة إلى سياسة لجوء وهجرة أوروبية. ومنذ بداية مسيرته السياسية لم يبد عليه أنه من مشجعي التنوع الثقافي في ألمانيا، ففي عام 2000 أطلق نقاشا حول "الثقافة الألمانية الرائدة". وربما لن يذهب هذا العام إلى هذا الحد في النقاش. وأخفقت كرامب كارينباور في فرض سلطتها داخل الحزب رغم أنها اختيرت للمنصب في نهاية 2018 بعد التنافس مع ميرتز وشبان. وتسلمت الحزب مع بدء معاناته من تواصل رئاسة ميركل طيلة 15 عاما. كما أنها لم تنجح في تكريس خيار

وكالة الحدود الأوروبية تواجه اتهامات بصد مهاجرين

المنطقة. وذكرت الصحيفة أن أكثر من 600 شخص من وكالة الحدود الأوروبية مجهزين بالقوارب والطائرات دون طيار والطائرات قد نشروا في اليونان التي تعد بوابة العبور للمهاجرين إلى الاتحاد الأوروبي.

● **إعادة المهاجرين إلى الهوائى الأصلية التي جاؤوا منها، أو إلى المياه الدولية يعتبر أمرا غير قانوني بموجب القانون الدولي**

وأضافت أن فرونتكس لم تعلق على الصالات الفردية التي كشفها التحقيق، لكنها أشارت إلى مدونة سلوك لحقوق الإنسان وعدم الإعادة القسرية التي من المفترض أن يلتزم بها العاملون.

وأعربت المفوضية الأوروبية عن "قلقها العميق" من دفع المهاجرين بعيدا عن الحدود البحرية للتكتل الأوروبي. وقال المتحدث باسم المفوضية إنلبرت غانز "إننا نأخذ هذه المسألة على محمل الجد.. إن المفوضية تشعر بقلق عميق إزاء التقارير التي تفيد بحدوث حالات رد فعل أو أشكال أخرى من عدم الامتثال لقانون الاتحاد الأوروبي، ومن بينها ضمانات

لحماية الحقوق الأساسية والحق في الحصول على اللجوء". وأضاف غانز أن مثل هذه التصرفات لدفع المهاجرين بعيدا، تعد غير قانونية بموجب القانون الدولي والأوروبي.

الخميس 2021/01/14
السنة 43 العدد 11940

ميرتز يتقدم سباق خلافة ميركل والانتقام منها

حزب ميركل منقسم بين أنصار التعاون مع اليمين المتطرف ومعارضيه

قبل أن تتمكن ألمانيا من اختيار زعيم جديد، يتعين على حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي أن يختار زعيما له. وتهدد عملية المحافظين الطويلة بشأن انتخاب قيادة الحزب، التي تسبب فايروس كورونا في إطالة أمدها، بزعزعة استقرار الحزب في وقت يتعين عليه أن يضع في حساباته جائزة 2021.

● **برلين** - يبدو الاتحاد المسيحي الديمقراطي الذي يتصدر استطلاعات الراي بفارق كبير مع حصوله على أكثر من 36 في المئة من نوايا الأصوات، منقسما حول مساره المستقبلي بين نبار وسطي يدعو إلى الاستثمارية وميول يمينية تدفع باتجاه انعطافة في السياسة. ويتوقف مدى استمرار الاتحاد الديمقراطي المسيحي في ألمانيا كحزب الوسط وفق رؤية زعيمته أنجيلا ميركل حتى بعد رحيلها، على الشخصية التي سيتم انتخابها لقيادته في انتخابات هذا العام.

والبحث عن زعيم جديد للمحافظين شاق أكثر من ذي قبل في وقت تحظى فيه ميركل، التي تستبعد الترشح لولاية خامسة، بشعبية غير مسبوقة عززتها إدارتها الجيدة لنفسي وباء كوفيد - 19 في ألمانيا.

والمتنافسون الثلاثة ليلحوا محل زعيمة الحزب أنغريت كرامب - كارينباورالتي تعهدت بعدم الترشح للمستشارية هم: فريدريك ميرتز وهو محام ورجل أعمال ثري، وأرمين لاشيت رئيس وزراء ولاية شمال الراين وستفاليا الولاية الأكثر سكانا في ألمانيا، ونوربرت رويتجن خبير السياسة الخارجية الذي

تعهد بعلاقات أوثق مع الولايات المتحدة بينما يؤيد سياسة الابتعاد عن روسيا.

ويعتبر ميرتز المنافس اللدود لميركل داخل الاتحاد المسيحي الديمقراطي، حيث هزمته قبل عشرين عاما. وفي حال انتخابه على رأس الحزب، سيكون من الصعب على ميركل البقاء في الحكم حتى نهاية ولايتها في 2021 بوجود هذا المنافس بجانبها، ما يمكن أن يفتح الباب أمام انتخابات مبكرة.

ودخل هذا القيادي المؤيد لتوجه أكثر يمينية بعد سنوات من موقع وسطي للمستشارة في سباق الانتخابات إثر قرار

وكالة الحدود الأوروبية تواجه اتهامات بصد مهاجرين

● **بروكسل** - بدأ مكتب مكافحة الاحتيال بالاتحاد الأوروبي (أولاف) تحقيقا مع وكالة الحدود التابعة للاتحاد الأوروبي (فرونكس)، على إثر تقارير تنهمها بالتورط في عمليات لصد المهاجرين.

ويعتبر إعادة المهاجرين إلى الهوائى الأصلية التي جاؤوا منها، أو إلى المياه الدولية أمرا غير قانوني بموجب القانون الدولي والأوروبي. ومع ذلك تواجه فرونتكس اتهامات متكررة بالتعاون مع سلطات خفر السواحل لبعض الدول في صد المهاجرين خلال السنوات الأخيرة.

وقال المكتب الصحافي لـ"أولاف" في بيان "بإمكان أولاف أن يؤكد أنه فتح تحقيقا بخصوص فرونتكس". وأضاف أنه "مع ذلك ومع وجود تحقيق رهن، لا يستطيع المكتب إصدار أي تعليق آخر.



معضلة مستعصية تقسم أوروبا

تصنيف الحوثي جماعة إرهابية يقوي موقف الحكومة الشرعية

القرار الأميركي يفرض سياسة الأمر الواقع ويدفع حلفاء الحوثيين للمضي في مسار التسوية



حان وقت الحساب

وفي خضم الوضع الجديد، ربما تحاول الحركة الحوثية تكثيف عملياتها العسكرية لكن هذا سيكون له عواقب على مستقبلها، خاصة إذا حاولت استهداف الملاحه الدولية. ولذلك يؤكد دشيلة أنه إذا أقدمت على تلك الخطوة، ربما يساعد المجتمع الدولي الحكومة عسكريا لتغيير المعادلة على الأرض وهذا السيناريو يعتمد على مدى تهور الحركة من الناحية العسكرية.

ومن أهم الخطوات، التي قد تؤثر على الحوثيين ميدانيا، بحسب خليل مفتي العمري رئيس تحرير موقع "راي اليمن"، هي "تشديد الرقابة على وصول القطع العسكرية للجماعة، وتجفيف شبكات التهريب، وفرض عقوبات على الشركات المملوكة للجماعة والأصول المالية، واستهداف قياداتها العسكرية جوا، ودعم قوات الحكومة لوجستيا لإدارة المعارك على الأرض".

وحذر العمري من أن القرار الأميركي قد يعزز قوة الحوثيين البشرية إذا لم تتبعه إجراءات تنفيذية على الأرض. وأوضح أن جماعة الحوثي قد تستغل العاطفة القبائل الموالية لها وتقوم بالحشد السلبي للجماعة لإجهاض الجهود العسكرية للجهات، وبالتالي التهام المزيد من أراضي الحكومة بشعارات دينية وتعبئة أيديولوجية تحت باطلات الجهاد والتدخل الأميركي.

أن يتخذ الحوثيون موقفا متشددا تجاه استئناف محادثات السلام. ويقول الكاتب والباحث السياسي اليمني عادل دشيلة إنه بموجب هذا القرار لن يستطيع التيار السياسي التابع للحركة الحوثية التحرك في المؤسسات الولية لأن الحركة منظمة إرهابية وستبقى معزولة دوليا مثل حزب الله اللبناني، وفي حال تم تنفيذ القرار سيتخطى الكثير من التيار البراغماتي الهاشمي من نوي الأصول الهاشمية المعروفين بولائهم للجماعة عن الحركة الحوثية، وستبقى أيضا معزولة داخليا.

ورأى دشيلة أن القرار في الوقت نفسه سيعيق التحرك الدبلوماسي لإدارة الأميركية الجديدة في الملف اليمني، بينما ترى الأمم المتحدة، منذ سنوات، جهودا للتوصل إلى حل سلمي ينهي الحرب، لكن من دون جدوى.

وبالنسبة إلى الحكومة الشرعية، يبدو أن بإمكانها التخلي عن التزاماتها الدولية في ما يخص اتفاق ستوكهولم، أي استئناف القتال للسيطرة على محافظة الحديدة ومينائها الاستراتيجي والتحرك عبر الوسائل الأخرى لإجبار الحوثيين على الخضوع للسلام بما فيها الخيار العسكري. وقال "ذلك يعتمد على مدى قدرة الحكومة على التعامل مع الملف بطريقة مختلفة عن السابق".

والأحزاب الداعمة والشركات الممولة لها، وقد يؤثر ذلك سلبا على الحوثيين في مسألة التجنيد والحصول على أسلحة. ولكن محمد حذر من أنه إذا لم تستفد الحكومة من القرار الأميركي، فستتقاسم الحوثيون مع بقية الجماعات الإرهابية البلاد، مما يشجع الكثير من الميليشيات المنمردة على التمرد والتوسع على الأرض.

عزلة وتأثيرات مختلفة

قوبل الإعلان الأميركي بردود أفعال يمنية وإقليمية ودولية متباينة فبينما خطي بترحيب الحكومة الشرعية ومعظم المكونات السياسية الفاعلة في اليمن، إضافة إلى ترحيب السعودية والإمارات والبحرين، أدانت القرار إيران وجماعة حزب الله اللبنانية وجماعة الحوثي، التي قالت إنها تحتفظ بحق الرد.

وتتظر الأمم المتحدة وبعض الأطراف الأوروبية ومنظمات إغاثة دولية بخشية إلى الخطوة الأميركية لأن ذلك من شأنه أن يتعارض مع عمليات تسليم المساعدات الدولية في وقت تهدد فيه المجاعة اليمن وتخشو هذه الأطراف من

وفتح باب التعاون الدولي للقضاء على الإرهاب عبر التدريب والتسليح النوعي لجيشها وأجهزتها الأمنية لتحسم المعركة، على اعتبار أن الحوثي لم يعد قوة انقلابية فقط، بل جماعة إرهابية، كالقاعدة وداعش.

وثمة نقطة أخرى يجب أنه تنتهه لها الحكومة الشرعية حيث ستخسر جماعة الحوثي عسكريا أيضا الكتلة الكبيرة الموالية لها من أبناء القبائل والجيش القديم، فالتصنيف سيحد من التعاون مع الجماعة من جانب المشايخ

وأفتك الحوثيون إثر انقلابهم قبل 6 سنوات على الشرعية اليمنية، جرائم عديدة بحق الشعب اليمني وصلت إلى حد قتل المعارضين تحت التعذيب وسرقة مقدرات اليمنيين والمساعدات الأممية. كما هاجم المتطرفون بدعم من إيران أهدافا مدنية في المملكة العربية السعودية عبر صواريخ باليستية وطائرات مسيرة. ويقول الباحث اليمني في مركز أبعاد إن الحكومة الشرعية إذا أرادت استغلال الفرصة، فعليها إعادة عقيدة الحرب باتجاه التعامل مع الحوثي كجماعة إرهابية

لم يتوقف الحديث عن التداعيات المحتملة يمنيا وإقليميا ودوليا، منذ أن أعلنت وزارة الخارجية الأميركية عزمها تصنيف جماعة الحوثي تنظيما إرهابيا. وهي خطوة يرى مراقبون أنها تأخرت كثيرا، لكنها تبقى غير مضمونة النتائج، وربما تأتي بنتائج عكسية تكون تداعياتها أكبر إذا لم تستغل الحكومة الشرعية الموقف على أكمل وجه، واستغلال هذا المعطن في صالحها كورقة ضغط على الحوثيين المدعومين من إيران من أجل القبول بتسوية لإنهاء الأزمة.

عَدَن - يشكل إدراج جماعة الحوثي المتمردة في اليمن على لوائح الإرهاب من قبل الولايات المتحدة منعطفا جديدا يبدو حاسما في سياق الأزمة الأمنية، كون الخناق سيضيق أكثر على الجماعة المدعومة من إيران في مرحلة حرجة بالنسبة إليها تواجه خلالها ضغوطا عسكرية على الأرض. وستؤدي الخطوة التي أعلنت عنها وزارة الخارجية الأميركية الأحد الماضي وذلك في إطار سلسلة الإجراءات التي تتخذها واشنطن في مواجهة الجماعات المرتبطة بإيران في أنحاء الشرق الأوسط، على غرار حزب الله في لبنان، وعدد من الميليشيات الشيعية في العراق، في حال تنفيذها إلى فرض عزلة أكبر على هذه الميليشيا.

عَدَن - يشكل إدراج جماعة الحوثي المتمردة في اليمن على لوائح الإرهاب من قبل الولايات المتحدة منعطفا جديدا يبدو حاسما في سياق الأزمة الأمنية، كون الخناق سيضيق أكثر على الجماعة المدعومة من إيران في مرحلة حرجة بالنسبة إليها تواجه خلالها ضغوطا عسكرية على الأرض. وستؤدي الخطوة التي أعلنت عنها وزارة الخارجية الأميركية الأحد الماضي وذلك في إطار سلسلة الإجراءات التي تتخذها واشنطن في مواجهة الجماعات المرتبطة بإيران في أنحاء الشرق الأوسط، على غرار حزب الله في لبنان، وعدد من الميليشيات الشيعية في العراق، في حال تنفيذها إلى فرض عزلة أكبر على هذه الميليشيا.



ورغم أن ثمة مخاوف من تفاقم الأزمة الإنسانية في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين، الذي دأبوا على توظيف الأوضاع الإنسانية والمساومة عليها لتحقيق مكاسب سياسية، إضافة إلى استخدامهم المدنيين بشكل مباشر خلال المعارك العسكرية، لكن الأمر اللافت للانتباه أن تضيق الخناق عليها أكثر مرهون بالحكومة الشرعية.

اغتيال الفرصة

اتخاذ الخطوة في الوقت الحالي بقدر ما يُعتبر ضربة موجعة للجماعة بقدر ما يتضمن إنذارا لاداعمتها إيران من التصادي في عدم الاستجابة لجهود السلام التي انضمت الولايات المتحدة للدعوة إليها بإلحاح.

واعتبر عبدالسلام محمد، رئيس مركز أبعاد للدراسات والبحوث اليمني، صدور القرار الأميركي يجعل من الجماعة تواجه تحديات سياسية واقتصادية تضاعف متاعبها الناتجة عن الضغط العسكري

إسرائيل تُفعل الدبلوماسية الرقمية للتقارب مع شعوب الشرق الأوسط

والرياضة. كما بيث الفريق منشورات عن خصوم إسرائيل مثل إيران وحركة حماس وجماعة حزب الله. ومع ذلك فلا تزال الدولة اليهودية تواجه معارضة واسعة النطاق لجهود المصالحة التي تبذلها في المنطقة التي يعيش فيها أكثر من 400 مليون نسمة يتحدثون باللغة العربية. وقال مايكل روبنز من شبكة البايروميتر العربي المتخصصة في الأبحاث والتي تدرس الاتجاهات في مختلف أنحاء العالم العربي إن مسحا أجرتة الشبكة بعد التطبيع في كل من المغرب والجزائر وتونس وليبيا والأردن ولبنان أشار إلى أن جهود إسرائيل وحلفائها في المنطقة "لم يكن لها تأثير يذكر على آراء المواطنين العاديين".

وتفكر الشبكة إلى بيانات من دول الخليج التي لا تسمح لها بتوجيه أسئلة يرد فيها اسم إسرائيل لكن الاتجاهات في الدول التي أجرت فيها الشبكة مسوحا لم يطرأ عليها تغيير يذكر عن السنوات السابقة. ولذلك اعتبر روبنز أن النتائج تشير إلى أن استراتيجيية إسرائيل لكسب القلوب والعقول تمني بالفشل، فقلة قليلة من المواطنين العرب لها آراء إيجابية عن إسرائيل بغض النظر عن السن أو الجغرافيا.

خلال شهري أغسطس وسبتمبر الماضيين كانت سلبية، لكن مسؤولا بالوزارة قال إن "مستوى التعليقات السلبي انخفض بحلول يناير الجاري إلى 75 في المئة". ويضم الفريق الإسرائيلي الذي يعمل في وزارة الخارجية باللغة العربية عشرة أفراد من اليهود والعرب وتتضمن الحملة رسائل تستخدم فيها كلمة "سلام" العربية و"شالوم" المقابل العبري لها وتنطوي على ما يصفه جوين بأنه "محتوى ناعم" مثل الموسيقى والطعام

والبريطانية، شكوكا في نجاح العملية على المدى القريب، لأنه حسب اعتقادها لا يزال الشعور العام في الدول العربية يميل نحو تأييد الفلسطينيين. وعلقت على حملة التواصل الاجتماعي الإسرائيلية قائلة "لا تعد ناجحة إذا لم يتم تغيير في الرأي العام". وورد في تقرير أصدرته وزارة الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلية في أكتوبر الماضي، أن أكثر من 90 في المئة من التعليقات العربية على الشبكات الاجتماعية عن اتفاقات التطبيع

إلى أنه كانت هناك ردود إيجابية أيضا وأن "الأمر يستغرق وقتا طويلا والناس يغيرون أراءهم على مدى أجيال". وتنتشر الوحدة العاملة باللغة العربية في الوقت الحالي ما يصل إلى 700 منشور على وسائل التواصل الاجتماعي في الشهر أي ما يزيد على ما بين 15 و20 في المئة عما كان ينشره قبل الاتفاقات.

وتريد إسرائيل اكتساب تأييد عربي على أوسع نطاق لاتفاقات أبراهام التي أبرمتها، أي أكثر ممّا حققته معاهدتها السلام الرسميتان المبرمتان مع مصر والأردن في عامي 1979 و1994 على الترتيب. وتؤيد قيادات البلدين المعاهدتين، غير أن عددا كبيرا من المصريين والأردنيين لا يشعر بحماس يذكر تجاههما.

ويؤكد أوفير جنلمان المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي أن أعدادا متزايدة من العرب ترى في إسرائيل حليفا وأن كثيرين يبدون تأييدهم على الملأ على وسائل التواصل الاجتماعي. وقال إنه "مع اتساع نطاق السلام الإقليمي تزايد أهمية مخاطبة جيراننا بلغتهم"، مضيفا أن إسرائيل تعتزم التوسع في مساعي التواصل باللغة العربية.

ومع ذلك، فإن لدى العديد من المحليين من بينهم الآله الشهابي الباحثة الأكاديمية التي تحمل الجنسيتين البحرينية

يحتفلون بينما تتردد في الخلفية أغنية يهودية. وأعاد فريق التواصل الاجتماعي الإسرائيلي نشر الصور على حساباته الرئيسية في فيسبوك وتويتر ومنها صور لرمضان وهو يلف ذراعه حول مغني البوب الإسرائيلي اومير آدم مع تعليق يركز على مقولة إن الفن يجمع بين الشعوب.



ويسلم مسؤولون إسرائيليون بتحديات المهمة في منطقة ينتشر فيها التأييد على نطاق واسع للفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال الإسرائيلي أو لاجئين في أنحاء الشرق الأوسط. وقال يوناثان جودين الذي يرأس وحدة التواصل الاجتماعي باللغة العربية في مقابلة مع رويترز إن "الفريق نشر صور رمضان مع الشخصيات الإسرائيلية لإظهار التطبيع بين الإسرائيليين والعرب".

واعتبر جودين أن الضجة التي أثارها الصور مخيبة للأمال، لكنه أشار

لندن - تسعى إسرائيل إلى توظيف الدبلوماسية الرقمية بعد اتفاقاتها المبرمة مع دول عربية، حيث يركز فريق صغير بوزارة الخارجية أنظاره على الشرق الأوسط وهو يعمل في مساحة صغيرة وحوله عدة خرائط للمنطقة مستخدما وسائل التواصل الاجتماعي لإقناع العرب بتقبل الدولة اليهودية. ولكن التغلب على عدااء مستمر لعقود

ليس بالمهمة السهلة، بحسب المحللين، رغم اقتناص إسرائيل خلال الأشهر الأخيرة صفقات تاريخية توسطت فيها الولايات المتحدة مع حكومات الإمارات والبحرين والسودان والمغرب.

ويقود الفريق في الوحدة العاملة باللغة العربية التي تأسست في 2011 وقد ازداد نشاطها على نحو ملحوظ منذ أواخر الصيف عندما خرجت أخبار الاتفاق الأول إلى العلن، حملة عبر منصات مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام في إطار مسعى دبلوماسي متعدد المحاور للفوز بالقبول الشعبي في الشرق الأوسط. وتأكدت ضخامة مهمة الفريق في الآونة الأخيرة بالانتقادات التي انتشرت على الإنترنت بعد ظهور صور الممثل ومغني الراب المصري محمد رمضان مع شخصيات إسرائيلية في دبي على الشبكات الاجتماعية في نوفمبر الماضي، مع مقطع فيديو يظهر فيه الضيوف وهم



كسب القلوب والعقول ليس أمرا سهلا

عشر سنوات من «المغالبة».. تونس إلى أين؟

تونس دُونت أيضا الأولى ضمن قائمة البلدان التي تمول الانتظلمات الإرهابية في مناطق الصراع، ما يعني أن كمًا هائلًا من شبابها قد ضحت به ثورة يناير بلا رجعة بعدما عَمَر أصحاب اللحن المكان وشرعوا في بث سمومهم في الشباب الناقث إلى الحرية والخالص ليجد نفسه محملاً ببنادق الكلاشنيكوف وبحارب إخوته من المدنيين العزل في كل مكان من سوريا إلى ليبيا وغيرهما من البلدان العربية التي مازالت تئن تحت نير البنادق.

لسائل أن يسال عما جناه التونسيون بعد عشر سنوات من المهاترة وضعف الأداء السياسي والتعصب في الرأي وغيرها من الأيديولوجيات المقيتة التي حكمت الطبقة السياسية المراهقة في هذا القطر الذي كان في يوم ما مقصدا لعدة شعوب وحكام بنابهاون بزيارته لسبر أغواره وكشف إرثه التاريخي العميق.

الحبيب مباركي
كاتب تونسي

بعد عشر سنوات من عمر الثورة التي ضجّت بها هتافات المحتجين في كل المحافظات التونسية بدءاً من سيدي بوزيد المنسية، مروراً بالقصرين التي يئنّ شبابها تحت نير الظلم والحيث والبطالة وليس انتهاء بتونس الكبرى وأحيائها الشعبية الفقيرة، ما زالت على ثقة بأن السؤال الذي طرح نفسه بين أطراف واسعة منذ فترة طويلة لا يزال يبحث عن إجابات: تونس إلى أين؟

تونس اليوم في مفترق طرق. لا هي قادرة على الصمود في وجه العنتريات التي يخوضها رجال السياسة ولا باستطاعتها الملمة جراحها للنهوض من شبح الأزمة الاقتصادية الساكنة ولم تتزحّج من فرط المهادنة وتعطيل الإنتاج في أكثر من مكان. ليزيد سام الطلقات الاجتماعية نتيجة السقف العالي للمطلية من إرباك الدولة وتقيد تحركاتها على جميع الأصعدة. لا حاجة اليوم للتونسيين لإحياء شعارات رنانة تختزل تظاهريهم في يوم فلنا أنه كان فاتحة ليتخلصوا من إرث نظام جثم على قلوبهم لمدة 23 عاماً بالتمام والكمال ولم يجترح فيها حلولاً لمشاكلهم ويحقق مطالبهم في التنمية والتوازن الاجتماعي. فهاهم يقفون اليوم بعد مرور نصف هذه المدة الزمنية من رحيل زين العابدين بن علي ولا شيء تحقق مما تركه هو لحظة هروبه في مثل هذا اليوم إلى المملكة العربية السعودية.

فقط ما بقي عالقا بأذهان البعض ربما من ثورة حرّكت مشاعر الشعوب في التغيير وصفق لها العالم بأسره، لا يتعدى حماسة صوت ذلك الحامي الذي تحدّى الجميع ذات ليل وخرج ليدغدغ المشاعر بكلمات فيها من الثورية الشيء الكثير أبكت التونسيين ومازالوا يحنون لإعادة سماعها على منصات التواصل الاجتماعي والكثير منهم حفظ كلماتها عن ظهر قلب، أو ذلك الشيخ الطاعن في السن الذي ترك كلمته الماثورة «هرمنا من أجل هذه اللحظة التاريخية».

مرّت اللحظات والدقائق والساعات والأعوام أيضاً وهمم التونسيون والكثير منهم أخذه قطار الانتظار إلى غير محطة النزول التي كان يأمل ويعني النفس بالنزول فيها. ولكن لا شيء تحقق غير الأمنيات والوعود التي لم يعد يابه التونسيون لها ولا ينتظرون سوى أن يمضي يوم ويأتي مثله أو أسوأ منه ربما.

هذه النظرة بلحظها أي مراقب لمشاكل تونس من الداخل وأي متابع للأوضاع عن كثب، في الصحة والرفاية الاجتماعية والتعليم والنقل والخدمات العمومية بجميع صنوفها. تونس اليوم من أكثر البلدان فقراً بشهادة المنظمات العالمية والتقارير الدولية. تونس اليوم من أكثر البلدان التي يهاجر أبناؤها هرباً من الوضع البائس وقلة الموارد وضعف الرواتب في جميع القطاعات.

بعد مرور عقد كامل.. جدار الثورة التونسية يتآكل بفعل وهم الديمقراطية

حصار هزيل للمكاسب السياسية والاجتماعية والاقتصادية باستثناء الحريات



التونسيون يتأرجحون بين الإخفاقات والمكاسب

وعلى سبيل المثال، ورغم برامج الحكومات المتعاقبة لدعم سوق العمل، فلا يزال الكثير من التونسيين لا يشعرون بتحسّن الأوضاع الاجتماعية، بل يقولون إنها ازدادت سوءاً بسبب تفاقم البطالة، مما دفع الكثيرين منهم إلى الهجرة عبر قوارب الموت.

كما تشكل ملازمة البيروقراطية والفساد أحد أبرز العوامل، التي لم تفلح أي حكومة منذ عشر سنوات من مواجهتها على النحو الأمثل، فالحديث عن تغلغل لوبيات يصفها البعض بـ"الدولة العميقة" داخل مفاصل الدولة يجد صدىه دائماً داخل الأوساط الاقتصادية والإعلامية والشعبية وحتى السياسية. ومع ذلك لا أحد يريد الاقتراب منها.

وتفسير مراكز الأبحاث إلى أن أحد أسباب انهيار اقتصاد أي دولة أو تراجع شأنها أو مردودها، وتونس مثال على ذلك، هي البيروقراطية العميقة التي تقهقه وتكبل طموحات المستثمرين، سواء أكانوا محليين أم أجانب، وتضع على الدولة الاستفادة من عوائده في أي أسس الحاجة إليها.

وقد ظلت هذه الصورة النمطية المزعجة مستمرة رغم البرامج الحكومية لمكافحةها ولم تتمكن من نقض الغبار عن القوانين البالية والقضاء على الإدارة العميقة المكبلة للنمو الاقتصادي.

وحتى اليوم تبدو الجدية مفقودة، فممن أن أعلنت الحكومة السابقة برئاسة يوسف الشاهد في مطلع 2018 عن برنامج متكامل لمكافحة البيروقراطية استفحلت المشكلة بشكل أكبر في كافة الإدارات، ولا تزال تراخيص العشرات من المشاريع الاستراتيجية في أراج الزواري، وباتت بمثابة ورقة للمساومة والمحاصصة بين الأحزاب لتحقيق مكاسب سياسية.

فجميع المسؤولين يتعهدون بمكافحة الفساد ويتوعدون الفاسدين، لكن لا أحد تجرأ بتسلك واقعي وملمس على استئصال المشكلة من جذورها أو على الأقل التقليل منها بحيث تظهر لدى التونسيين من خلال مظاهر التنمية الشاملة أو الاحتياطات النقدية، فالطبقة السياسية تنبذها في الظاهر ولا تفعل شيئاً في الباطن وهذه الأيدي المرتعشة لا يمكن لها أن تحل المشكلة.

وربما لا يقتصر التنفيذ الأمثل لاستراتيجية تونس بإيجاد مؤسسات بديلة عن الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد أو هيئة إضافية لمحاربتها، بل يقتضي الأمر في الأساس المزيد من تنفيذ القانون بشكل حازم وعادل بالتعاون مع المجتمع المدني والجهات الحكومية المعنية.

وفي حين يتحدث الجميع عن الحكومة الرشيدة في إدارة الأموال العمومية، يظهر القصور الحكومي في تأخر معالجة ملفات فساد وتجاوزات متراكمة خلال سنوات لم يتم حسمها إلا بضغط شعبي. وأسهمت بلاغات أغلبها مقدمة من أفراد في سرعة استجابة النيابة العمومية والقضاء وإدانة المتورطين، وهو ما اعتبره بعض المنتقدين شعبية من قبل المسؤولين لتبرير بقائهم في السلطة وتلميع صورتهم أمام الرأي العام.

ففي معظم الأحيان لم تشق الحقوق الموجودة على الورق بالضرورة طريقها لتجسد على أرض الواقع، فمثلاً، ثمة إطار قانوني جاهز لتطوير قضاء مستقل لحماية الحريات الدستورية لكن تطبيقه يتباطأ عن تلك التي يجري تنفيذها في السلطتين التنفيذية والتشريعية، وهذه نقطة ظلت محل سجال طويل بين النخب السياسية وظهرت تبعاتها في الحياة القضائية تحديداً.

كما أن تشكيل المحكمة الدستورية لا يزال كمًا مهماً، فقد عجز البرلمان عن تركيزها في خضم عملية ميسسة وغير شفافة، حيث تريد حركة النهضة الإسلامية، التي تسيطر على البرلمان منذ 2011 أن تستأجر بها من خلال تعيين شخصيات مقربة منها، بينما ترفض كتل نيابية وفي مقدمتها الحزب الدستوري الحر بزعماء عيبر موسى ذلك.

ولم تسمح السياسة التوافقية للحزب الأول في الانتخابات التشريعية الماضية وهو حركة النهضة بأن يحكم بمفرده بل فرض عليه الدخول في سياسة توافقية حتى يستطيع تشكيل حكومة تسهر على مصالح التونسيين، كما هدد هذا الأمر الاستقرار الحكومي حيث تشكلت حكومتان منذ 2019.

ويعكس تدخل بعض المنظمات الرئيسية الناشطة في البلاد كالاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر النقابات العمالية في البلاد والحاصل على جائزة نوبل للسلام في العام 2015 برفقة ثلاث منظمات تونسية أخرى للتوسط وتقريب وجهات النظر بين مختلف الأحزاب، عمق الشلل الذي تعاني منه الديمقراطية الناشئة.

حصار سلبى

تعاني القوى السياسية التونسية بداية من الإسلاميين مروراً بالليبراليين وصولاً إلى اليساريين من غياب تشبه كلي لمفهوم الدولة، وتحتضن بدلا عنها السلطة. فظهر ضعف كبير في المؤسسات السيادية وعدم الاهتمام بمسائل الإصلاح في كافة أوجهها الاقتصادية كان بارزاً بشكل واضح.

وفي الوقت الذي ترتبط فيه الثورة التونسية على نحو وثيق بالانتفاضة السياسية التي قادت إلى الإطاحة بين علي من هرم السلطة، فإن ما أشعلها في الواقع كان التهميش الاجتماعي والاقتصادي، لذلك فإن المواطنين في المناطق الداخلية، لجأوا في بعض الأحيان إلى مواجهة الدولة لأنها لم تستجب لمطالبهم.

وبالنسبة إلى هؤلاء والكثيرين غيرهم في مختلف مناطق البلاد، لم يترجم التقدم السياسي نفسه في صورة مستويات معيشة أفضل وحسن متجدد بالعيش الكريم، فإحلال العدالة الاجتماعية ومكافحة الفساد والتوظيف لم تتحسن بل تدهورت خلال السنوات الأخيرة إلى الأسوأ.

لكن الأمر يتجاوز ذلك التقييم المبسط إلى طرح أسئلة أكثر عمقا وأبعد مدى من بحث ما تحقق من عدمه، لأن الأمر يتجاوز الحيز التونسي وما تخلله من ثورة اختلفت في توصيفها الطبقة السياسية بين مؤيد ومنكر لها. ويتكى المدافعون على أهمية الحريات والديمقراطية، على استحالة الفصل بين الحقوق الاقتصادية والسياسية تبعاً لاتصالها وترابطها، ولكن إن تحققت حرية التعبير وحقوق الإنسان في ظل واقع اقتصادي واجتماعي موسوم بالعسر والتردي، فإن حرية التعبير تتحول إلى آلية للاحتجاج والتغيير.

ولا تزال المركات الشعبية لعملية الإصلاح السياسي متباينة، ففي العديد من استطلاعات الرأي المحلية أظهرت أن الثورة ساهمت في زيادة الحرية السياسية والصحافة لكن لا تزال ثمة حاجة إلى المزيد، وهذا يتضح من خلال المساومات الحزبية في العديد من القضايا المفصلية.

تعطى وتأثر السخط المتنامية ومشاعر العجز والإحباط العامة على الطبقة السياسية، التي فشلت في تحقيق مطالب التونسيين لمحة عن المحصلة التي بلغتها الديمقراطية التونسية، التي يفترض أنها ستحقق مبادئ العدالة والمساواة بين مختلف شرائح المجتمع، ما جعل الكثيرين يرون أنها هزمت على وقع التجاذبات السياسية المستمرة والهافة للسيطرة على الحكم.

وفي المقابل، فإن شقاً من التونسيين -وقد باتوا قلة اليوم- يعتقدون أن الثورة حققت العنصر الأهم من الديمقراطية والممثل في اكتساب الحريات بعد أن كانت أمراً مقموماً. ويرون أن اللحظة الانتقالية التاريخية، التي تعيشها تونس مفصلية حيث تمارس طبقة سياسية دورها وفق حزمة من المسؤوليات والحقوق والواجبات كمكون مجتمعي لا كفاعلية سلطوية أو حزبية.

ولكن جهود الأحزاب والقوى التي ظهرت في المشهد السياسي خلال مرحلة الانتقال إلى النظام الديمقراطي فاقمت التحديات السياسية وقد حادت عن الهدف الذي ظهرت من أجله واشتغلت بمعاركها للحصول على تأييد من قبل الرأي العام رغم الملفات المتراكمة من بينها مكافحة الإرهاب ومكافحة الفساد واستكمال المسار بتركيز المؤسسات الدستورية.

وقد تردد صدى التباينات الصارخة في تقييم حصيلة السنوات العشر الماضية من خلال تعاطي وسائل الإعلام مع ما تحقق فعلياً، حيث أجمعت المواقف على نقطة واحدة وهي أن مكاسب الثورة مهددة ولا إنجازات تحققت يمكن البناء عليها.

ويوحي السجل المحتدم في مظهره الخارجي بالإهمال في إعداد جرد لما تحقق ومقارنته بما لم يتحقق ومعيار كبل الكفتين: ما تحقق وما لم يتحقق، هو حتماً تلك الشعارات التي ضجّت بها الشوارع حينها، وباتت اليوم أترأ بعد عين ولم تبق إلا كتابة على الجدران والساحات.

يمرّ عقد كامل على اندلاع الاحتجاجات التونسية في مدينة سيدي بوزيد والتي أذنت ببدء انتفاضة شعبية واسعة النطاق ضد نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي وضد الدائرة المقربة منه المتغلغلة في مفاصل الدولة. بيد أن هذه الذكرى أحييت سجلاً قديماً جديداً بين الأوساط السياسية والشعبية حول حصار المكاسب التي لطالما كان التونسيون يمنون أنفسهم بتحقيقها، بعد أن حادت القوى السياسية عن تجسيدها على الأرض في ظل معاركها التي لا تنتهي.



رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

تونس - لم يكن ما حصل بالنسبة إلى التونسيين قبل عشر سنوات يتعلق بإنهاء حالة التفرد بالحكم فحسب، بل كان هدفهم في المقام الأول هو تحسين حياتهم اليومية وتحقيق مكاسب الحرية وتعزيزها تدريجياً. لكن الحكومات المتعاقبة منذ العام 2011 عجزت عن تجسيد ذلك على الأرض، مما ولد انطباعات بان الثورة فقدت قوة الدفع وبدأت في التآكل على وهم الديمقراطية.

ويظل السؤال الأبرز المتداول في الشارع التونسي حالياً والذي يتضمن نقاطاً جوهرية ومبررية، هو إلى أين تسير تونس وسط الغام الصراعات التي لا تنتهي بين النخبة السياسية ذكاهم تيار الإسلام السياسي وتردي مؤشرات الاقتصاد، لتزيد جانحة كوروساً من تفاقمها، وذلك بالنظر إلى الوعود التي لطالما صعد بها السياسيون رؤوس المواطنين بها.

هزيمة الديمقراطية

تعطى وتأثر السخط المتنامية ومشاعر العجز والإحباط العامة على الطبقة السياسية، التي فشلت في تحقيق مطالب التونسيين لمحة عن المحصلة التي بلغتها الديمقراطية التونسية، التي يفترض أنها ستحقق مبادئ العدالة والمساواة بين مختلف شرائح المجتمع، ما جعل الكثيرين يرون أنها هزمت على وقع التجاذبات السياسية المستمرة والهافة للسيطرة على الحكم.

وفي المقابل، فإن شقاً من التونسيين -وقد باتوا قلة اليوم- يعتقدون أن الثورة حققت العنصر الأهم من الديمقراطية والممثل في اكتساب الحريات بعد أن كانت أمراً مقموماً. ويرون أن اللحظة الانتقالية التاريخية، التي تعيشها تونس مفصلية حيث تمارس طبقة سياسية دورها وفق حزمة من المسؤوليات والحقوق والواجبات كمكون مجتمعي لا كفاعلية سلطوية أو حزبية.

ولكن جهود الأحزاب والقوى التي ظهرت في المشهد السياسي خلال مرحلة الانتقال إلى النظام الديمقراطي فاقمت التحديات السياسية وقد حادت عن الهدف الذي ظهرت من أجله واشتغلت بمعاركها للحصول على تأييد من قبل الرأي العام رغم الملفات المتراكمة من بينها مكافحة الإرهاب ومكافحة الفساد واستكمال المسار بتركيز المؤسسات الدستورية.

وقد تردد صدى التباينات الصارخة في تقييم حصيلة السنوات العشر الماضية من خلال تعاطي وسائل الإعلام مع ما تحقق فعلياً، حيث أجمعت المواقف على نقطة واحدة وهي أن مكاسب الثورة مهددة ولا إنجازات تحققت يمكن البناء عليها.

ويوحي السجل المحتدم في مظهره الخارجي بالإهمال في إعداد جرد لما تحقق ومقارنته بما لم يتحقق ومعيار كبل الكفتين: ما تحقق وما لم يتحقق، هو حتماً تلك الشعارات التي ضجّت بها الشوارع حينها، وباتت اليوم أترأ بعد عين ولم تبق إلا كتابة على الجدران والساحات.



نظرة يانسة لوضع مترد على كافة الأصعدة

تركيا والإمارات.. حسن النية الذي ينتظر الجواب

علي الصراف
كاتب عراقي



عد لترتيب الأولويات، وستجد أن الجميع يقفون أمام منعطف. وفي المنعطف، فإنك بحاجة إلى أن تستدرك الفرص والإمكانيات وأن تفتح جميع الأبواب أمام أفضل الخيارات الممكنة. هذا شأن من شؤون حسن التدبير. فإذا كانت شرور الأيديولوجيات الطاحنة شيئاً عنيداً، فإنك لن تواجهها بموقف أيديولوجي مضاد، وإنما بموقف يتعقل المصالح أولاً، ويرسيها على أسس "دولنية" تحترم السيادة وتمتنع عن التدخل في الشؤون الداخلية وتتناهى بالنفس عن الصراعات الأيديولوجية. وكان ذلك بالذات هو الوجه الآخر لدعوة قرقاش.

وعندما تجد دول الخليج نفسها في مواجهة النزاعات العدوانية الإيرانية، فإن "تهديئة الملعب" مع الآخرين تصبح أمراً ذا أهمية أكبر. إيران، على وجه الحقيقة، هي الخطر الذي يتعين مواجهته. أولاً، لأنها دولة عصابات وميليشيات. وثانياً، لأنها دولة مشروع أيديولوجي طائفي يقصد التفنيت والتدمير والتزريق. وثالثاً، لأنها مستعدة لارتكاب جرائم كبرى بحق الجوار، كما أثبتت ذلك غير مرة، خلال السنوات الماضية، بل ومنذ قيام جمهوريتها الخمينية. وإذا كانت دول العالم الأخرى، التي يضع المرء رهاناته عليها، تتردد في اتخاذ ما يلزم من إجراءات لردع فائض طاقة العدوان لدى إيران، فإن تسوية الالتزامات مع تركيا تصبح أمراً معقولاً. على الأقل من أجل ألا تكون شوكة إضافية في الخاصرة.

لقد أمكن تطبيع العلاقات مع إسرائيل، انطلاقاً من تصور يسمح بفتح طريق أوسع لإحلال السلام في المنطقة، كما يسمح بإزالة العقبات التي كانت تحول دون أن تتوفر لدول المنطقة القدرات العسكرية المناسبة لردع النزعة العدوانية الإيرانية.

قبل أيام، ذهب حسين سلامي قائد الحرس الثوري الإيراني إلى جزيرة أبوموسي الإماراتية المحتلة ليطلق تهديداته من هناك.

كان من الأولى بكل ذي عقل أن يتساءل عن سبب اختياره لهذا المكان. بل لماذا الإمارات بالذات؟ ما الذي يجعل العدوانية الإيرانية تتخذ من الإمارات هدفاً لها؟

الأجوبة واضحة على أي حال. فهذا بلد مزدهر، وهو قوة اقتصادية فاعلة، وينبض بالحياة، بينما الغفرينا لتتهم من أجل إعادة إصلاحه. وعند هذه اللحظة فإنها ستكون في أمس الحاجة إلى علاقاتها العربية والخليجية.

دعوة قرقاش قد تبدو نوعاً من ترتيب مسبق مع مصالح تركيا - الدولة. أي تلك المؤسسة التي ما يزال هناك، حتى في حزب أردوغان نفسه، من يعتبر أن سياسة "صفر مشاكل" هي الخيار الأمثل.

مصر أيضاً تريد "صفر مشاكل". ومعها كل دول الخليج. وهو ما يعني أن على الذين يخلقون المشاكل أن يكفوا عن اختلاقها. أو بعبارة أشد وضوحاً: أن يكفوا عنا شروهم، على الأقل.

المنعطف الذي تفرضه الأوضاع الراهنة، سواء من جهة كورونا، أو جهة السعي لمعالجة أزمة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، أو من جهة التوازنات الاستراتيجية الدولية المتبدلة، أو من جهة الاقتصاد، يستدعي اهتماماً بقضايا أخرى، أكثر حيوية، من الالتزامات الأصغر أو الأقل خطراً.



انتخابات فلسطينية مفترضة ووجهة حماس المتوقعة

موصولة بالعملية السلمية وسقفها. فقد ترك لحركة حماس السقف مفتوحاً، تحت ضغوط القوة المسلحة التي تملكها الحركة والفوضى التي واكبها من الطرفين الفتحاوي والحمساوي. آنذاك، كانت حماس في خطابها، تدعو إلى تغيير طبيعة النظام السياسي وسياقاته السياسية بدل تعزيز موقفه في طلب التسوية وفق مرجعياتها المقررة دولياً، ووفق ما يسمى "وثيقة الأسرى"، فوقعت العملية السلمية بين طرفين إقصائيين سعدا إلى الحكم: الإسرائيلي العنصري المتطرف الرفض لفكرة التسوية أساساً، والطرف الحمساوي الذي يطرح بديلاً مستحيلًا، وهو تحرير فلسطين من البحر إلى النهر.

ومع قتالي التداعيات، أفضل كل من عباس بسياسة التفرد وإطاحة المؤسسات والتنسيق الأمني غير المستندة إلى سياق سياسي، وحماس بسياسة الزلازل غير المستندة إلى معطيات القوة وحسابات الاستراتيجية؛ كلا السياقين: التسوية والمقاومة.

يُقال اليوم، إن رئيس مكتب حماس السياسي السابق، خالد مشعل، سيخوض الانتخابات الرئاسية منافساً للمرشح الفتحاوي. وغني عن الإشارة إلى أن تجربة انتخابات 2006 لم تغب عن ذهن مشعل، فمادام سيكون معنى خوض الرجل الانتخابات الرئاسية، سوى أن الأمور تتجه إلى تغيير في الوجهة السياسية، استثناساً بالمنحى التركي وبيئته، وبالأطراف الراعية للعملية الانتخابية والمصالحة في إطارها، وهي جميعها أطراف على علاقة مستقرة مع إسرائيل.

فلو كان الوصال الحمساوي مع الإيرانيين وليس مع الأتراك، لقلنا إن الوجهة لن توشح إلى حماسة للانتخابات، ولن تنم عن احتمالات المشاركة فيها، مثلما هو الحال مع حركة الجهاد الإسلامي التي ترفض منذ البداية مسار أوسلو. فللإيرانيين حسبتهم ومقاصدهم. وبالنسبة إلى حماس هناك أيضاً استثناس غير معلن، بحزبي العدالة والتنمية في كل من تركيا والمغرب. والمسألة كلها افتراضية وفي حدود التوقع استناداً إلى القراءة الموضوعية لمعطيات العملية الانتخابية.

فيحاول الموازنة بين علاقات حكومته السياسية والاستخبارية مع إسرائيل من جهة، وتصريحاته بخصوص السلوك الإسرائيلي "غير الرحيم" على حد تعبيره.

الانتخابات كانت أولى الضربات التي أوقعها عباس بالنظام السياسي الفلسطيني وذلك عندما تغاضى عن الشروط الدستورية المقررة لمسألة الحكم في أراضي السلطة الفلسطينية وهي شروط على صلة بالعملية السلمية وسقفها

حماسة حماس للانتخابات الفلسطينية، ليست ناشئة عن ضغوط أطراف إقليمية ودولية على القيادات الفلسطينية لتجديد الشرعيات وحسب. فعندما تكون هذه الحركة معنية بالسياق الانتخابي، الذي يمثل وصفة وحيدة بعد كل الذي جرى - من شأنها توحيد جزئي الأراضي التي يفترض أنها تابعة للسلطة الفلسطينية؛ يصبح معنى ذلك، أن حماس تتطلع إلى رئاسة السلطة الفلسطينية وإلى إحراز قاعدة برلمانية مناسبة في المجلس التشريعي الفلسطيني. وهي قطعاً لا ترغب في تكرار ما جرى بعد الانتخابات الفلسطينية في يناير 2006 عندما حدث الأمر الطبيعي، وهو حصار السلطة الفلسطينية ومقاطعتها، وعرقلة تطبيق نتائج الانتخابات في الضفة، بجزيرة خلوة الخطاب الحمساوي من السياسة، من حيث كون العملية الانتخابية نفسها، معطوفة على عملية سلمية، نشأت على أساسها السلطة الفلسطينية.

كانت تلك الانتخابات، أولى الضربات التي أوقعها عباس بالنظام السياسي الفلسطيني، عندما تغاضى عن الشروط الدستورية المقررة، لمسألة الحكم في أراضي السلطة الفلسطينية، وهي شروط

حدثت خلافات تركية إسرائيلية تتعلق بالحروب والسلوك.

لا يختلف اثنان، على أن سياسة "حزب العدالة والتنمية" لا ولن تتبنى موقفاً جوهرياً يتعلق بالصراع الفلسطيني مع الصهيونية. ومعلوم أن الأخوة العربية، لا تجد غضاضة في مواقف الحزب التركي أياً كانت، ولا على أن هذه الأخوة ليست في موقع الاعتراض على شيء من سياساته. ثم إن السلطات الحاكمة في تركيا، لا ولن تجيز لحركة حماس أو غيرها، أن تتبنى من أرضها خطاباً يحث على مقاومة إسرائيل بالسلاح، وإلا لن يكون هناك معنى للتعاون الاستخباري مع إسرائيل، وهو أمر يجاهر به أردوغان.

من الطبيعي أن يكون لهذا كله، تأثيره على توجهات قادة حركة حماس الذين خرجوا بعد كل جولات الحرب، لا يملكون من السياسة، ما يؤهلهم لخوض غمارها. فالسياسة عندهم تناسس في تركيا التي يرون أنها إقليم قاعدي والحكم فيها إنجاز للحركة الإسلامية، ويعتبرون الحزب الشقيق لـ "العدالة والتنمية" التركي، في المملكة المغربية، إنجازاً جزئياً لا مجال لجعله كاملاً. يخطئ من يتجاهل البعد

السوسولوجي في علاقة قادة الإخوان بحزب العدالة والتنمية وبالبيئة السياسية والاجتماعية التركية. وللاصناف، يتوجب القول إنهم يواجهون في تركيا، أمراً واقعاً ربما لم يكونوا يمتنون، إن نحنًا جانباً، مسألة النوايا المسبقة والتأويل فيها. وتظل المسألة بالنسبة إليهم، تراوح في مربع الاكتفاء بمضامين التعبيرات العاطفية التي لا يكف الأتراك، شعباً ومستويات في الإدارة، عن الإفصاح عنها، تعاطفاً مع الفلسطينيين، وهذا أصلاً أحد العناصر المهمة المؤثرة، في سياسة أردوغان، الذي يريد أن يحافظ على قاعدته الشعبية،

عبدلي صادق
كاتب وسياسي
فلسطيني

كانت رسالة إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس"، التي نقلها جبريل الرجوب إلى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، تحمل الموقف الذي لم يجد الأخير حياله، سوى الإعلان عن بدء التحرك في اتجاه إجراء الانتخابات التشريعية الفلسطينية. معنى ذلك أن حماس قد أصبح لها القدر المعلن، في هذا الحراك بعد انسداد مبد.

وعندما نفترض أن السياق من شأنه أن يحقق للفلسطينيين أمنية الوصول إلى صناديق الاقتراع، وأن الحركة الفلسطينية الإسلامية، جادة في العمل على الفور مجدداً في الانتخابات؛ تتوجب علينا معاينة الخلفيات التي دفعها إلى هذه الوجهة، في ضوء البيئة السياسية والاجتماعية التركية، التي أصبحت رموز حماس القيادية تتواجد فيها، مع عدد معتبر من كوادرها، وكثير منهم كانوا قد غادروا غزة، وباتوا في كنف "حزب العدالة والتنمية" التركي.

وبالطبع، لن نتوقف جماعاً الإخوان التي جذت ألتها الإعلامية ضد الإمارات، أمام حقيقة أن حلفاءها الأتراك، هم الشريك الأكبر لإسرائيل في المنطقة، في التجارة والسياحة والتعاون الاستخباري.

أمامنا الآن، عدد من المعطيات الدالة، على أن خطاب المقاومة بالسلاح يتراجع لصالح المنطق الذي يتبناه الحزب التركي في العلاقة مع إسرائيل، لاسيما وأن الصوت الحمساوي، كالأخواني العام، لا يكف عن التعبير عن الإعجاب بتجربة أردوغان والولاء له، على الرغم من كون أردوغان نفسه لا يزال حريصاً على ترميم علاقة بلاده مع إسرائيل، مع تظهير نقطة الخلاف الجوهرية الوحيدة معها، وهو سلوكها "غير الرحيم" مع الفلسطينيين، وذلك على أي حال تظهير للمح سياسي لا يزال يخبو في المنطقة، وبات من النادر أن يعترض طرف إقليمي على سلوك إسرائيلي غير رحيم.

وعندما يصبح التحفظ على محض سلوك، لحكومة بمبينة عنصرية ومتطرفة، ينحسر الأيديولوجي أو الاستراتيجي في الموقف، ويتبدى الحرص على المصالح، مثلما كان عليه الحال منذ اعتراف الجمهورية الأتاتوركية بإسرائيل، بعد سنة من تأسيسها. وعلى من العقود، لم يكن مثل هذا الاعتراف، يمنح



معركة لي الذراع بين الغنوشي وقيس سعيد



والآن يبدو أن هذا التعديل سيفرض عليه التأجيل لبعض الوقت، أو ربما الإلغاء، بعد نقل المعركة إلى ملعب البرلمان وإعادة تحريك ورقة سحب الثقة من الغنوشي في رئاسة البرلمان للضغط عليه وإظهار أن الفريق الخصم يمتلك ما يكفي من الأوراق لإفشال خطط النهضة. ويقطع النظر عن جدية سحب الثقة من الغنوشي وفرص نجاح هذه المناورة في ظل قلب التحالفات، فإنه من الواضح أن المعركة السياسية في البلاد لن تتوقف وستستمر محاولات لي الذراع بين خصوم ينظرون إلى مكاسبهم المباشرة على أنها مكاسب لتونس، وهذا ما يعني أن الأزمة لن تتوقف إذا لم تلجأ البلاد إلى انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة وفق قانون انتخابي جديد، وهذا هو المطلوب الرئيسي من الحوار الوطني.

(اتحاد الشغل، واتحاد أرباب العمل)، فضلا وأساسا تكون مدعومة من الرئيس سعيد. لكن التعديل الوزاري في هذه اللحظة يظهر أن الهدف منه هو جعل الحكومة خارج أي تفاهات داخل جلسات الحوار الوطني، وأنها هي من ستتولى تنفيذ مخرجاته بدلا من "حكومة الحوار وطني"، وهو الأمر الذي لن يقبل به الرئيس سعيد واتحاد الشغل و"الحزام الثوري" في البرلمان، إذ لا معنى لحوار يكون مفرغا من الياته التنفيذية. وينظر المعارضون إلى حماس المشيشي للتعديل الوزاري، والتسريبات عن كونه سيكون تعديلا واسعا لإظهار أنه لا يستهدف وزراء الرئيس، بأنه مناورة من النهضة لجر خصومها إلى نقاش تفاصيل التعديل وانتقاد هذا الوزير أو ذاك، أو فرض تعديل في القائمة الوزارية، التي لم تعرض بعد وخرجت ضمن التسريبات.

ينظرون إلى هذا التعديل كمخرج للأزمة الحكومية أو محاولة لترتيب أمور الحكومة وتجديد الدماء داخلها بإحداث تغيير في الأسماء، ولكن ينظر إليه على أنه رئيس حكومة رهينة لسياسات وحسابات حركة النهضة، وأنه مقلما أطاحت هي بحكومة الفخفاخ، فسيتم إسقاط الحكومة التي تتخفى وراءها. وأيا كان شكل هذا التعديل فسيظهر في صورة استهداف الرئيس سعيد بالتخلي عن الوزراء المحسوبين عليه، أي أنه سيجسب في معركة لي الذراع بين حركة النهضة ورئيسها راشد الغنوشي، ورئيس الجمهورية، فضلا عن أنه يأتي ليقطع الطريق على مبادرة الحوار الوطني التي يطرحها الاتحاد. ويفترض أن الحوار الوطني سيفضي إلى اتفاق حول قضايا كبرى (اقتصادية وسياسية) ويوكل للحكومة أمر تنفيذها. وحتى تنجح في ذلك لا بد أن تكون حكومة حوار وطني ومدعومة من الأحزاب والمنظمات الاجتماعية

المصالح سوى لافتة للتغطية على صراع النفوذ داخلها. ورافقت الخلافات تشكيل الحكومة التي يقودها هشام المشيشي منذ لحظاتها الأولى، فهي قد تشكلت برئاسة شخص نكرة فرضه رئيس الجمهورية من خارج قائمة أسماء عرضتها الأحزاب، وكان الهدف الأول تحويل المشيشي إلى "وزير أول" تحت إمرة الرئيس سعيد مثلما كان الأمر في عهدي الرئيسين الراحلين الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي، أي استعادة الحكم الرئاسي على أن يلعب المشيشي دور الوزير الذي ينفذ أوامر رئيس الجمهورية وأفكاره. لكن إرادة الرئيس سعيد في تطويق مؤسسة الحكومة عبر اختيار شخصية غير معروفة لقيادتها فشلت من البداية لسوء تقدير من مؤسسة الرئاسة ودفعت المشيشي إلى "التمرد" وتلقفته الأحزاب التي كانت في خلاف مع سعيد ونجحت في جعل المشيشي "مرشح الرئيس" واجهة لصراعها مع مؤسسة الرئاسة. وكل ما يجري حاليا مع الحكومة هو صدى لذلك الصراع، بالرغم من أن المشيشي يحاول أن يلعب دور رئيس الحكومة التكنوقراط الذي يستفيد من دعم الأحزاب لتنفيذ إصلاحات اقتصادية واجتماعية عاجلة. ويقطع النظر عن موصافات المشيشي وهل هو قادر على إدارة الملفات الداخلية والخارجية، فإن الرجل سعى إلى التفكير من خارج الصندوق، وعمل على كسب رضا مؤسسة الرئاسة وكذلك البرلمان والكتل المختلفة، لكن قرار إسقاط الحكومة تم اتخاذه من البداية من الفريق الذي خسر السيطرة على الحكومة (مؤسسة الرئاسة وأحزاب الحزام الثوري)، مثلما سبق أن قررت النهضة إسقاط حكومة الفخفاخ وانتهى الأمر كذلك. وبالنتيجة، فإن ما يقوم به المشيشي الآن من "إصلاحات" و"قرارات" هو محاولة لربح الوقت على أمل استقرار الأمور، لكنه لا يدرك أن معركة لي الذراع ستنتهي بإسقاط حكومته بقطع النظر عن نواياه وبرامجه وإحلامه في التغيير. وسيكون التعديل الوزاري الذي بلّوَح بإعلان عنه هو بداية الطريق إلى سقوط الحكومة، ذلك أن خصومه لا

الرئاسة واتحاد الشغل، في وضع قائمة للممنوعين من الحوار مثل ائتلاف الكرامة والحزب الدستوري الحر، وربما لاحقا حزب "قلب تونس". ولعل وضع الحكومة هو أوضح صورة لسياسة الهروب إلى الأمام، من خلال تقديم المصالح السياسية مختلف الفرقاء على المصلحة الوطنية القائمة على تجميع مختلف الإمكانيات لمواجهة الأزمة الاقتصادية الحادة وتطويق مخلفاتها الاجتماعية. منذ 2011 تشكلت ثماني حكومات، أغلبها، وخاصة في السنوات الأخيرة، تتم الإطاحة بها دون أن تنفذ البرنامج الذي عرضته أمام البرلمان وصديق عليه. وإذا أخذنا تجارب الحكومات الثلاث الأخيرة بما في ذلك حكومة الحبيب الجملي التي لم يمزرها البرلمان، فإن الحكومات يتم تجريدها من أي فرص للعمل ووضعها تحت ضغط الخلافات بقطع النظر عن برنامجها والكفاءات التي تضمها والخطط التي تعرضها للخروج من الأزمة. وتم تشكيل حكومة إلياس الفخفاخ، التي لم تستمر سوى سنة أشهر، تحت الإكراه، فهي أولا رفعت شعارا لها بمنع حزب "قلب تونس" صاحب الكتلة الثانية في البرلمان (قبل انشقاقها لاحقا) من المشاركة في الحكومة لإرضاء رئيس الجمهورية قيس سعيد، وجزء من الحزام الثوري الذي كان يساند ما اصطلح على تسميته بـ"حكومة الرئيس"، وكان الهدف منها الإحتماء بشرعية الرئيس سعيد وشعبيته لفرض نفسها ومنع استهدافها إعلاميا وسياسيا، وخاصة من النقابات. لكن الحزام الثوري نفسه كان يعيش حالة من الانشقاق والعداء الصامت، ولم يمحض وقت على تشكيلها حتى انفجر الخلاف بين حركة النهضة من جهة أولى، التي رفضت أن تشغل تحت مظلة الرئيس وأن تعامل كحزب هامشي في التحالف الثوري، وبين حركة الشعب والتيار الديمقراطي من جهة ثانية اللذين كانا يعتقدان أن مظلة الرئيس ستحولهما إلى لاعب رئيسي ضامن لاستمرار الحكومة، وأن النهضة مجبرة على المسaireة والسكوت. وانتهت هذه الحسابات إلى سقوط حكومة الفخفاخ، ولم تكن تهمة تضارب

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

عادت سياسة الهروب إلى الأمام التي تعتمدها الطبقة السياسية في تونس إلى الوضع الانتقالي الذي عاشته ما قبل انتخابات 2019، بدل بناء مؤسسات ثابتة قادرة على إدارة شؤون البلاد. لا يزال مجلس النواب (البرلمان) في حالة أزمة دائمة وتسيطر على جلساته الصراعات والحسابات الحزبية بدل بناء توافقات تمكن من تمرير قوانين للحد من الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، فضلا عن استكمال بناء مؤسسات الانتقال الديمقراطي مثل المحكمة الدستورية، والخروج بمؤسسات أخرى من حالة المؤقت إلى الدائم مثل هيئة مراقبة الإنتاج السعوي والبصري (الهياكا).

التعديل الوزاري الهدف منه جعل الحكومة خارج أي تفاهات داخل جلسات الحوار الوطني، وهو ما لن يقبل به الرئيس سعيد واتحاد الشغل و«الحزام الثوري» في البرلمان، إذ لا معنى لحوار مفرغ من آلياته التنفيذية

وضاعت مؤسسة رئاسة الجمهورية من التورات السياسية القائمة في البلاد بدلا من لعب دور الإطفائي الذي يتولى تبريد الخلافات وجمع الفرقاء باختلاف مواقفهم ومواقفهم حول مائدة الحوار متلما هو الأمر بالنسبة إلى الحوار الوطني الذي دعا إليه الاتحاد العام التونسي للشغل. وبدل أن يبدأ هذا الحوار بوضع أجندة تقوم على إعطاء الأولوية للملف الاقتصادي والاجتماعي، بدا القائمون عليه، بما في ذلك مؤسسة

عن لبنان وباسيل.. «ربما علينا أن نعلمهم كيف تدار بلاد دون..»

عديّد نصر
كاتب لبناني

من لا يتذكر القول المأثور الذي نطق به جبران باسيل وزير الخارجية اللبناني الأسبق ومتعدد الصفات، لفضائية سي.أن.أن ذات مقابلة متحدثا عن لندن وواشنطن، حين قال متبجحا "ربما علينا أن نعلمهم كيف تدار بلاد دون موازنة؟" نعم، لقد أدار ائتلاف قوى المناهية لبنان دون موازنة لأكثر من 12 سنة، ودون قطع حساب لأكثر من 15 سنة! كما حكم هذا الائتلاف المافيووي البلاد دون رئيس لسنوات وبلا حكومة أو انتخابات نيابية لسنوات وسنوات أيضا.

وها هو جبران باسيل نفسه يلاقي حسن نصرالله زعيم حزب الله في عرقله بل منع تشكيل حكومة جديدة للبنان باختلاق الأعداء واللعب على منطوق الدستور وتسويق الاتهامات التي شاركة فيها، بل زايد عليه فيها رئيس البلاد في فيديو مسرب له يدعي أن رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري يكذب حين يصرح أنه قدم له تشكيلة حكومية لدرسها، في حين ادّعى باسيل (صهره ورئيس تياره السياسي ورئيس كتلة النيابية) أن الحريري كان في كل مرة (من الأربعة عشر لقاء التي أجراها مع رئيس الجمهورية) يتقدم بصيغة مختلفة للتشكيلة الحكومية.

وقد ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بتفريعات سابقة لرئيس الجمهورية صرح فيها أنه استلم من الحريري تشكيلة حكومية من ثمانية عشر وزيرا، مرفقة بالفيديو الأخير الذي يتهم فيه عون الحريري بالكذب. واضح أن الجميع يكذب! فهم يجيدون إدارة البلاد بالكذب ومن خارج المؤسسات ومن خارج الدستور والقوانين، وبالتالي متحللين من أي شكل من أشكال المراقبة والمحاسبة. إنهم بالفعل قوى تسلط ولا يمثلون

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

إسكاته ومن ممارسة الضغوط على القضاء واحقوا ما لا يزال خارجا عن إرادته. ولعل الأزمة الحكومية المتنامية تصرف الأنظار عن الانهيار الكبير والمزمّن على مختلف الصعد وبالأخص المعيشية والصحية في ظل تصاعد وتيرة تفشي وباء كوفيد – 19 وتوقع انهيار القطاع الصحي أمام هذه الجائحة، التي فتحت لها أبواب البلاد على مصراعها من قبل حكومة تصريف الأعمال في فترة أعياد الميلاد ورأس السنة ما رفع معدل الإصابات اليومية من أقل من ألفين يوميا إلى ما يقارب الستة آلاف حالة يوميا.

هذا الاستهتار بحياة الناس من قبل القوى المسيطرة لم يتوقف عند هذا الحد، بل وصل إلى مستوى منع تركيب مستشفين ميدانيين تبرعت بهما إحدى الحكومات العربية، لأسباب منطوقية وحزبية في إطار صراع النفوذ بين طرفي الثنائي الشيعي أمل وحزب الله في وقت لا يجد المرضى سريرا في مستشفى.

أما غاية الوقاحة والاحتقار للمواطن فقد تجلت في ما سُرّب من أخبار عن شراء اللقاحات. حيث تبين أن ما سيبصل من لقاحات فايزر إلى لبنان لا يزيد عن ستين ألف لقاح يليي حاجة ثلاثين ألف شخص، بحيث يقتصر المستفيدون من هذا اللقاح على الرؤساء والوزراء والنواب وكبار الموظفين والضباط والزعامات السياسية والمحاسب.

ومن المعروف أنه في سائر البلدان تكون الأولوية في تلقي اللقاحات لعناصر الطواقم الطبية والاستشفائية والإسعاف وكبار السن والعاملين في مجالات حيوية لا ينبغي لها أن تتوقف. بينما هنا في لبنان حيث لا حكومة ولا مسؤولين بل عصابات مافيووية يحميها حزب الله بسلاحه خارج كل القوانين وفوق الدستور، تكون الأولوية لقادة هذه العصابات في الخدمة الصحية وفي اللقاحات!

واضح أن الجميع يكذب! فهم يجيدون إدارة البلاد بالكذب ومن خارج الدستور والقوانين متحللين من أي شكل من أشكال المراقبة، إنهم بالفعل قوى تسلط ولا يمثلون في أي حال مؤسسات سلطة

محاولاته استعادة زمام الأمور على مستوى القاعدة الشيعية من جهة وعلى مستوى التحقيقات في تفجير المرفأ وسواها من القضايا التي تمسه مباشرة أو غير مباشرة، وما يرتب عليه ذلك من مواجهة الإعلام ومحاولة



الاشتغال بالممنوعات وتهريب كميات ضخمة من المواد المخدرة إلى إيطاليا ومصر وسواهما. وهو يستغل مرور الوقت والأزمة المعيشية في الترويج لمؤسسته المالية والاقتصادية الموازية للمؤسسات التي تخضع للقانون العام، هذه المؤسسات التي تقدم خدماتها المعفية من الضرائب وبعيدا عن مراقبة أجهزة الدولة وبالتالي تسهم في الترويج لحزب الله وفي استعادته لجزء من شعبيته. لقد تبين خلال الأسبوع المنقضي أن سعد الحريري لن يتمكن من تشكيل حكومته الموعودة إلا بالرضوخ لباقي قوى التحالف المسيطر، عمليا وتحديدا حزب الله وحركة أمل والتيار العوني بقيادة جبران باسيل. وهذا يعني أن لا حكومة في المدى المنظور كون حزب الله يترشح لاستمرار الحكومة المستقبلية في تصريف الأعمال لأطول فترة زمنية ممكنة، إذ يحتاج لمزيد من الوقت في

نيوم السعودية تضاعف استثمارات الهيدروجين

مشروع مشترك مع لازارد المالية استعدادا لإنتاج وتصدير الأمونيا إلى الأسواق العالمية



مشروع ضخ وعوائد ضخمة

أرامكو تخفض إمدادات الخام لشركات التكرير الآسيوية

وفي العام الماضي خفضت الشركة شحنات الخام بين يونيو وأغسطس لـ 15 في المئة و 26 في المئة. وامتدعت أرامكو السعودية عن التعقيب حول هذا الموضوع. وشحنات الخام بين يونيو وأغسطس لـ 15 في المئة و 26 في المئة. وامتدعت أرامكو السعودية عن التعقيب حول هذا الموضوع. وشحنات الخام بين يونيو وأغسطس لـ 15 في المئة و 26 في المئة. وامتدعت أرامكو السعودية عن التعقيب حول هذا الموضوع.

وستبقى معظم دول أوبك+ الإنتاج عند مستواه دون تغيير في ظل إجراءات الإغلاق والعزل العام الجديدة لمواجهة جائحة فايروس كورونا. وسجلت أسعار الخام العالمية أعلى مستوياتها منذ فبراير بعد قرار السعودية خفض المزيد من الإنتاج. وقالت المصادر إنه جرى خفض الإمدادات من عملاق الطاقة الحكومي السعودي أرامكو 10 في المئة لشركتي تكرير في شمال آسيا. وقالت المصادر التي تحدثت بشرط عدم نشر اسمها إنه جرى تقليص مخصصات فبراير لثلاث

الرياض - قال عدد من المصادر التجارية المطلعة الأربعة إن أرامكو السعودية خفضت إمدادات الخام في فبراير لبعض المشترين الآسيويين بما يصل إلى الربع، فيما لبت احتياجات ما لا يقل عن أربعة آخرين. يأتي هذا بعدما تعهدت السعودية بخفض إضافي طوعي للإنتاج بمقدار مليون برميل يوميا في فبراير ومارس بموجب اتفاق مجموعة أوبك+ التي تضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ومنتجين مستقلين منهم روسيا.

وشركة "أكوا باور" السعودية، وهي مطور ومستثمر ومشغل لمجموعة من محطات توليد الكهرباء وتحلية المياه مملوكة بنسبة 40 في المئة لصندوق الاستثمارات السيادي السعودي، من أجل تطوير مشروع للطاقة المتجددة. وواجه الاقتصاد السعودي تحديات غير مسبوقة جراء انهيار أسعار النفط حيث تقلصت المداخيل وضعف الميزان التجاري، ما تسبب في تراجع التصنيف الائتماني في ظل محاولات الرياض ترتيب الإنفاق وتنويع مصادر التمويل عبر زيادة الضريبة على القيمة المضافة. وزاد الإقبال على الهيدروجين باعتباره خيارا للوقود النظيف في المستقبل، ويزداد الترويج له باعتباره السبيل لخفض انبعاثات الكربون من قطاعي الصناعات الثقيلة والنقل مرتفعي الانبعاثات. وسيستكون المشروع البالغة تكلفته خمسة مليارات دولار من مصنع للأمونيا الخضراء بطاقة 1.2 مليون طن سنويا، والذي سيستخدم الهيدروجين المنتج من محلل كهربائي يجري تشغيله بما يزيد عن أربعة جيجاوات من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة المخزنة. ومن المقرر بدء الإنتاج في 2025.

ويعد مشروع الهيدروجين المتجدد الأكبر من نوعه في العالم، وتكمن أهميته في اتساقه مع جهود نيوم لتحقيق الريادة في إنتاج الهيدروجين الأخضر والوقود الأخضر عالميا.

ويهدف هذا المشروع الذي يعد من بين الأكبر في العالم، إلى توفير حلول مستدامة لقطاع النقل العالمي ولواجهة تحديات التغير المناخي من خلال حلول عملية لتخفيض الانبعاثات الكربونية. وسيكون المشروع نقطة محورية في رحلة نيوم لتصبح الوجهة الأهم دوليا في تقديم الحلول المستدامة بطريقة تجذب المستثمرين وأفضل العقول من كل العالم لتسريع التطور البشري.

ومن شأن هذا المشروع فتح الباب أمام الكثير من الفرص الواعدة في مجال إنتاج الهيدروجين الأخضر، وسيعزز قدرة البلاد على العمل مع دول العالم لتحقيق أهدافها في إنتاج الطاقة النظيفة.

ضاعفت السعودية استثماراتها في مجال الطاقة النظيفة بمنطقة نيوم فائقة التكنولوجيا عبر شراكة مع شركة لازارد المالية لتقديم المشورة، حيث تشكل نيوم ركيزة تحولات اقتصادية لتنويع مصادر التمويل بالاستناد على قواعد الذكاء الاصطناعي.

الرياض - أعلنت السعودية عن إطلاق مشروع استثماري في الهيدروجين بالشراكة مع لازارد المالية، استعدادا لإنتاج الأمونيا الخضراء وتصديرها إلى الأسواق العالمية في ظل خطط الدولة لتنويع مصادر الدخل عبر المشروع التطويري فائق التكنولوجيا على البحر الأحمر.

وقالت مصادر إن مشروعا مشتركا يضم "إير بروداكس" و"أكوا باور" ونيوم استعان بشركة لازارد المالية لتقديم المشورة بشأن مشروع مزع للهيدروجين بقيمة خمسة مليارات دولار في منطقة نيوم الاقتصادية التي تعتمد على التكنولوجيا المتقدمة في السعودية. وقال مصدران مطلعان إن لازارد التي قدمت المشورة لشركة النفط العملاقة أرامكو السعودية في طرحها العام الأولي في 2019، خاطبت بنوكا لقياس مدى إقبالها على المشروع.

ولم تُرد لازارد و"إير بروداكس" أكبر شركة في العالم لإنتاج الهيدروجين ومقرها نيويورك وشركة "أكوا باور" السعودية لتطوير الطاقة ونيوم على طلبات التعليق.

وفي يوليو الماضي، قالت الشركات إن المشروع الذي سيكون مملوكا للشركاء الثلاثة بالتساوي، سينتج الأمونيا الخضراء لتصديرها إلى الأسواق العالمية.

ومن المتوقع أن تقترض السعودية عشرات المليارات من الدولارات هذا العام لملء خزائن الدولة التي تضررت من هبوط أسعار النفط ودعم السيولة في كيانات حكومية مثل صندوق الاستثمارات العامة المستثمر الرئيسي في نيوم.

ونجوم التي جرى الإعلان عنها في 2017 باعتبارها إحدى دعائم الخطط السعودية لتنويع موارد الاقتصاد، هي مشروع تطويري فائق التكنولوجيا على البحر الأحمر يضم عدة مناطق

تزايد آمال تعافي الاقتصاد العالمي في 2021

رفع العزل وحزمة تحفيز أميركية والتوافق حول البريكست مؤشرات إيجابية

تزايدت آمال تعافي الاقتصاد العالمي مدفوعة باستخدام تطعيم اللقاح في عدد من أنحاء العالم وحزم التحفيز الاقتصادي، مما يشكل فرصة لتخطي جائحة كورونا وطوق نجاة للاقتصاد العالمي.

لندن - قال صانعو سياسات وقادة أعمال في مؤتمر رويترز نكست إن اللقاحات والتحفيز الاقتصادي الجديد الذي تعهد به الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن سيمنحان الاقتصاد العالمي فرصة لتخطي جائحة فايروس كورونا في 2021.

جاء تغاؤلهم على الرغم من تسارع وتيرة الإصابات بكوفيد - 19، مما دفع البنك الدولي لخفض توقعاته للنمو للعام الحالي والتحذير من أن أي تأخير في برامج التطعيم قد تجعل أمد تحقيق التعافي أكثر طولا.

وقال رئيس شركة الهندسة الألمانية العملاقة سيمنس إن الصين تقود



لقاح يمثل طوق نجاة إنسانية

الولايات المتحدة تلوح بمعاقبة شركات أوروبية بسبب خط أنابيب روسي

المرور السخية التي تحصل عليها، وتقول إنه سيؤدي نفوذ روسيا الاقتصادي والسياسي في أوروبا.

وعملت الإدارة الأميركية أيضا على زيادة صادرات الغاز المسال الأميركية إلى أوروبا فيما يمثل منافسة للغاز الروسي المصدر عبر خطوط الأنابيب. ويقول الكرملين إن مشروع نورد ستريم 2 الذي تقوده شركة غازبروم الروسية الحكومية مشروع تجاري. وتقول ألمانيا أكبر القوى الاقتصادية في أوروبا أيضا إن المشروع تجاري بحت. وهي تحتاج إلى الغاز لإغلاق محطات الكهرباء التي تعمل بالفحم والوقود النووي لأسباب تتعلق بمخاوف بيئية وسلامة المنشآت.

العقوبات تشمل الشركات التي تقدم خدمات التأمين وتساعد خط الأنابيب الروسي نورد ستريم 2

وقد أبدى الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن معارضته للمشروع عندما كان نائبا للرئيس في عهد باراك أوباما. وليس من المعروف ما إذا كان على استعداد لتغيير رأيه في المشروع عندما يتولى السلطة في 20 يناير الجاري. وكانت غازبروم أوقفت العمل في المشروع لمدة عام بعد فرض عقوبات أميركية في ديسمبر 2019. غير أن العمل استؤنف، إذ تامل غازبروم في إتمام خط أنابيب تحت بحر البلطيق لمضاافة الطاقة الحالية للخط.

واشنطن - قال مصدران إن وزارة الخارجية الأميركية أخطرت الشركات الأوروبية التي تشتهر بأنها تساعد في مد خط أنابيب الغاز نورد ستريم 2 الروسي، بأنها تواجه خطر التعرض لعقوبات، وذلك في إطار عقوبات إدارة الرئيس دونالد ترامب لجولة أخيرة من التدابير العقابية المستهدفة لهذا المشروع.

وقال مصدر في الحكومة الأميركية مشطرا عدم الكشف عن هويته "تحاول إبلاغ الشركات بالخطر ونحثها على الانسحاب قبل فوات الأوان". وأضاف المصدر أنه من المتوقع أن تصدر وزارة الخارجية تقريرا بحلول الخميس أو الجمعة عن الشركات التي تعتقد أنها تساعد في مد الخط من روسيا إلى ألمانيا.

وذكر أن الشركات التي قد ترد أسماؤها في التقرير تشمل الشركات التي تقدم خدمات التأمين وتساعد في مد خط الأنابيب تحت سطح البحر أو التحقق من معدات البناء المستخدمة في المشروع. ومن الممكن فرض عقوبات أميركية على الشركات بمقتضى القوانين الحالية إذا لم توقف نشاطها في المشروع.

وأضاف المصدر أن مجموعة زبورخ للتأمين قد يرد اسمها في التقرير. ولم ترد الشركة على الفور على طلب التعليق. ولم تعلق رويترز ردا من مشروع نورد ستريم 2 على طلب التعليق. وكان خط الأنابيب الذي تبلغ استثماراته حوالي 11 مليار دولار ويعد من أهم مشروعات روسيا في أوروبا قد أثار توترا بين واشنطن وموسكو.

وتعارض إدارة ترامب مشروع نورد ستريم 2 الذي سيجري أوكرانيا من رسوم

التعافي "غير متجانس في أنحاء العالم"، وقال إن شركته أوقفت أسطولها من طائرات 380 أي المستخدمة في الرحلات الطويلة للأعوام الثلاثة المقبلة. وأضاف "نعقد أن الأمر سيستغرق وقتا قبل عودة الطلب العالمي". وقال الرئيس التنفيذي لموقع إنديد للتوظيف كريس هايمز إنه لم ينضج بعد ما إن كان الطلب في قطاعات نجحت في التماسك خلال الجائحة، مثل التشييد، قد صار الآن مستنزفا لأعوام مقبلة.



كريستين لاغارد
هناك عدة عوامل إيجابية منها حزمة التحفيز الأميركية

وردا على سؤال بشأن المخاطر التي تواجهها الدول النامية التي قد تتخلف عن ركب التعافي الاقتصادي نظرا لمواجهة شعوبها صعوبات لسداد ثمن لقاحات كوفيد - 19، قالت لاغارد إن هذا ستكون له "نتيجة عسية" على البلدان الثرية ما لم تبت تضامنها.

وأضافت "من مصلحة البلدان المتقدمة أن تحرص على حصول البلدان منخفضة الدخل والنامية والضعيفة على ما تحتاج إليه من اللقاحات". وتشير تقارير دولية إلى أن اللقاح يسهل عودة الحياة إلى طبيعتها، ويشجع الناس على العودة إلى المتاجر. وقالت تقارير إنه من الممكن أن يعود الناتج المحلي الإجمالي إلى مستويات ما قبل الجائحة بمجرد منتصف العام الجاري حيث تعود الحياة إلى طبيعتها بشكل أسرع من التوقعات.

كورونا يطور خدمات الدفع الإلكتروني في الجزائر الوباء يسرع خطط الرقمنة لتخفيف الضغوط الاقتصادية

ساهمت جائحة كورونا في تطوير خدمات الدفع الإلكتروني في الجزائر، حيث تزايد استخدامه لتأمين المعاملات المالية مما منح زحما لهذا المجال وشجع الحكومة على المراهنة على الرقمنة لتخفيف الضغوط الاقتصادية.

بلغت عمليات السحب التي تمت في 31 ديسمبر 2020 نحو 4.549 مليار دينار، أي بانخفاض بنحو 2 في المئة فقط في غضون عام.

لكن الوزير أشار إلى أن هذا الظرف كان عنصرًا مشجعًا للوسائل الأخرى للمعاملات المالية مثل التحويلات من حساب إلى حساب آخر والتي حققت "انتعاشًا"، مسجلة "أكثر من 2.9 مليار دينار خلال سنة 2020، أي بزيادة قدرها 137 في المئة مقارنة بسنة 2019".

وأضاف الوزير أنه أمام التحديات التي يفرضها الظرف الصحي، تمت ترقية الدفع الإلكتروني وسجلت نتائج مشجعة، مشيرًا إلى زيادة "كبيرة" في عدد العمليات المرتبطة بخدمات الدفع الإلكتروني عبر بطاقة "الذهبية"، باكثر من 6.6 مليون بطاقة حيث تم إصدار 3.8 مليون بطاقة جديدة في سنة 2020.

وأضاف الوزير أن "الدفع عبر الإنترنت عن طريق بطاقة 'الذهبية' سجل ما يقارب 4 ملايين عملية في 2020، مقارنة بسنة 2019 (حوالي 670 ألف عملية) أي بارتفاع بنسبة 487 في المئة في سنة واحدة".

وعرفت الخدمة الجديدة للدفع الذاتي التي أطلقها بريد الجزائر عبر تطبيق الهاتف "بريدي موب" التي تسمح لحاملي بطاقات "الذهبية" بمرجة تحويل الأموال من حساب بريدي جبار إلى حسابات بريدية أخرى، ارتفاعا بنسبة 557 في المئة من التحويلات في سنة واحدة.

ونفس الشيء بالنسبة إلى عمليات الدفع الإلكتروني "تي.بي.إي" التي ارتفعت بنسبة 773 في المئة، إضافة إلى عمليات السحب من الشبائيك الآلية للنقد التي بلغت 956 مليار دينار، أي



بنزين على قارعة الطريق بأبخص الأسعار

أزمات الاقتصاد والسياسة رافد يغذي التهريب في تونس غياب التنمية ونفوذ السياسيين يوسعان رقعة التجارة الموازية

غياب التنمية في المناطق الحدودية، من الطبيعي أن ينجس السكان إلى التهريب، فضلا عن وجود عقلية خاطئة تمتد على 30 سنة وتقوم على أن تونس دولة جبائية.

وتابع "الفراغ دائما يملأه ما هو موان، ولا بد من مقارنة جديدة، لأن تونس تحتل المرتبة 128 في الحرية الاقتصادية العالمية والمرتبة 22 في القارة الأفريقية، ما يعني غيابا كبيرا للحريات".

وأشار الخبير الاقتصادي إلى أن "ابرز المواد المهربة تتمثل في المواد الغذائية والتجهيزات وتجارة العملة الصعبة نظرا إلى غياب سوق عملة في تونس".

وتعد السجائر من أكثر السلع المهربة في تونس ففي الثمانية أشهر الأولى من سنة 2019 قدرت قيمة المحجوزات من السجائر 18 مليون دينار، ويعد تهريب السجائر 40 في المئة من المعاملات التجارية في إطار التجارة الموازية.

وتتصدر مخزونات السجائر على المستوى الوطني كل من ولاية (محافظة) مدين وتطاوين (جنوب) وتقدر بـ70 في المئة من المحجوزات، وتليها في المرتبة الثالثة تونس الكبرى (العاصمة وضواحيها) ثم كل من بنزرت ونابل (شمال).

وأبرز تقرير التفقد النهائي لهيئة الرقابة العامة لوزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية حول التصرف في الوكالة الوطنية للتبغ والوقيد الصادر في يونيو 2020، أن تهريب السجائر انعكس سلبا على الوكالة الوطنية للتبغ وأدى إلى خسائر مادية كبيرة.

وأشار التقرير إلى أن "الوكالة سجلت نتائج مالية سلبية من 2010 إلى 2014 وصل مجموعها إلى ما يفوق 136 مليون دينار".

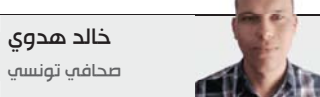
وتكشف التقرير أيضا أن تهريب السجائر في إطار السوق الموازية مثل أكثر من 50 في المئة من سوق مواد الاختصاص ما أدى إلى تراجع في عائدات ميزانية الدولة بما لا يقل عن 500 مليون دينار سنويا.

وتعددت محاولات تهريب المخدرات والأسواق السوداء في تونس، حيث تعددت عمليات تهريبها وبلغا المهربون إلى المطارات وإلى المناطق الحدودية غير مبالين بخطورتها.

وعلى الرغم من فرض إجراءات مشددة على الحدود التونسية وانتشار فايروس كورونا لم يكن هذا الطارئ الصحي رادعا للمهربين إنما استغل البعض الأزمة الصحية لمواصلة تهريب السلع والمنتجات الغذائية.

ولم تنجح القوات الأمنية والإجراءات الحكومية بالمناطق الداخلية في التصدي لهذه الظاهرة التي كبتت تونس خسائر اقتصادية كبيرة.

تكشف ظاهرة التهريب في تونس عن معادلة صعبة بين تجارة موازية لسلع مهربة من البلدان الحدودية يقات منها صغار التجار، وبين شبكات وعصابات تنخر المنظومة الاقتصادية من خلال المتاجرة بمنتجات ممنوعة وخطيرة ومواد مدعومة، ما سبب ضررا كبيرا للمنتج المحلي على غرار البنزين المدعّم وصناعة السجائر.



خالد هودي
صحافي تونسي

تونس - غدت الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في تونس تنامي التهريب حيث عمق غلاء المعيشة والفقر إقبال الناس على السوق الموازية، بينما كشفت حالة التشعب السياسي عن ارتباط سياسيين وأصحاب نفوذ بشبكات تهريب، ما منح المهربين حاضنة سياسية تحمي مصالحهم.

ورغم عدم ملاءمتها لشروط الصحة والسلامة تجد السلع المهربة أرضية خصبة للانتعاش داخل المناطق الحدودية وحتى في بعض الولايات (الحافظات) المجاورة نظرا إلى انخفاض أسعارها مقارنة بالسلع في السوق الرسمية.

ويكبد التهريب الدولة خسائر تقدر بالمليارات سنويا حيث تتخذ شبكات المهربين المسالك الحدودية منافذ لها لتهريب السلع مستغلة ضعف الرقابة في بعض الأحيان والفساد والرشوة أحيانا أخرى.

وشهد التهريب على الحدود البرية التونسية، تطورا كبيرا بتحول الظاهرة من التهريب العشوائي باجتياز الحدود، إلى التهريب المنظم لفائدة أباطرة التهريب على الحدود.

وبعد أن اقتصر التهريب سابقا على جلب السلع للقوت اليومي، من أجل الأسر المقيمة على تخوم الحدود الجنوبية الشرقية مع ليبيا، والحدود الغربية مع الجزائر، أصبح اليوم يشمل المنوعات الأدوية والمخدرات والبنزين والسجائر.

وتسبب تهريب هذه المواد في كساد المنتج المحلي وضرب مقومات الاقتصاد فيما تفيد المؤشرات بأن السلطات بدأت فعلا تفقد التحكم في بسط قبضتها على المنافذ الحدودية بعد فشلها في كبح تحركات هذه الشبكات مما طرح شكوكا وتسألات حول حاضنة سياسية تغذيها. وفي هذا السياق اعتبر الخبير الاقتصادي سامي العوادي في تصريح لـ"العرب"، أن "هناك حاضنة اجتماعية لجزائر، أصبح اليوم يشمل المنوعات الأدوية والمخدرات والبنزين والسجائر.

وتابع الخبير "لا يوجد مجهود وطني حيث وواضح مقاومة ظاهرة التهريب، وأصبحت تطرح بشكل معقد وبعد أن كانت عمليات يقوم بها صغار التجار، اتخذت نطاقا أوسع".

وأضاف العوادي "أن التهريب يتجاوز المواد البسيطة ويقف وراءه بارونات فساد واذرع سياسية، ولم



سامي العوادي
حاضنة اجتماعية
وسياسية تعزز وجود
التهريب

الصادق جبنون
غياب التنمية في
المناطق الحدودية
غذى التهريب

ومن أهم المواد التي يتم تهريبها من تونس في اتجاه ليبيا والجزائر، ذكر الخبير "الحليب والعجين والمواد الغذائية المختلفة، فضلا عن اللحوم والأبقار والخضر والفاصوليا".

أما بخصوص المواد التي تُهرَّب إلى تونس فتتمثل في "السجائر والبنزين والحديد ومختلف المواد الاستهلاكية"، واصفا تهريب السجائر بـ"الفضيحة"، ما أدى إلى تفاقم خسائر شركة التبغ والوقيد التونسية.

وتعّد مقاومة التهريب والتصدي للمهربين، شغلا يوميا للوحدات العسكرية والأمنية والجمارك، غير أن الصدام بين المهربين والقوات العسكرية، احتدّ خلال السنوات الأخيرة بحكم كثافة انتشار الجيش على الحزام الحدودي، ومضاعفة جهود الوقاية من الإرهاب، ولمنع تسلّل الإرهابيين.

وأفاد الخبير الاقتصادي الصادق جبنون في تصريح لـ"العرب"، أن "التهريب ظاهرة متوقّعة باعتبار الحدود البرية الممتدّة لتونس مع الجزائر وليبيا".

وأضاف جبنون "تونس تتميز بأعلى نسبة ضغط جبائي في أفريقيا مع

طيران الإمارات ترجع عودة كامل أسطولها للتحليق

وتُسَير طيران الإمارات حاليا 17 من طائراتها أي 380 البالغ عددها 115 ونحو 137 من إجمالي 160 طائرة بوينغ 777 لديها، ويجري استخدام بعض طائرات نقل الركاب كطائرات شحن.

وفي الأسبوع الماضي، كانت طيران الإمارات تسير رحلات إلى 120 وجهة تقريبا، وذلك مقارنة مع 157 قبل الجائحة.



تيم كلارك
برنامج التطعيم
سيكون ضروريا
لتعافي قطاع الطيران

وقال كلارك "نحن في وضع جيد من حيث الأسطول الذي لدينا، وإن لم يكن مستخدما بالكثافة التي كان عليها قبل الجائحة، لبدء العمل مجددا فور فتح الأبواب في ما يتعلق بالوصول إلى الأسواق".

وقال إن طيران الإمارات، التي أعلنت عن خسارة نصف سنوية بـ3.4 مليار دولار وتلقت ملياري دولار من حكومة دبي لمساعدتها على اجتياز الأزمة، ستكبد خسارة للعام بأكمله المنتهي في 31 مارس.

وقال كلارك إن من المتوقع عودة شركة الطيران إلى تحقيق ربح في العام المنتهي 31 مارس 2023، وإنها لا تحتاج لأي مساعدة مالية جديدة من الحكومة.

وفي وقت سابق نظمت طيران الإمارات حملة عالمية للترويج لدبي

ديبي - رجحت شركة طيران الإمارات عودة كاملة لأسطولها الجوي بنهاية العام الجاري، حيث تعزّز أساطين تطعيم اللقاح انتعاش الطلب العالمي على السفر خصوصا إلى دبي في ظل حملات ترويج واسعة لها منذ نهاية العام الماضي.

وتتوقع طيران الإمارات أن يعود أسطولها من طائرات إيرباص أي 380 وبوينغ 777 إلى الخدمة بالكامل بنهاية العام، حيث يجدد التطعيم بلفاحات فايروس كورونا الثقة في السفر.

وبدأت عدة دول برامج لتطعيم السكان أو أعلنت عنها، ويعتقد بعضها أن بالإمكان تطعيم غالبية السكان هذا العام.

وقال رئيس طيران الإمارات تيم كلارك مارا إن برنامجا للتطعيم سيكون ضروريا لأي تعاف لقطاع الطيران الذي عانى من انهيار الطلب في 2020.

وقال كلارك البالغ (71 عاما)، والذي أجّل تقاعده لمواجهة الأزمة، إنه لا يعتقد أن موجة الإصابات الجديدة والقيود المفروضة في بعض البلدان ستقوض التعافي. وقال لرويترز الأربعاء "كنا دائما نتوقع فترة صعبة".

وتابع "فور انتهاء الجائحة وتسارع برنامج التطعيم العالمي، أتوقع حينئذ استعادة جميع أوجه الاقتصاد العالمي وتجدد نشاطه بسرعة، ربما من منتصف العام الحالي إلى نهاية".

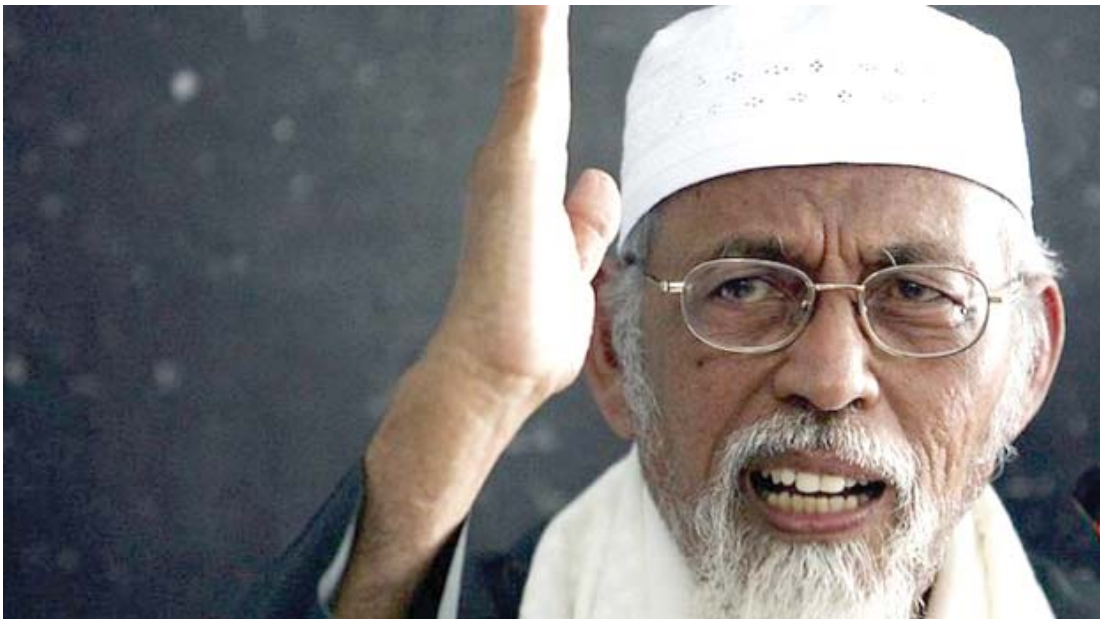
وظل كلارك، وهو من رجال القطاع المخضرمين الذين يحظون بالتقدير، أكثر تفاؤلا منذ بداية الأزمة حيال التعافي.



رحلة جهادي من التمرّد إلى المواطنة

أبو بكر باعشير

زعيم الإسلاميين في إندونيسيا العائد من دولته التكفيرية الموازية



● حسابات جاكارتا في إطلاق باعشير تتعلق في هذا التوقيت بزوال خطره خارج السجن، حيث فقد زعامته للتيار الجهادي ولم يعد عناصر الجماعة الإسلامية ينظرون إليه كرمز

عن فوزي أن قضية باعشير الآن مختلفة ويُراد أن يكون له ثوب جديد بمغزل عن رمزية القيادي الجهادي والزعيم الحركي، وهي رمزية الجهادي الذي انتهى تأثبا نادما مستظلا بالوطن.

تسلل باعشير إلى ماليزيا ثم إلى أفغانستان، عندما وقف الرئيس السابق سوهارتو بالمرصاد للجماعات المتطرفة ونظام الأسر وتكوين خلايا صغيرة قطب وأيديولوجيات جماعة الإخوان والجماعة الإسلامية المصرية على يد كل من عبدالله عزام وأيمن الظواهري ورسول سياف.

تنحى سوهارتو فوجدت الجماعات فرصتها في العودة والانتشار. ورجع باعشير في بداية التسعينات منبرها بمنهج الإخوان في التربية والتجديد ونظام الأسر وتكوين خلايا صغيرة تنحصر بنظام محلي داخل خلايا أكبر ترتبط في النهاية بقيادة التنظيم، وهو الأسلوب الذي مكّنه من استقطاب البنية الرئيسية لجماعته من بين طلبة الجامعات وأسائنتها.

تأثر باعشير أيضا بعمر عبدالرحمن الأب الروحي للجماعة الإسلامية المصرية، وبسبب هذا القاتر أنشأ الجماعة الإسلامية بإندونيسيا بدلا من الجمهورية الإسلامية. ولم يمنعه تأثره بالإخوان والجماعة الإسلامية من الانبهار أيضا بزعيم القاعدة أسامة بن لادن، حيث أقام في أفغانستان علاقات قوية معه وقويت الصلات بين التنظيمين بجهود خالد شيخ محمد. ثم جاء فشل باعشير في تأسيس دولة خلافة موازية في إندونيسيا ليدفعه إلى تجريب الانضواء تحت راية البغدادي، فباع عدد من كوادر الجماعة الإسلامية ما سُمي بتنظيم الدولة الإسلامية عقببيعة باعشير واسسوا جماعة جديدة تحت مسمى "انصار الدولة" متخذين أمان عبدالرحمن أميرا لهم، الذي حرص أتباعه على القتال دون الاستعداد الكافي وفق رأي الوكيل السابق بالهيئة الوطنية لمكافحة الإرهاب اللواء المتقاعد حامدين أجي أمين، الذي وصف عبدالرحمن بالشخصية الضعيفة المتهورة.

إذا كان خطر حزب التحرير خمد داعش في استقطاب أعضائه، وممارسات الجهاديين عموما تصب في مصلحة جماعة الإخوان التي توظف ورقة العنف في ابتزاز السلطة والضغط عليها، فإن باعشير الذي خاض غمار تلك التجارب مجتمعة قادر على لعب دور ما في تفكيك أيديولوجياتها كوازن مستقل يرسم الطريق الثالث.

تقلب باعشير بين كل الجماعات على الساحة بعد أن استقى من فكر الإخوان والجماعة الإسلامية المصرية وتتلذذ على يد قادة القاعدة وسعى للتسلق على كتف داعش، علامة على فشل مجمل تلك التنظيمات في أن تنهض بمشروع أكبر من خبراتها وقدراتها وتصوراتها



سونكار تخطب الرجل، وكلما وجد فصيلا صاعدا أو كيانا نافذا سارع بالانتساب إليه، وعندما ينهار يتبرأ منه وينفصل عنه.

وذات يوم تجمع الآلاف من انصار التنظيمات المتطرفة الإندونيسية في مدينة جوج جاكارتا عام 1999 لتأسيس ما عُرف بمجلس مجاهدي إندونيسيا الذي ضم تنظيمات من القبلين وتاييلاند وبورما وسنغافورة وماليزيا، واختير أبو بكر باعشير آنذاك أميرا للمجاهدين.

رغم رفض باعشير لتفجيرات أعياد الميلاد في ديسمبر 2000 قبل تنفيذها والتي استهدفت عدة كنائس بمناطق متفرقة بإندونيسيا في وقت واحد، ورغم أن الذي نفذ تفجيرات بالي قطاع داخل الجماعة يقوده رضوان عصام الدين حنبلي بخلاف القطاع الذي كان يقوده باعشير، إلا أن الأخير مسؤول عن وضع أسس هذا المنهج متزعا بمجمل الفصائل التي اعتنقته، حيث أكد في الاجتماع التأسيسي لمجلس شوري المجاهدين أن من يرفض تطبيق الشريعة يُعلن الجهاد ضده.

رجل يختصر حالة

تبرا باعشير في أثناء محاكمته من المسؤولية عن أحداث العنف زاعما أن منصبه هو إمارة مجلس المجاهدين الإندونيسي وليس إمارة الجماعة الإسلامية، لذلك جاء الحكم عليه مخففا على خلفية انتهائه لقوانين الهجرة وليس لارتكابه أعمال عنف أو التحريض عليها. قتل قادة سابقون بجماعات جهادية في إندونيسيا من أهمية دور باعشير الحالي بالأوساط الجهادية، نتيجة تحولاته الحادة وعدم استقراره على فكر جماعة بعينها، علاوة على طبيعة التغيرات التي طرأت على الحالة الجهادية في إندونيسيا وجنوب شرق آسيا في عيبته. وكشف القيادي الجهادي السابق علي فوزي، وهو أحد من تورطوا في تفجيرات جزيرة بالي عام 2002، أن باعشير فقد نفوذه داخل الجماعة الإسلامية التي أسسها وقادها لسنوات بسبب بيعته لداعش. وأوضح فوزي الذي يدير الآن مركز دائرة السلام الذي اشترك في برنامج تاهيل المتطرفين وإعادة دمجهم تحت رعاية الحكومة الإندونيسية، أن باعشير فقد رمزيته، حيث ساعدته في الماضي بعض القضايا التي تنابها في تحقيق النفوذ والانتشار مثل الهجرة إلى أفغانستان لنصرة المسلمين ومحاربة الشيوعية، أما الآن فليست لديه قضية يستطيع من خلال إنارتها جذب مريدين جدد حوله. وغاب

لداعش وغيره. وينصب اهتمام تنظيم الدولة حاليا على إتمام حلقة خطره بين أفغانستان والقبليين وإندونيسيا وماليزيا، وهي نفس خارطة نفوذ القاعدة سابقا للهيمنة على إرثه ومراكز نفوذه التي شكلت مصدر خطورته. لذلك يعد باعشير نموذجا مثاليا لدى السلطات في إندونيسيا لتقديمه الآن للشباب، خاصة مع عودته بعد إطلاق سراحه لإلقاء دروسه على طلابه في معبده المؤمن بمدينة سوكوهارجو بمحافظة جاوا الوسطى، ليعلمهم أن هذا المشوار الطويل عديم فارغ ولا جدوى منه.

سوف يجلس باعشير أمام طلابه ليحكى لهم تجربته ويعرض مسيرته ويقول إنه حزب كل شيء، وتمرد وكفر وفجر وخطط ونفذ ويؤيع وبائع، وفي الأخير وجد كل هذا سرابا في سراي، وأن الوطن هو البداية والنهاية، وهو الإسلام، وهو المنفذ من الضلال والبيت والماوى. ويقول القيادي بمجلس علماء إندونيسيا الشيخ مجاهدين نور، إن السلطات الإندونيسية تحرص على توظيف إطلاق سراح باعشير كدليل على احترام الحكومة لحقوق الإنسان والمبادئ الديمقراطية. وتعلق حسابات جاكارتا في إطلاق باعشير في هذا التوقيت بزوال خطره خارج السجن، حيث فقد زعامته للتيار الجهادي ولم يعد عناصر الجماعة الإسلامية ينظرون إليه كرمز.

وُلد باعشير في العام 1938، والتحق بمعهد دار السلام وتخرج من كلية الدعوة بجامعة الإرشاد بمدينة سولو، ثم أسس معهد المؤمن عام 1972، وأطلق من هناك الفتاوى بتحريم تحية العلم والشيد الوطني قياسا بالشرق. وعُرفت عنه البراغماتية والرغبة في الزعامة منذ إنطلاقه لمشروعه التكفيري المسلح في إندونيسيا ومحيطها بجنوب شرق آسيا، بمساعدة رفيقه عبدالله سونكار.

البراغماتي المتلون

لم يكن باعشير حافظا للقرآن الكريم، مستواه في تحصيل العلم الشرعي أقل من المتوسط، غير أنه يتحدث العربية. وبعد أن الحق بمعبده مسجدا ليخطب به، نجح في جذب الكثيرين ليس لبراعته العلمية، إنما عبر توظيف هيئته وحنوه على أتباعه والمبالغة في التودد إليهم عابدا إلى إظهار الحب للناس العاديين لكي يقبلوا على جماعته.

عندما كان يأخذ البيعة لجماعته في مدينة سولو، كان يعتمد على إظهار الشفقة بالناس بشكل خادع كأنهم أمام نسخة من المهاتما غاندي، الذي يناضل من أجل الفقراء وضد الاستعمار رغم أنه يبطن تكفيرهم.

مول باعشير نشاطه الخاص بمرکز نفوذه بجزيرة جاوا من خلال لعبة خدعت الأغنياء، حيث روج أنه فصيل مقاوم ضد بقايا الاحتلال الهولندي، واستخدم الأموال في شن عمليات مسلحة ضد السلطة المحلية والسياح لخدمة حلمه بإقامة جمهورية إندونيسيا الإسلامية التي سيكون هو زعيمها. وبعد موت رفيقه

رحلة طويلة بدأها شاب قليل المعرفة يملأه الحماس وحب الظهور والزعامة ملقبا خطبة في معبده تضمنت تحريم تحية العلم وترديد الشيد الوطني، وصولا إلى تأسيس منهج الجماعة الإسلامية القائم على رفض المبادئ الخمسة الأساسية في الدستور الإندونيسي، وتمثل فلسفة الدولة بعد الاستقلال، إلى إعلان جمهورية إسلامية لا تدين بالولاء والطاعة للسلطة القائمة، يتلقى زعيمها أبو بكر باعشير وعبدالله سونكار بيعة الموالين لها بمدينة سولو في جاوا الوسطى.

الجمهورية الافتراضية

ها هو نفسه الآن بعد أن جرب تطبيق هذا المنهج التكفيري وطرح جمهورية إسلامية موازية من خلال نسج شتى من التنظيمات والحركات بداية من دار السلام وبعدها جماعته، الجماعة الإسلامية، ودولته الموازية الافتراضية التي أطلقها وانتهى بنموذج داعش في الشرق الأوسط، تصبح تجربته دلالة على ضحالة تلك المناهج التي تفكر المجتمع والحكام، وتعتبر أن المسلمين فقط هم المنضوون تحت لواء الجمهورية الإسلامية الافتراضية.

تقلبه في كل الجماعات على الساحة بعد أن استقى من فكر الإخوان وتشرّب من الجماعة الإسلامية المصرية، وتتلذذ على يد قادة القاعدة وسعى للتسلق على كتف داعش بعد فشل مشروع دولته في إندونيسيا، علامة على فشل مجمل تلك التنظيمات في أن تنهض بمشروع أكبر من خبراتها وقدراتها وتصوراتها.

في ظل بحث الجماعات الجهادية في الشرق الأوسط الآن عن ساحات بديلة ورهان قادتها على دول جنوب شرق آسيا، كوجهة مثالية ومفضلة للإرهاب العالمي، تحرص السلطات الإندونيسية على تشجيع النزوع لأفكار المواطنة والانتفاء للدولة بغرض تخفيف منابع تجنيد الجماعات العابرة للحدود بالنظر لاحتضان إندونيسيا لعدد من الجماعات التي تتبنى الفكرة الأممية، مثل حزب التحرير الذي تم حظره عام 2017، ويمثل بيئة خصبة لاستقطاب مقاتلين



● توبته عن مبايعة داعش بعد اعتناق فكره لأربع سنوات تعد رسالة للواقعين تحت تأثير الدعاية المتطرفة في بلاده بأن يتمهلوا ولا يتسرعوا.



هشام النجار
كاتب مصري

بصحبة حراسة مشددة مشكلة من قوات الشرطة وعناصر من وحدة مكافحة الإرهاب، عاد زعيم الجماعة الإسلامية الإندونيسية السابق أبو بكر باعشير إلى منزله داخل حرم معهد المؤمن بمدينة سوكوهارجو في محافظة جاوا الوسطى، قادما من سجن غونونغ سينجار، بعد الإفراج عنه يوم الجمعة الثامن من يناير الجاري.

ويغري إطلاق سراح باعشير البالغ من العمر 82 عاما، بعد أن قضى مدة عقوبته بالسجن 11 عاما على خلفية قضية التدريبات العسكرية لتنظيم القاعدة بمحافظة آتشيه، لتوظيفه سياسيا وتوصيل رسائل عديدة في أكثر من اتجاه.



تسلل باعشير إلى ماليزيا ثم إلى أفغانستان بعد أن وقف الرئيس السابق سوهارتو بالمرصاد للجماعات المتطرفة وطارد معظمها، مكّنه من دراسة أفكار سيد قطب وأيديولوجيات جماعة الإخوان على يد كل من عبدالله عزام وأيمن الظواهري

سبق باعشير البغدادي زعيم تنظيم داعش في فكرة طرح نفسه كخليفة للمسلمين وقائد للجمهورية الإسلامية الإندونيسية عام 1945، حيث طرحها كمشروع إسلامي بديل عن النظام القائم آنذاك. وتوبته عن مبايعة داعش بعد اعتناق فكره لأربع سنوات كانت رسالة للواقعين تحت تأثير الدعاية الداعشية في بلاده بأن يتمهلوا ولا يتسرعوا، وأن يتعلموا من تجربة الشيخ الهرم.

نتفليكس تواصل هيمنتها على سوق السينما العالمية بسبعين فيلما جديدا

المنصة تضع الاستوديوهات السينمائية الكبرى أمام تحد حقيقي وتخلط أوراق منافسيها



أفلام لأهم النجوم العالميين

ولم يتعاف القطاع بشكل كبير حتى مع التخفيف في الإجراءات الوقائية، حيث أغلبية سكان العالم باتت المجتمعات تفضل البقاء في المنزل بدل الانخراط في تجمعات خوفاً من العدوى بالفايروس الذي غيّر وجه العالم. وتتساءل هنا، هل سنتجو قطاعات العرض التقليدية للسينما، في وجه الفايروس من جهة، وفي وجه العلاقات الذي يكبر بسرعة ألا وهو شبكات البث التدفقي، وأولها نتفليكس؟

الهيمنة النوعية

قلبت نتفليكس الإنتاج السينمائي وطرق العرض والترويج بشكل جذري، حيث أوصلت السينما إلى مختلف أنحاء العالم، بشكل سلس وسهل وغير مكلف، والأهم من كل ذلك أنه أمن في ظل انتشار الوباء وعدم إيجاد حلول جذرية له ومواصلة حصد الأرباح.

من الدراما إلى الكوميديا مروراً بالخيال العلمي والرعب وحتى الويبستر، نتفليكس تنوع إنتاجاتها لترضي مختلف الأذواق

ما يميز نتفليكس ربما عن بقية المنصات الأخرى هو اشتغالها على التنوع الثقافي، إضافة إلى إنتاجها أعمالاً جريئة وجديدة كلياً في فكرتها وطرحها ومقاربتها، علاوة على العمل جديداً على جودة الصورة وتوفر الخيارات التي تلبى كافة الأذواق، كما أنها وأصلت العمل الدؤوب في وقت توقفت فيه معظم عناصر الإنتاج السينمائي عن العمل، ما دعا إلى الإقرار بأنها "أنقذت السينما" بينما يرى آخرون أنها "أعلنت وفاة طرق العرض والتسويق التقليدية والعريقة".

هيمنة نتفليكس ليست مجرد دعاية، وليست فقط في جوانب ربحية، بل وحتى في المستوى الفني، فقد تصدر عملاق البث الرقمي ترشيحات جوائز غولدن غلوب في نسختها الـ 77 لعام 2020، وفق ما أعلنته رابطة هوليوود للصحافة الأجنبية. كما هيمنت الشبكة على أغلبية ترشيحات الإيمي- Emmy's لعام 2020، برصيد 160 ترشيحاً للترتيب على عرش أكثر الشبكات حصولاً على ترشيحات، ومن ثم تليها الشبكة الأمريكية HBO التي نجحت في اقتناص 107 ترشيحات، وهذا ما يجعل الاستديوهات الكبرى التي سيطرت على المشهد السينمائي أمام تحد حقيقي، بينما تسال المنصات المنافسة لنتفليكس نفسها، ماذا نفعل؟

1800 عمل سينمائي سنة 2018 بلغات متعددة، تضررت قاعات السينما بشكل فادح جراء الإغلاق، وما تبعه من فتح جزئي لم يمكنها من العمل بكامل طاقتها، كما سحبت المنصات الرقمية منها الكثير من جمهورها خاصة من الشباب. وفي ظل التركيبة السكانية الشبابية في الهند حيث نصف السكان دون سن الثلاثين، ومع شغل الكثيرين بالتقنيات الحديثة، يثير هذا البلد العملاق ذو الـ 1.3 مليار نسمة شهية عملاقة قطاع البث التدفقي الذين استثمروا مليارات الدولارات على هذه السوق في السنوات الأخيرة.

ولم تعد قاعات السينما كما كانت قبل عام من الآن المقصد المحبب لدى الهنود، رغم أسعار التذاكر المتدنية، وتحديث الكثير من الصالات السينمائية لتكون أكثر حداثة، حيث ساهم الخوف من العدوى في تجنب الكثيرين للقاعات المغلقة، وتفضيل الاشتراك في منصات البث الرقمية، التي تقدم خدماتها بأسعار مناسبة.

نفس الشيء في أميركا فقد أغلقت في وقت سابق دور السينما البالغ عددها 536، ما أثر بشكل كبير في قطاع حيوي في البلاد، ولم يسعفه إعادة الدور فتح أبوابها وفق شروط صحية صارمة.

وبسبب ذلك أخلت الكثير من الاستوديوهات إصدار الأفلام الجديدة في ظل إغلاق دور السينما أبوابها مؤقتاً أو تقييد عدد الأشخاص المسموح لهم بالمشاهدة.

وفي مصر المنتج العربي الأكبر في صناعة السينما أثرت الإجراءات الاحترازية للحد من تفشي فايروس كورونا التي اعتمدها السلطات منذ مارس الماضي، على المشهد السينمائي في البلاد، وأثرت سلباً على صناعة السينما بفعل إغلاق بعض دور العرض أو تقليص عدد المشاهدين، وتوقف تصوير العشرات من الأعمال السينمائية، مما كبد القطاع خسائر كبيرة.

ومثل العام المنقضي حدثاً استثنائياً في تاريخ السينما المصرية، حيث هي المرة الأولى في تاريخها، ومنذ عقود طويلة، التي حرم فيها جمهور الشاشة الكبيرة، خلال أيام العيد من متابعة جديد الإنتاج السينمائي للموسم، بعدما أوصدت أبواب قاعات العروض تنفيذاً لإجراءات الاحترازية للحد من تفشي وباء كورونا.

تحاول من خلال إنتاجاتها لهذا العام أن تتجاوز التقييمات السابقة، حيث قدرت مؤسسة "أمبير" أن المحتوى الأصلي لنتفليكس في الولايات المتحدة لا يشكل سوى حوالي 8 في المئة من عدد ساعات المحتوى المتاح في مكتبتها الضخمة، و9 في المئة في المملكة المتحدة. وتم تصنيف 5 في المئة أخرى من الساعات على أنها أصلية بواسطة نتفليكس لأنها تحظى بالسبق في بثها أولاً. ولكن يتم الحصول على هذه الساعات بشكل فعلي من موردي المحتوى، مثل "ستار تريك: ديسكوفري".

لكن مجموعة هامة من الأفلام الخاصة تحقق نتفليكس الصدارة على حساب المنصات الأخرى وعلى حساب منتجين عريقين في السينما العالمية على غرار هوليوود، من خلال عمل متكامل على الفن السباعي في مختلف الثقافات البشرية، ما حقق لها الانتشار الكبير، بينما تراجع طرق العرض التقليدية.

طرق العرض التقليدية

ما يقارب العام على انتشار فايروس كوفيد - 19 وشله للحياة في مختلف مظهراتها، ولعل أكثر المتضررين هو القطاع الثقافي، فقد أغلقت المسارح وقاعات العرض أبوابها، مع فرض الكثير من الدول للحجر الصحي، ولم يفد التخفيف من الحجر في عودة هذه المؤسسات إلى العمل كسالف عهدها، بل وجدت أن قواعد لعبة الإنتاج بدأت في التغير الجذري.

ففي الهند مثلاً التي تشكل أكبر منتج للأفلام في العالم إذ أنجز فيها ما يقرب من

تسعى المنصة العملاقة إلى تجاوزها خاصة مع تواصل ازدياد الطلب على خدمات البث الرقمي وعلى الأعمال الدرامية والسينمائية المقدمة. وتمكنت نتفليكس من منافسة المنتجين السينمائيين التقليديين على غرار يونيفيرسال وديزني والفنانون المتحدون وآخرين، لكنها تواجه أيضاً منافسة شرسة من شركات بث أخرى منها القديمة والراسخة في مجال الإنتاج وأخرى ناشئة منها ما هو محلي خاص ومنها ماهو دولي ومفتوح في مختلف أنحاء المعمورة، وذلك في واقع يتعاظم فيه المجال الرقمي بشكل سريع.

ولعل أبرز منافسي نتفليكس شركة "ديزني"، بشرائها مع "مارفيل" و"بيكسار" و"سنتار وورز"، التي انضمت إلى سياق البث الرقمي من خلال عرض خدمة البث الخاصة بها "ديزني بلاس".

كما نجد منافسين آخرين مثل شركة "أمازون برايم"، وشركة "وارنر ميديا" التي تمتلكها مؤسسة "أي.تي. أند تي" والتي تقدم خدمة تشمل محتوى من "اتش.بي.أو." و"ترنر" و"وارنر برونز".

إضافة إلى المنافسة الكبيرة التي نجحت نتفليكس في تخطيها فإنها



بمجموعة هامة من الأفلام الخاصة تحقق نتفليكس الصدارة على حساب المنصات الأخرى وعلى حساب منتجين عريقين

دي كابريو وجنيفر لورنس وريجينا كينغ وأدريان برودي. وعلى صعيد المخرجين تضم قائمة إنتاجات نتفليكس هذا العام جايان كامبيون المتحصلة أيضاً على جائزة أوسكار، مع "ذي باور أوف ذي دوغ"، إضافة إلى الممثلة هالي بيرلي والكاتب والممثل لين - مانويل ميرندا اللذين ينتقلان للمرة الأولى إلى خلف الكاميرا.

ومن بين الأفلام الطويلة المنتظرة هناك "دونت لوك أب" لآدم مكاكي و"ذي بيغ شورت" و"فايس"، مع ليوناردو دي كابريو، إضافة إلى فيلم الويسترن "ذي هاردر ذاي فال" الذي شارك في إنتاجه مغني الراب جاي - زي.

ويبدو أن نتفليكس تحول أيضاً على "ريد نوتيس" مع دوين جونسون وغال غادوت وراين رينولدز، وهو فيلم حركة بلغت ميزانيته 160 مليون دولار، وفق عدة وسائل إعلام أميركية.

ترسيخ الصدارة

استفادت خدمات البث من تفشي الفايروس، نظراً إلى أن الأشخاص الذين يخضعون للحجر الصحي في منازلهم لفضائي الإصابة بكورونا، يحتاجون إلى مشاهدة فيلم أو مسلسل للترفيه عن أنفسهم. لكن هذا يفرض أيضاً أن تكون الإنتاجات المقدمة مستجيبة لمختلف الأذواق والشرائح وتراعي التنوع الثقافي واللغوي وغيره من اشتراطات النجاح في مختلف الأسواق.

ولكن نجحت شبكة نتفليكس العملاقة في اجتذاب الملايين من المشاهدين الجدد، لتواصل تحقيق صعود كبير لم تكن تتوقعه لولا جائحة كورونا التي أجبرت الناس على البقاء في بيوتهم، فإنها من ناحية أخرى تواجه بعض المشاكل التي تسعى إلى تجاوزها من خلال إنتاجاتها وأعمالها الجديدة.

ففي 2020 دعا الآلاف من مستخدمي الإنترنت، عبر شبكات التواصل الاجتماعي، إلى مقاطعة نتفليكس بسبب بعض الأعمال المتهمه إما بالعنصرية أو بأنها خادشة للحياء وتقدم انتهاكات جنسية، على غرار الفيلم الفرنسي "مينيون"، إذ اعتبر الكثيرون أن هذا الفيلم الروائي يضي الطابع الجنسي على الطلقات اللواتي يؤدين أدوار البطولة فيه. ولئن تجاوزت الشبكة إشكالات من هذا النوع فإنها ما زالت تواجه المشاكل المتعلقة بجودة الإنترنت، ففي فترات الضغط اضطرت نتفليكس إلى التقليل من جودة عرض الفيديوها عبر خدمتها، مما أدى إلى تخفيض جودة الصورة والتقليل من استهلاك بياناتها بنسبة 25 في المئة. وهو ما

تواصل شركة نتفليكس الأميركية هيمنتها على عالم الإنتاج والبث السينمائيين، حيث طرحت مع بداية العام الجديد العشرات من الأفلام التي استقطبت العديد من نجوم السينما الكبار، وذلك في ظل وضع وبائي صعب، ما يعقد من وضعية قطاعات الإنتاج السينمائي التقليدية، ويضع وجودها على المحك. كما أن الأمر يصعد من وتيرة التنافس الشرس بين شركات البث التدفقي التي مازالت نتفليكس تتمتع بصدارة مريحة مقارنة معها.

● نيويورك - استفادت شركة نتفليكس الأميركية لخدمات البث الترفيهي عبر الإنترنت من الوضع الوبائي العالمي وحالة الحجر الصحي التي ألزمت الناس بالبقاء في بيوتهم وفرضت إغلاقاً كلياً للمسارح ودور السينما، حيث باتت الوجهة المفضلة للمشاهدين الشغوفين بالأفلام والمسلسلات وحتى المسرحيات المصورة.

وما دعم حضور هذه المنصة الرقمية بشكل كبير في مختلف أنحاء العالم تعاملها مع كافة الأذواق والأسواق العالمية، سواء باقتناء أعمال من هذه الأسواق وإعادة عرضها أو عبر إنتاجات مخصصة لهذه الأذواق والأسواق. وقد فتحت أعمالها للسوق الأوروبية والأفريقية والآسيوية وحتى العربية، عبر إنتاجات محلية أو عالمية، لتحصل بذلك على حصة تسويقية كبيرة في مناطق كانت تسيطر عليها الفضائيات، لكن جمهورها الضخم بدأ يهتم بخدمات البث التدفقي على الإنترنت.

إنتاجات جديدة

بعد ازدياد كبير في قاعدتها الجماهيرية خلال الأزمة الصحية، وترقب الجماهير لجديدها، أعلنت نتفليكس، الرائدة عالمياً في مجال البث التدفقي، أخيراً، عن قائمة إصداراتها الجديدة في 2021، والتي تضم ما لا يقل عن سبعين فيلماً طويلاً بمشاركة كوكبة من النجوم.

واختارت الشبكة العملاقة أسلوباً جديداً في الترويج لجديدها هذا العام بعدما اعتادت الإعلان عن كل عمل تنتجه على حدة، مؤكدة تعزيز موقعها الريادي في المجال، حيث باتت المنصة تتخطى بفارق كبير كل شركات الإنتاج في هوليوود من ناحية عدد الإنتاجات. من الدراما إلى الكوميديا مروراً بالخيال العلمي والرعب وحتى الويسترن، حرصت نتفليكس على تنويع إنتاجاتها لترضي مختلف الأذواق، مع بعض الأعمال التي تبدو كأنها منتجة للمنافسة على أبرز الجوائز السينمائية.

المنصة قامت بالكشف

عن تواريخ طرح عشرة من أفلامها من المقرر البدء بعرضها بين يناير الجاري ومنتصف مارس القادم

واكتفت المنصة بالكشف عن تواريخ طرح عشرة من أفلامها، من المقرر البدء بعرضها كلها بين يناير الجاري ومنتصف مارس القادم. ومع قائمة الأفلام، نشرت نتفليكس تسجيلاً مصوراً قصيراً يظهر مجموعة من النجوم المشاهير في أعمال هذه السنة، من بينهم غال غادوت في فيلم "ووندر وومان 1984"، ودوين جونسون المعروف بـ"ذا روك" في فيلمي "فاست أند فيوريوس" و"جومانجي"، وراين رينولدز في فيلم "ديبول". ومن بين النجوم الكثيرين الذين ستزخر بهم أعمال نتفليكس الجديدة في 2021، أسماء كبيرة حازت جوائز أوسكار من أمثال ميريل سترريب وساندرا بولوك وأكتافيا سببسر وجيريمي ايرنز، إضافة إلى ليوناردو

وفاء موصلي: الدراما عمل حضاري وثقافي

«دمشق - لعبت الفنانة وفاء موصلي أدواراً كثيرة في الدراما السورية، وكان لها بصمة مميزة في أدائها وحضورها على المستوى الفني، حيث أغنت أدوارها بالإتقان والإبداع ودراسة الشخصيات التي تؤديها.

وترى موصلي أن الدراما تلعب دوراً مهماً في تقديم حضارة وثقافة الشعوب والبلدان، لذلك لابد من الحفاظ على جودتها وحمايتها من السلبات حتى تعطى الشكل الأجمل للمجتمع الذي تمثله، رغم ما تتعرض له من ظروف ومصاعب.



وفاء موصلي

الدراما عمل فني وثقافي
يرصد ما يجري في الواقع،
أي انعكاس الواقع كما هو
وكما جرى

وتضيف موصلي "لابد من أن ترصد الدراما ما يجري في الواقع، أي انعكاس الواقع كما هو وكما جرى". وتسوق أمثلة على ذلك مثل تصوير الدراما لمجريات الحروب الماضية كالحربين العالميتين الأولى والثانية، حيث صورتها من أجل الاحتفاظ بتلك الأحداث للأجيال القادمة. وعن آخر أعمالها تقول الفنانة موصلي

«عودة شيشناق» مسرحية جزائرية عن ملك فرعوني

بهذه المنطقة، وذلك خلال تقاطع بين التاريخ والخيال والأحداث، لنقل رسائل المحاربين الشجعان والبواسل إلى الأجيال القادمة.

وقد اعتبر، مخرج المسرحية، عمار سيمود أن شخصية شيشناق لم تثل حقها كما ينبغي في الأعمال الفنية، الأمر الذي حفزه على تسليط الضوء أكثر على تاريخ هذا الملك.

وصرح المخرج بأن "ربط التقويم الأزمازيغي باعتلاء شيشناق رتبة فرعون مصر ومؤسس العائلة الفرعونية الحاكمة الـ22 يستدعي فهما أفضل لهذا الملك الأزمازيغي".

كما أكد على أن هذا العمل قد منح الفرصة للعديد من الممثلين الشباب الذين وصفهم بأنهم "مواهب حقيقية" ليظهروا لأول مرة على ركب المسرح الجهوي لقسنطينة "محمد الطاهر الفرقاني".

وتجر الإشارة إلى أن هذه المسرحية تعد العمل الثاني لعمار سيمود الذي يخصص لإحياء رأس السنة الأزمازيغية الجديدة، بعد مسرحية أولى بعنوان "يناير" التي يعود تاريخ إنتاجها إلى سنة 2018.



استعادة مسرحية لتاريخ مثير للجدل

خربشت الكراهية وجه الحقائق، فسّرت نظرة التفسير والتخويف تجاه اليهود في مجتمعاتنا العربية. وذلك بسبب خلط الجاهل وأنصاف الساسة بين الصهيونية وكفكرة إقصائية، معادية للسلام، وبين الدين اليهودي السماوي وما يتضمنه من قيم روحية وأخلاقية. وإن انخرط الأدب في هذه الحملات فإن هناك الكثير من العقلاء الذين أسقطوا هذه النظرة المغلوطة، ومن بينهم الروائي المصري أشرف العشماوي، الذي كان لـ"العرب" معه هذا الحوار.



مصطفى عبيد

كاتب مصري

لم يمس الأدب العربي بعيداً عن خطاب الكراهية لليهود، المستمد من صراع لم يكن في حقيقته مع الدين اليهودي، وإنما مع دولة إسرائيل، وصورت معظم الروايات اليهود تصويراً شديد السلبية.

وقبل أيام في القاهرة احتفى جمهور الأدب، برواية جديدة لأشرف العشماوي بعنوان "صالة أورفانييلي"، نهج فيها مسار سرد التاريخ بلغة مغايرة، وهو ذاته نهج رواياته التاريخية السابقة، غير أنه أعاد هذه المرة تقديم الشخصية اليهودية باعتبارها مصرية أصيلة، بعيداً عن الخطاب التحريضي المعتاد، وتعرض ضمن خلفيات روايته، لمعاداة عائلات يهودية في مصر بسبب تحولات السياسة، دون أن تكون طرفاً أصيلاً فيها.

تشخيص دقيق

يقول أشرف العشماوي، لـ"العرب"، إنه يرى اليهود المصريين كاشخاص طبيعيين، وليسوا أشراراً بالفطرة كما تم تصويرهم من قبل، ولا يختلفون عن أي مواطن آخر في شيء، فمنهم الطبيبون، وربما الطبيون جداً، ومنهم الأشرار، ولا يمكن التشكيك في انتماء اليهود في مصر أو في العالم العربي لبلادهم، مجرد أنهم يهود، وهو ما تطلب منه أن يعيد قراءة تاريخ اليهود في مصر بشكل أكثر حيادية، ودون تحيز أو ربط في المطلق بين اليهود وبين دولة إسرائيل.

ويوضح أن تعرضه لليهود جاء من منطلق أن أحداث روايته تدور في صالة مزادات، وقد كان لليهود تأثير كبير في عالم المزادات.

يرى الروائي المصري أن ما تردد، وبقي لسنوات في العقل الجمعي عن كراهية اليهود المصريين، مرجعه دور الإعلام العربي والمصري في فترة الخمسينات والستينات، عندما استهدفت الآلة الإعلامية تشويه اليهود وتصويرهم أنهم طابور خامس لإسرائيل، وأن اعتقاده الشخصي وإيمانه بالعدالة دفعاه للقول إن ذلك غير دقيق.

تدور رواية "صالة أورفانييلي" حول شريكين مصريين، أحدهما يهودي، وهو الأكثر طيبة، يؤسسان معاً صالة مزادات في الثلاثينات ليمدا علاقات واسعة وكبار رجال الدولة المصرية، والأثرياء والأجانب، وتدور حكايات مذهشة حول التشابكات الاجتماعية لحاشية الملك، وخيوط الفساد.

تتابع الأحداث السياسية ويتم الضغط على اليهود شعبياً، بعد تأسيس دولة إسرائيل، وصعود جماعة الإخوان المسلمين، ويتعرضون لتفجيرات وحوادث إرهابية وأزدياء سلطوي بعد ثورة يوليو 1952، فيضطرب بعضهم للهرب، والبعض الآخر لتزوير هوياتهم. تنير النظرة المنصفة لليهود خارج إطار العداء التقليدي، توقعات بانتقاد الرواية من خارج جمهور الأدب بدعوى مغالطة اليهود، وهو ما لا يضع له الروائي أي اعتبار.

يقول العشماوي، إنه عانى من قبل من الاتهام بمغالطة اليهود عندما كتب رواية "تذكرة وحيدة للقاهرة"، ونشرها عام 2016، لأنه قدم فيها شخصية مدام بارديان اليهودية العظوفة التي كانت تعاون أهل النوبة وتساعدهم.

«صالة أورفانييلي» رواية تصحح نظرة العداء الشعبوي لليهود

أشرف العشماوي: أفتش في التاريخ لأذيب جفافه بالخيال والحكايات



لا أشعر في كتابة رواية إلا إذا رأيت أحداثها بالكامل

في "توبا"، قال "إن الفكرة عندي لا ترتبط بالمنوع أو المرغوب، وإنما أنا أكتب ما يشغلني وما يلح عليّ ذاكرتي وما يجذبني ويلتصم في وجداني". ويعترف بأنه لا يشعر في كتابة رواية إلا إذا رأى أحداثها بالكامل أمامه، كأنها تحدث بالفعل، وفي بعض الأحيان قد يغيّر بعض التفاصيل في أثناء الكتابة، لكنه ينطلق في رحلة الكتابة بعد أن تختم غالبية الأحداث في ذهنه.

في روايته الجديدة يصحح العشماوي النظرة إلى اليهود المصريين ويمد خيوطاً من الخيال ترتبط بأحداث حقيقية ومدرسة

ويبدو العشماوي غير راض حتى الآن عن إبداعه، وكلماً صدرت له رواية جديدة يقول لنفسه بعد تصفحها كان من الممكن عمل كذا وكذا. فداًئماً هناك نقد ذاتي لأعماله، وأحياناً لا يصدق أنها تعجب الناس، ويتصور أن الأمر يحمل مجاملة، ويسعد كلما سمع نقداً، أو لفت أحد نظره لأمر ما، ويسعى لتطوير أدواته ولغته لمزيد من التجويد، فالكاتب الذي لا يتطور ويتعلم ويسعى دائماً نحو الأفضل "يفقد تأثيره وحيوته وجماله".

يلزم العشماوي بعض الشعور بأنه لم يكتب بعد الرواية العظيمة، ويتصور أن الأجمل لم يأت بعد، ويحمل في رأسه أفكاراً عديدة، ويعيش حياته اليومية، وهذه الأفكار تدور وتتقاذَر داخله، ولا يدري يقينا إن كان يستطيع أن يروي كل ما يدور في رأسه أم لا، لكنه راض بطرح نصف ما عنده من تصورات لعوالم تتشكل وتتغير وتتفاعل.

عن تخصصه في حكي الماضي ومحبه للروايات ذات الخلفيات التاريخية، يقول لـ"العرب"، التاريخ سيقيني يستدرجه دوماً ليحكي، لأنه وقع في غرامه مبكراً، وربما منذ فترة الطفولة، فهو يقدم حكايات حقيقية لأن لحم ودم، فيها دراما عميقة جذابة وممتعة، والإشتباك معه ممتع لكل حكاة مُتَمِّم بالسرد وباحت عن الجمال والمتعة. ويضيف، أنه سوف يظل يشاكس ويشاغب ويفتش في التاريخ ويروضه ويذيب جفافه بالخيال وأساليب السرد المختلفة، عبر شخوص لافتة بمشاعرها الإيجابية والسلبية وحكاياتها المثيرة.

ويمد العشماوي في روايته خيوطاً من الخيال لترتبط بأحداث حقيقية بعد رحلة بحث طويلة تستهدف تقديم الإنسان وعلاقاته بمن حوله، وهنا كان المزاك كطائر لرسم ما يمكن للمرء اختباره وما يفرض عليه بسبب ظروف اقتصادية أو اجتماعية.

تعتمد رواية "صالة أورفانييلي" على ثلاثة أصوات لشخوص متباينة يحكي كل منهم شهادته، وهي قيمة شبه متكررة في معظم روايات العشماوي، حيث يحاول رسم الشخصية بعناية أولاً قبل أن يتفحصها ليتحدث بصوتها، معبراً عن مشاعرها وتصوراتها للحياة، وهو أمر ضروري لإقناع القارئ بواقعية الشخصيات.

من هنا كان لابد من اختيار عبارات ولزيمات وأساليب وطرق سرد تناسب كل شخصية من الشخصيات لإبراز صوتها، ولتمييزها عن غيرها، وهذا ما اجتهد فعلاً فيه ويتمنى أن يكون قد نجح في توصيل فكرته للقارئ.

ويشير لـ"العرب"، إلى أن فترة البحث والاستكشاف استغرقت منه نحو 12 شهراً، بينما استغرقت كتابة الرواية نفسها ما يقرب من 18 شهراً.

يقوم العشماوي عند كتابة رواياته بعمل بروفات عديدة ويقوم بمراجعتها وتعديلها عدة مرات، ويصل عدد بروفاته في بعض الأحيان إلى خمس بروفات، غير أن الرواية الأخيرة شهدت عمل ست بروفات متتالية.

الشغف بالتاريخ

يلفت الأديب المصري، إلى أنه يميل عادة للكتابة عن النصف الأول من القرن العشرين، لأنها فترة خصبة وخلابة ومزدهمة بالأحداث المثيرة والتقلبات السياسية والاجتماعية، وهناك الكثير من القصص والحكايات الدرامية التي لم تكتب بعد، وتراوده ثلاث أفكار لروايات طويلة تدور خلال تلك الفترة، وذلك لا يمنع أن لديه أفكاراً وتصورات بعوالم أخرى مختلفة، لكنه يحرص أن تكون الطريقة التي يقدم بها فكرته جديدة وجذابة، ومفضية لعدم تكرار شخصوه. وحول انجذابه لموضوعات وقضايا شائكة مثل قصة أهل النوبة في روايته "تذكرة وحيدة للقاهرة"، أو قضية الفتنة الطائفية في رواية "بيت القبطية"، أو صراع الهويات والغش.

ويذكر أنه من المؤمنين أن الأدب إبداع إنساني في المقام الأول، وأي شخصية إنسانية تحتل الصلاح والفساد، وتناجح بين الأبيض والأسود، لذلك فمن الطبيعي أن يكون يهود مصر، مثل أقباطها ومسلميها، منهم الخير ومنهم الأشرار.

وأشرف العشماوي، روائي مصري يعمل في سلك القضاء، من مواليد محافظة الجيزة، القريبة من القاهرة عام 1966، بدأ مشروعه الإبداعي من خلال كتاب حمل عنوان "زمن الضباع"، ثم أصدر روايته "توبا" عام 2010، رشحت للقاومة الطويلة للبوكر العربية، ثم صدرت له روايات جذبت جمهوراً واسعاً، هي: "المرشد"، "البرامان"، و"كلاب الراعي"، التي حصلت على جائزة أفضل رواية تاريخية في ملتقى البحرين الثقافي.

وأصدر رواية "تذكرة وحيدة للقاهرة"، ثم "سيدة الزمالك"، بعد ذلك جاءت رواية "بيت القبطية"، وترجمت معظم أعماله إلى الإنجليزية والألمانية والإيطالية والفرنسية.

رحلة للبحث

يكشف العشماوي أنه اعتمد في روايته على مصادر عديدة ومتنوعة، منها أرشيف دار الوثائق القومية، وأرشيف مؤسسة الأهرام، كما التقى اثنين من اليهود المصريين، من كبار السن، عاشوا في مصر خلال حقبة الأربعينات والخمسينات، وتجاوز معهما عن مشاعرهما تجاه مختلف الأحداث التي مرا بها.

ويتابع قائلاً "لقد زرت أيضاً حارة اليهود في القاهرة عدة مرات، وعرفت من شهود التاريخ حكايات مذهشة ومثيرة، احتفظ ببعضها لروايات أخرى".

وقام الروائي المصري بزيارات لعدد من صالات المزادات الكبرى للتعرف على أصول المهنة ومشاعر العاملين فيها واهتمامات الزوار، وتعابير الرواد عند البيع والخسارة، وطرق المزايدة وتفاصيلها وكل شيء له علاقة بها، وتحدث مع بعض أصحاب الصالات وتجار الأثاث الفاخر والمقتنيات النادرة وخبراء تخمين التحف ليفهم منهم طرق الخداع والغش.



سفينة الحياة.. لا هي بالثابتة ولا هي بالمتحركة



مدينة مضغوطة بغبار رمادي خائق



بين العبور والتلاشي تواصل السفن مساراها

تشكيلي لبناني يعلن انتهاء زمن ما بين العتمة والنور

مازن الرفاعي يجسّد اللاعبور عبر لوحات تحتفي بالأزرق في تدرجاته

في لبنان، وتناثر أعماله الفنية بدراسته تلك. شارك في العديد من المعارض الجماعية وله معارض فردية عديدة في لبنان وخارجه، لاسيما في العاصمة الفرنسية باريس.

وقد جاءت أعماله الفنية الأولى مشغولة بالألوان الزيت والذهب، ثم انتقل إلى مادة الأكريليك، واختبر في مادة الألوان الزيتية ليعود مجدداً ويستقر على مادة الأكريليك لخاصية مميزة تمكنه من أن يرسي الألوان "صماء" على قماش اللوحات لا أثر لضربة الريشة فيها مهما كانت قصيرة. ويمكن القول إن أهم ما قدّم الرفاعي حتى الآن هو معرضه "بيت في الحقول" و"هيك السهول".

وتبشر أعماله الجديدة بانتقاله إلى مرحلة صفاء ذهني وضعت مادية المظاهر ثابتة في بديهيتها كي تحرض وتدفع الناظر إليها إلى الاعتراف بأن لا المظاهر هي ما هنالك فعلا ولا السفن، التي يفترض أن يكون سبب وهدف وجودها عبور البحار نحو شواطئ مختلفة، هي بصلايتها وهذونها قادرة أو حتى راغبة بالعبور.

يقف الفنان وتقف لوحته ويقف المرفأ وماء البحر على السواء شاهدين بأن الحياة هي في مكان آخر.

لم يعد مهما ولا حتى تجلي انطباعاته الخاصة عن المشاهد الطبيعية. تجلت في هذه اللوحات النفحة التبسيطية الحادة والاختزال البالي القصوى وبات العالم المرئي الظاهر في لوحاته تمرّقات تفصح عما خلفها: المزيد من الغموض.

في لوحات الرفاعي الجديدة القليلة أصبح البحر كالزجاج الكثيف والمضغوط الذي ينعكس عليه ظل سفينة ثقيل ثبت مصدره، أي السفينة على سطح الماء: لا هي تتقدّم ولا هي تعود إلى الوراء.

الحياة في مكان آخر

أما البحر في لوحات أخرى فبدلًا وكأنه عبارة عن استشراف لإصابة مبنى إهراءات القمح في مرفأ بيروت. صلابية البحر وصلابة انعكاس سفينة هي أقلّ ثقلا من السفينة ذاتها. ونعثر في لوحة أخرى شقها وميض أفقي أبيض صارخ حمل على ظهره، إذا صيغ التعبير، مدينة مضغوطة بغبار رمادي خائق كشفت في مواقع ضئيلة هيئات بيوت بعيدة لم تعد مساكن ومنازل للفرح.

والفنان مازن الرفاعي مهندس في العمارة الداخلية، درس الفنون الجميلة في مسيراته بإيطاليا والهندسة الداخلية

اللوحات ليس كي يُضيئها، بل يدخل صماء بقسوة تعبيريتها عن زمن لم يعد يعرف التحوّلات ولا الانتظار وحالات الـ"ما بين بين" كما ما بين النور والظلمة، والحضور والتلاشي.

الناظر إلى هذه الأعمال الجديدة يستحيل أن يرى فيها مجرد بحار ممتدة أمام النظر ولا أن يعثر على سفن "عادية" تطوف على سطح البحر.

ولكن لاستيعاب هذا التحوّل في التشكيل ضمن خط مسازن الرفاعي المعروف، يجب، وإن باختصار شديد، ذكر معرضيه الأخيرين. الأول حمل عنوان "بيت في الحقول" والثاني "هيك السهول". ففي المعرض المذكور أولا

لم يتخل الفنان عن عشقه لمدينة يعلبك بل غاص أكثر في البحث عن المشهد الصافي، أو المادة الأولية التي تكوّنت منها المشاهد البعلبكية الطبيعية ليبلغ تجريدية عالية النبرة لم تتخل عن قبولها في مساحات اللوحات لعناصر تشكيلية واضحة كهيئة شجرة أو حضور بيت رمزي، رمز في حقيقته إلى كل البيوت التقليدية أو القديمة في سهل البقاع وباقي المناطق القروية.

في تلك اللوحات حضر اللون الأبيض مركزيا ومُقتضبا امتد أثره إلى أجواء

موشومة بالحنين، بل أرادت أن تكون صماء بقسوة تعبيريتها عن زمن لم يعد يعرف التحوّلات ولا الانتظار وحالات الـ"ما بين بين" كما ما بين النور والظلمة، والحضور والتلاشي.

الناظر إلى هذه الأعمال الجديدة يستحيل أن يرى فيها مجرد بحار ممتدة أمام النظر ولا أن يعثر على سفن "عادية" تطوف على سطح البحر.

ولكن لاستيعاب هذا التحوّل في التشكيل ضمن خط مسازن الرفاعي المعروف، يجب، وإن باختصار شديد، ذكر معرضيه الأخيرين. الأول حمل عنوان "بيت في الحقول" والثاني "هيك السهول". ففي المعرض المذكور أولا

لم يتخل الفنان عن عشقه لمدينة يعلبك بل غاص أكثر في البحث عن المشهد الصافي، أو المادة الأولية التي تكوّنت منها المشاهد البعلبكية الطبيعية ليبلغ تجريدية عالية النبرة لم تتخل عن قبولها في مساحات اللوحات لعناصر تشكيلية واضحة كهيئة شجرة أو حضور بيت رمزي، رمز في حقيقته إلى كل البيوت التقليدية أو القديمة في سهل البقاع وباقي المناطق القروية.

في تلك اللوحات حضر اللون الأبيض مركزيا ومُقتضبا امتد أثره إلى أجواء

استخدم الفنان التشكيلي اللبناني مازن الرفاعي صفحته الفايسبوكية، مثل العديد من الفنانين التشكيليين، في هذا الزمن الذي تتكاثر فيه مخلفات الوباء وما أفرزه من حجر صحي، كمعرض افتراضي خاص، حيث ينشر العديد من الصور لأعمال فنية تلفت النظر إلى تحولاته الفنية نحو "زرقا" "صخرية" وأبيض هو التلاشي، وقد تجسّدت صلبا مُعلنا عن انتهاء زمن ما بين العتمة والنور.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

تمزقات وغموض

خرج الرفاعي عن سهوله التجريدية الخضراء، وبعيدا عن التجريد المفتوح على المساحات اللونية المركبة التي وشت دائما بخلفية دراسته الأكاديمية الأساسية، وهي الهندسة المعمارية. كما خرج عن المنحنى الميتافيزيقي الذي وصل إليه في معرض سابق تحت عنوان "هيك السهول"، أي هكذا تكون السهول بالهجة اللبنانية.

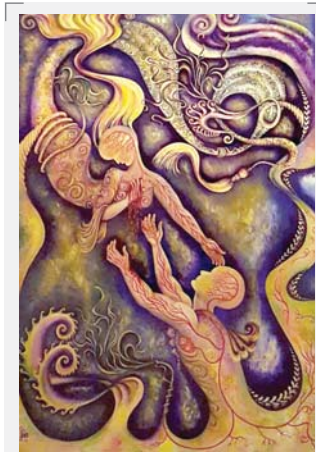
في لوحاته الجديدة تحوّلت الأجواء البحرية إلى مادة أولية مكثفة لا تريد أن تكون عاطفية الطابع ولا أن تكون

بيروت - نشر الفنان التشكيلي اللبناني مازن الرفاعي عدة أعمال فنية على صفحته الفايسبوكية أشارت إلى ميله الشديد نحو اللون الأزرق بعيدا عن الخضرة التي لطالما سكنت لوحاته السابقة. فمن المعلوم أن الفنان هو ابن يعلبك مدينة الشمس وابن البقاع وسهوله الخضراء ومروجه الغنية بالمحاصيل.

غير أن هذا التوجه شبيه الحصري إلى اللون الأزرق لم يكن من دون سبب باطني مُحرّك، ولا لأن الرفاعي مل منه، فأراد الخروج من تدرجات خضرة أشعة الشمس المختلفة التي تعود رسمها،

فنانة سعودية تقيم علاقة «عشق» بين السريالية والتراث الإسلامي

الرومانتيكية متمثلة في أعمال دولارواه، إلى جانب أعمال غوستاف كليمت ذات النمط التعبيري الزخرفي المتوهج.



أعمال الفنانة السعودية تجمع الرسم بالشعر والموسيقى بالرقص مشكّلة سردية بصرية تستلهم مفرداتها من التراث

و"عشق" هو المعرض الشخصي الرابع للمشهد بعد ثلاثة معارض أقامت في الجمعية السعودية للثقافة والفنون بالرياض عام 2005، وأنيليه جدة عام 2014، وجامعة الدمام عام 2015، كما شاركت في العديد من البيناليات والمقتنيات الدولية، ولها مقتنيات داخل وخارج المملكة من أفراد ومؤسسات.

والزخارف كما النساء الجميلات الرافلات في مشاهد رومانسية أو فوق واقعية. والنخل الباسق حول الحصون أو المنارات والقباب والقصور بخضرتها تلامس الأفاق بزرقاتها، وصفرتها أو حمرتها لكنّها تحتفي بعناق عشق أزلي يتجدّد.

وهي التي تقول عمّا ترصده فرساتها لبثّه ألوانا وحركات على سطح قماشتها "هو التعبير عن الأحاسيس والانفعالات الكامنة بين ثنايا العقل الباطن، هو ملاذ وتفتيس عمّا تختلجه النفس البشرية، هو هرب من جحيم الواقع إلى عالم مترف بالإحساس الجميل الحالم.

وترى المشهد أن الفن تعبير عن المشاعر الداخلية والأحاسيس الكامنة وسير أغوار العقل الباطن في قالب جمالي جذاب، حيث يضع الفنان كل ما يتخلل كاهله من هموم ومأساؤم هربا من جحيم الواقع المزري إلى عالم مترف بالإحساس الجميل الحالم.

وتتميّز أعمال الفنانة السعودية بنقل المتابع لروحانياتها نحو عوالم تنهل من أرض وادي عبقر وغيرها، عوالم تجمع التشكيل بالشعر والموسيقى والرقص والفنون الأخرى وفق مشروع فني يزاوج بين الرومانسية والواقعية وما بينهما كطرائق تعبير بصرية تعكس في براعة مكنون وعيها ولاوعيها في الآن ذاته.

وهي التي تأثرت في بداياتها الفنية بالفن الشرقي بأنواعه من فن زخرفي إسلامي، وفن المنمنمات الفارسية وكتب الأساطير القديمة، بالإضافة إلى دخولها عالم التصوّف والروحانيات.

كما أنها كانت من عشاق المدرسة السريالية، خاصة تلك المستلهمة من أعمال سلفادور دالي والمدرسة

وللفنانة السعودية تجربة مثيرة في فن الكاريكاتير ورسم أغلفة الكتب، والتي قالت عنها "انطلقت الفكرة من الدكتور محمد الخازم، حيث اقترح تنفيذ رسومات كاريكاتيرية هادفة تحمل رسالة صحية توعوية بموقع العلاج الطبيعي السعودي في العام 2008، وتم تنفيذ تقويم خاص بهذا بالتعاون مع جامعة الدمام 2011، كما عملت كرسامة كاريكاتير توعوية في مجلة العلاج الطبيعي التابعة للجمعية السعودية للعلاج الطبيعي 2009 - 2011، وشاركت في رسم أغلفة الروايات والكتب، منها رواية 'حفلات في زمن الصمت' للكاتبة منى مريد".

وعن جمعها بين هواية الرسم وعملها في مجال العلاج الفيزيائي (في مستشفي الملك فهد الجامعي بمدينة الخبر السعودية) تقول المشهدي "ليس بالأمر اليسير الجمع بين مهنتين، لكن الظروف أحيانا تجربنا على السير في طريق لا نبغيه، وعموما بالنسبة لي وجدت أن كنت المجالين ممتعان، واستطعت أن أثبت وجودي فيهما، سواء في عملي ومهنتي، أو هوايتي المحببة منذ أن كنت طفلة".

وعن منجزها الفني يقول الفنان التشكيلي والناقد الفني السوداني أحمد عامر جابر "تجسّد معظم أعمال الفنانة السعودية أحاسيس تنضج بعشق عميق للحياة والإنسانية، تتجلّى في بوحها بالكثير من الآمال والأحلام التي تتماهى مع الفضاءات الغنية بالألوان الخالية والأشكال المعبرة التي تصوّر جمال الطبيعة التي برعت في خلق حوارات عميقة مع الكثير من عناصرها".

ويضيف جابر عن مفرداتها التشكيلية "تحضر في لوحات المشهد السماوات والبحار في سحر زرقا لأزودها وكحلها تحاور اللائي والورود

ورش الأعمال الفنية المتخصصة سواء داخل أو خارج المملكة.

تأثرت المشهدي بشكل خاص بكل الفنون والحضارات الشرقية والتراث الإسلامي الزخرفي، كما تأثرت بالفن السريالي وعالم الأحلام، وهي التي كان والدها يصطحبها منذ أن كانت بافعة إلى زيارة المعارض الفنية والمتاحف عند سفرهما إلى خارج السعودية، هذا إلى جانب أن والدتها تحب الرسم وتجيده، فكانت عادة ما تشجعها على الرسم وتتابع لوحاتها وتبدي رأيها فيها، كما كانت تهتم بشكل كبير بشراء الكتب الخاصة بتعليم الرسم. وعن تلك المرحلة تقول المشهدي "كان والدي حريصين وبشدة على مشاركتي في معارض رسوم الأطفال التي كانت تقام بالمملكة، ومن هناك كانت بدايتي ثم استمراري في هذا المجال".



لوحات تسلط الضوء على الجانب العاطفي والإنساني

بكتيريا الأمعاء تلعب دورا في محاربة عدوى كورونا

«بكين - أظهر بحث أعدّه خبراء من جامعة هونغ كونغ الصينية أن الأشخاص الذين يعانون من عدوى فيروس كورونا لديهم تركيبة من بكتيريا الأمعاء متغيرة بشكل كبير، ما يعني أن أمعاء الشخص قد تلعب دورا في محاربة عدوى فيروس كورونا والوقاية من أعراض الإصابة الشديدة.

وقال الخبراء إن كل شخص لديه مجموعة فريدة من البكتيريا في أمعائه والتي تلعب مجموعة متنوعة من الأدوار، بما في ذلك تعديل الاستجابة المناعية. ووجد بحث منفصل من كوريا الجنوبية أن الذين يعانون من ضعف أداء الأمعاء هم أكثر عرضة للإصابة الشديدة بكوفيد - 19، لأن نقص الميكروبات السليمة يجعل من السهل على الفيروس إصابة الخلايا في الجهاز الهضمي.

وقام فريق من هونغ كونغ بفحص الدم والبراز وسجلات مئة مريض في المستشفى مصابين بكوفيد - 19 بين فبراير ومايو 2020، وقدم سبعة وعشرون من هؤلاء أيضا عينات بعد ثلاثين يوما من انتقال العدوى. وجمع الباحثون أيضا عينات من ثمانية وسبعين شخصا غير مصابين بكوفيد - 19 والذين كانوا يشاركون في دراسة الميكروبيوم قبل الوباء. وخلصت الدراسة إلى أن ميكروبيوم الأمعاء قد يكون متورطا في درجة شدة كوفيد - 19، ربما عن طريق تعديل الاستجابات المناعية للمضيف.

ووجد المؤلفون أن مرضى كوفيد - 19 لديهم مستويات مستنفدة من العديد من بكتيريا الأمعاء المعروفة بتعديل الاستجابة المناعية للشخص. واستمرت التغييرات في التركيب البكتيري لمدة شهر على الأقل بعد إزالة الفيروس. كما أفادت ورقة بحثية منشورة في مجلة



الأشخاص ذوو الأمعاء ضعيفة الأداء أكثر عرضة لكورونا لأن نقص الميكروبات السليمة يسهل على الفيروس إصابة الجهاز الهضمي

وكشفت عينات الدم أن الخلل الميكروبي مرتبط أيضا بمستويات أعلى من السيستوكينات، وهي جزيئات صغيرة تعد جزءا طبيعيا من الاستجابة المناعية ولكنها يمكن أن تسبب ضررا إذا لم يتم تنظيمها بشكل صحيح.

تقنية جديدة تقلل الخزعات المطلوبة لتشخيص الأمراض

الحصول على الخلايا السرطانية المتنوعة داخل الورم.

ويؤكد الباحثون أن التقنية الجديدة علامة فارقة في عملية الاستئصال الدقيق لعينات الأنسجة، وسيتم استخدامها على نطاق أوسع في الأبحاث السريرية.

وفي محاولة لتحسين طرق التشخيص المبكر للسرطان طور فريق من العلماء في جامعة جونز هوبكنز الأميركية اختبارا للدم يمكنه الكشف عن 10 أنواع مختلفة من السرطان قبل ظهور الأعراض، يأتي تشخيص السرطان في المراحل المبكرة أفضل فرصة للعلاج.

ووفقا لمنظمة الصحة العالمية يتسبب السرطان في وفاة 9.6 مليون شخص حول العالم سنوياً، 70 في المئة منهم في بلدان منخفضة ومتوسطة الدخل. وتؤكد المنظمة أن تأخر التشخيص يقود إلى فشل العلاجات وزيادة معدلات الوفيات، حيث أن مضاعفة السرطان ليست في التشخيص المتأخر فحسب، بل في الأورام الخبيثة التي تنتشر بسرعة ولا تظهر أعراضها إلا بعد أن تستنفذ وتصل إلى مرحلة يصعب معها العلاج.



التقنية الجديدة توفر للأطباء نتائج أكثر دقة في التشخيص

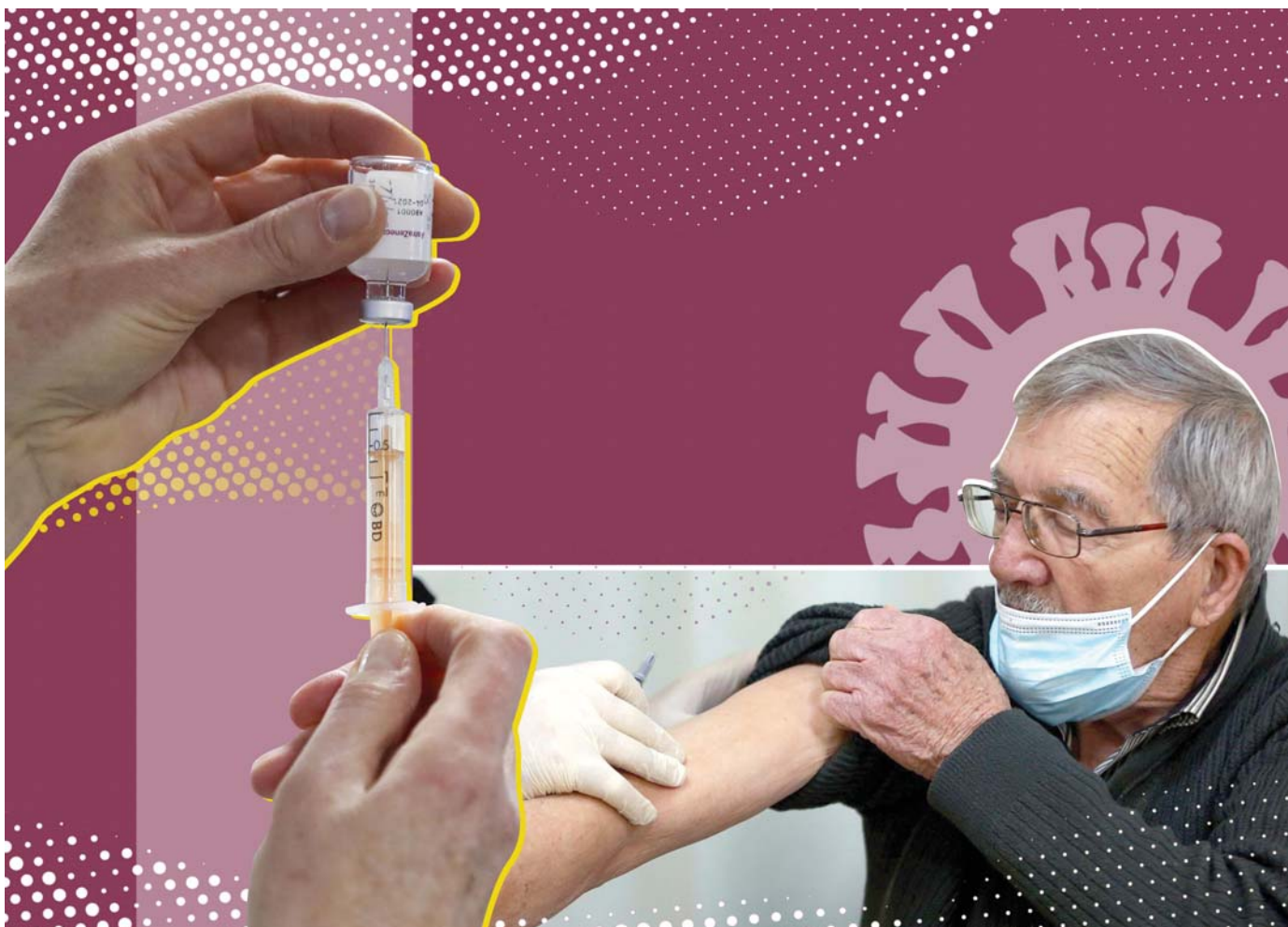
سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - ابتكر فريق من الباحثين في مجال السرطان

بجامعة كامبريدج البريطانية تقنية جديدة تتيح للأطباء استئصال خزعات أقل من المرضى والتوصل إلى نتائج أكثر دقة في تشخيص الأمراض المختلفة.

وأفادت الدراسة التي أوردتها الدورية العلمية "يوروبيان راديولوجي" أن التقنية الجديدة التي تجمع بين التصوير بالأشعة المقطعية والتصوير بالموجات فوق الصوتية تقدم صورة بصرية للأطباء، حيث يمكنهم تشخيص الأورام السرطانية اعتمادا على عدد أقل من الخزعات التي يتم استئصالها من المرضى.

ويؤكد الباحثون أن الحصول على عينات من مختلف الخلايا داخل الورم السرطاني يساعد في التوصل إلى أفضل علاج للمرضى، نظرا لأن كل نوعية من الخلايا تستجيب بشكل مختلف لسبل العلاج المتنوعة.

ونقل الموقع الإلكتروني "ساينس ديلي" عن الباحث لوسيان بير من برنامج علاج سرطان المبيض بجامعة كامبريدج قوله إن "استخدام التقنية الجديدة في جمع عينات من الأورام يساعد في



آمال كبح تفشي كوفيد - 19 لا تزال قائمة

حملات التلقيح ضد كوفيد - 19 غير كافية لضمان مناعة جماعية

احتمالات تطور الفيروس تزيد من فرص انتقال سلالات معينة منه

وتحاول اليابان احتواء سلالة مختلفة من فيروس كورونا اكتشفت أخيرا لدى أربعة أشخاص وصلوا إلى الأرجنتين قادمين من البرازيل. وأشار المدير العام لمنظمة الصحة العالمية غيبريسوس إلى أنه "كلما ازداد انتشار كوفيد - 19 ازداد احتمال استمرار تطوره، ويبدو أن قدرة انتقال سلالات معينة من الفيروس في تزايد".

وفي بريطانيا أكدت دراسة نشرتها كلية لندن للصحة وطب المناطق الإدارية أن السلالة الجديدة من فيروس كورونا معدية بنسبة 56 في المئة أكثر من السلالة الأولى، وحضت على توزيع اللقاح بشكل سريع للمساعدة في منع حدوث المزيد من الوفيات.

وبينت الدراسة أن النوع المتحور من الفيروس الذي ظهر في جنوب شرق بريطانيا في نوفمبر الماضي، من المرجح أن يزيد من عدد الوفيات هذا العام وكذلك من حاجة المصابين إلى دخول المستشفيات لتلقي العلاج.

وأفاد الباحثون أنه لا يزال من غير المؤكد ما إذا كانت السلالة الجديدة مميتة أكثر أو أقل من سابقتها. وقالوا إن الزيادة في العدوى من المرجح أن تؤدي إلى حوادث أكثر، حيث يتوقع أن تصل الحالات التي تسببها العدوى إلى المستشفيات جراء كوفيد - 19 والوفيات إلى مستويات أعلى من العام الماضي، حتى في حال الحفاظ على القيود التي تم فرضها قبل 19 ديسمبر.

ورجحت الدراسة أن الإغلاق المفروض في بريطانيا لن يحد من زيادة الإصابات في حال لم تغلق المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات أيضا. وتوقعت في المقابل عودة كبيرة للفايروس في حال تم تخفيف الإجراءات المفروضة.

وفي فرنسا تأمل الحكومة في تلقيح 400 ألف شخص بحلول نهاية الأسبوع خصوصا في دور رعاية المسنين حيث تلقى ثلاثون ألف شخص فقط اللقاح.

وتجاوزت بلجيكا الأحد عتبة 20 ألف وفاة بكوفيد - 19، وهو ما يمثل أعلى معدل وفيات عرفته بلجيكا منذ فترة الإنفلونزا الإسبانية ونهاية الحرب العالمية الأولى. وفي الولايات المتحدة حيث توفي ما يقرب من 376 ألف شخص بسبب فايروس كورونا، تلقى الرئيس المنتخب جو بايدن الجرعة الثانية من لقاح فايزر - بايونتيك على الهواء مباشرة الاثنين.

وفي البرتغال جاعت نتيجة اختبار الرئيس مارسيلو ريبيلو دي سوزا (72 عاما) المرشح لولاية ثانية سلبية مرتين بعد اختبار أول أظهر أنه مصاب بالفايروس.

وفي المملكة المتحدة الدولة الأكثر تضررا بالوباء في أوروبا، افتتحت سبعة مراكز تطعيم جماعية مؤخرا. وتأمل الحكومة في تلقيح حوالي خمسة عشر مليون شخص بحلول منتصف فبراير لتتمكن من بدء رفع تدابير الإغلاق الفالنت خلال عام.

ومن أجل استيعاب جثث الأشخاص الذي توفيوا بكوفيد - 19، تم إنشاء مشاير مؤقتة. وشهد سراج قاضي مدير "غوسيا" لخدمة الجنازات، وهي مشرحة للجالية المسلمة في لوتون على مسافة 32 كيلومترا شمال لندن "تدفقا هائلا" للجثث خلال الأسبوعين الماضيين.

اليابان تحاول احتواء سلالة مختلفة من كورونا اكتشفت أخيرا لدى أربعة أشخاص قادمين من البرازيل

وقال "نقوم بدفن الجثث كل يوم، والوفيات التي نتعامل معها مرتبطة بشكل أساسي بكوفيد - 19". وهذه مستويات مماثلة لتلك التي سجلت خلال ذروة الموجة الأولى في مارس وأبريل الماضيين حين أوشكت شركته أن تصبح منهكة.

وتكافح السلطات البريطانية للحد من انتشار سلالة أشد عدوى من الفايروس، مع تسجيلها عشرات الآلاف من الإصابات كل يوم.

وحذر كيت مالتهاوس وزير الدولة للأمن العام من "مرحلة محفوفة بالخطر" بسبب الوباء. وعبر عن أسفه قائلا "أقلية صغيرة من الناس لا تحترم القواعد وتكفلنا الأرواح"، مضيفا أنه يجري النظر في تشديد القيود.

وقررت روسيا أيضا تمديد تعليق رحلاتها الجوية من المملكة المتحدة وإليها، بعد يومين من اكتشاف الفايروس المتحور المنتشر في بريطانيا لدى مريض روسي عائد من هذا البلد.

تؤكد منظمة الصحة العالمية أن الجهود المبذولة في التصدي لفايروس كورونا عبر التسريع في الحصول على التلقيح تبقى غير كافية لتحقيق مناعة جماعية في العام 2021، ذلك أنه كلما ازداد انتشار كوفيد - 19 ازداد احتمال استمرار تطوره. ويبدو أن قدرة انتقال سلالات معينة من الفايروس في تزايد، وفق ما أوضحه مدير المنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسوس.

باريس - تتسارع حملات التلقيح حول العالم وسط الآمال بكبح تفشي كوفيد - 19. وتسعى دول القارة الأوروبية للحصول على المزيد من اللقاحات، ولكنها جهود غير كافية لضمان مناعة جماعية في العام 2021 وفقا لمنظمة الصحة العالمية.

بعد عام من إعلان بكين عن أول وفاة بكوفيد - 19، أودى الوباء بحياة ما لا يقل عن 1.945.437 شخصا حول العالم حسب أحدث تقرير صادر عن وكالة فرانس برس، فيما الاستعداد للمعركة يتكثف.

وأعلنت وكالة الأدوية الأوروبية أنها تلقت طلبا من المفوضية الأوروبية لترخيص لقاح طورته شركة أسترازينيكا بالتعاون مع جامعة أكسفورد. كما تعزز الوكالة إجراء مراجعة عاجلة مع قرار محتمل في 29 يناير حول ما إذا كانت البيانات المقدمة "متينة وكاملة". وقالت

رئيسة المفوضية أورسولا فون دير لاين إنها "بشرى سارة".

وأجيز استخدام لقاحي فايزر - بايونتيك وموديرنا في الاتحاد الأوروبي الذي وقع عقودا مع العديد من المختبرات بهدف توسيع مجموعة اللقاحات المحتملة. وتعتزم المفوضية شراء ما يصل إلى

ستين بفايروس كورونا، وتحاول السلطات احتواء تفشي المرض بسرعة.



إجراءات قانونية بحق وسائل إعلام مصرية مخالفة

القاهرة - أكد المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر عن اتخاذ كافة الإجراءات القانونية ضد الصحف والمواقع الإلكترونية والقنوات الفضائية والإذاعات التي لم تتقدم للمجلس لتصحيح وضعياتها حتى الآن.

وأوضح المجلس أنه سيتخذ كافة الإجراءات القانونية ضد الكيانات المخاطبة بالقانون رقم 180 لسنة 2018، بشأن تنظيم الصحافة والإعلام والتي لم تتقدم لتصحيح وضعياتها على الرغم من صدور عدة بيانات سابقة، لكنه لم يعلن عن طبيعة الإجراءات التي سيتم اتخاذها وما إذا كانت ستقضي بإيقاف وسائل الإعلام المخالفة؛

وانتهت المدة التي أقرها المجلس قانونا لتصحيح وضعية الوسائل الإعلامية، حيث تم تمديدتها عدة مرات في عام 2020. وناشد مجلس الإعلام جميع الكيانات الخاضعة للقانون المشار إليه بسرعة التقدم بأوراقها لإدارة التراخيص بالمجلس لإنهاء إجراءات تصحيح الوضعيات وفقا للقانون واللائحة التنفيذية له ولائحة التراخيص.

ونكر التقرير السنوي الثاني للمجلس أنه تلقى 284 طلب ترخيص لصحف ومواقع وقنوات جديدة غير مستوفاة للوثائق، إضافة إلى 19 طلبا لقنوات لتجديد مزاولة النشاط وجار استيفاء الوثائق الخاصة بها. وأوضح أن عدد الطلبات المقدمة لإدارة بلغ 198 طلبا لإنشاء مواقع إلكترونية لم تستوف الوثائق المطلوبة للترخيص، 19 طلبا لقنوات لتجديد مزاولة النشاط وجار استيفاء الوثائق الخاصة بها، 12 طلبا لتأسيس قنوات جديدة غير مستوفاة للوثائق، 74 طلبا لإصدار صحيفة جديدة غير مستوفاة الوثائق.

وتم تشكيل لجنة من الخبراء في مجالات الصحافة والإعلام والاتصالات والقانون لإعداد اللائحة، وعقد

صحافيون يلومون الإعلام لتضخيمه تصريحات ترامب

واشنطن - قال صحافيون ونشطاء بارزون إن المنصات الرقمية ووسائل الإعلام الرئيسية قامت بتضخيم تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد

ترامب، ما ساهم بتشجيع زعماء آخرين على قمع حرية الصحافة في بلادهم. وقالت كريستيان أمانبور مذيعة شبكة "سي.إن.إن." الأميركية، وماريا ريبسا رئيسة موقع إخباري فلبيني معروف بانتقاداته اللاذعة للرئيس رودريغو دوتيرتي، وسوني سوي الرئيس التنفيذي لموقع "فرونتيير ميانمار"، التابع لمخصة "رويتزر نكست"، إن حرية التعبير تراجعت بشكل حاد.

وقالت أمانبور إنه يتعين على وسائل الإعلام المختلفة والصحف إعادة النظر بالدور الذي قامت به عندما نشرت تصريحات وأخبارا استنادا لمن قالها بصرف النظر عما إذا كانت صحيحة. وأضافت "كان علينا ترك ميكروفوناتنا منذ فترة طويلة". واعتبرت أن على المواطنين كذلك البدء بتحمل مسؤولية أكبر عما يتلقونه.

وشهت ريبسا، التي واجهت اتهامات جنائية، ظهور منصات البث الإلكترونية الرئيسية بفنيلة زرية تنفجر في المناخ الإعلامي، إذ يُضلل القراء بخوارزميات، لِيُستدرجوا بشكل متزايد نحو أخبار محرّضة.

وحذرت جماعات مدافعة عن حقوق الإنسان من أن حرية التعبير معرضة للخطر في أماكن كثيرة في العالم، إذ يتعرض الصحافيون لملاحقة الشرطة



أخبار ترامب احتلت الصفحات الأولى

تطوير الإعلام الديني في تونس يسحب البساط من المنابر المتشددة

المنصات الدينية بحاجة إلى إرساء المنهج العلمي في التفكير



ضبط الإعلام الديني أصبح ضرورة

درجة عالية من القدرة على التأثير في الوضع. وقامت الدراسة بتحليل محتوى عينة من المدونات والحسابات والصفحات الدينية أو ذات الاهتمام بالشأن الديني، ما أظهر "فاعلية عالية للخطاب الافتراضي وتقلص مركزية المؤسسات الرسمية المكلفة بالترويج للخطاب الديني وسحب البساط منها، خاصة ما تعلق بوظيفتي الدعوة والاستقطاب".

وواجهت وسائل إعلام دينية أخرى أقل تشددا انتقادات أيضا بأنها لا تزال محدودة التأثير وغير قادرة على إثارة الحوار وطرح المشاكل واستقطاب الجمهور بسبب استخدام خطاب متكلس وتقليدي وغياب التكوين الأكاديمي في هذا الاختصاص. كما أنها تنفق إلى رؤية واضحة حتى ترتقي بدورها وتساهم في عملية الانتقال الديمقراطي الذي يفرض التنوع والاختلاف ويرفض الأحادية والانغلاق.

ويقول مراقبون إن المواطن ملّ من نمطية البرامج الدينية المستهلكة ومن مضامينها المتكررة ومن الأساليب التقليدية التي تعتمدها وسائل الإعلام في إنتاج هذه البرامج واختيار أوقات بث لا تتماشى مع أوقات ذروة المشاهدة. ويجب على مقدمي هذه البرامج الاجتهاد وتجديد خطاباتهم الدينية وعدم الاكتصار على السرد والتلقين، لاسيما في ما يتعلق بالأحداث المرتبطة بالمناسبات الدينية. كما يجب إعادة النظر في التوجهات الإعلامية والقيام بعملية لاسيما في ما يتعلق بالتلقين والتعالي والإقناع وليس على التلقين والتعالي والانفصال عن المجتمع والشباب.

المنهج العلمي في التفكير الديني وفي فهم النص الديني والوقوف على المقاصد الحقيقية للإسلام، ما يجعل الإعلام الديني مؤثرا وقادرا على الإقناع. ومنذ سنوات انتشرت المنابر الدينية في تونس دون معايير أو رقابة تحدد خطابها ونهجها، وتحمي المشاهد من تأثيراتها السلبية، في ظل انتشار دعوات الفتنة والطائفية والفكر التكفيري، وهو ما جعل الحاجة ماسة إلى تحرك الجهات المسؤولة لإيجاد حلول لمواجهة هذه المنابر.

وكثيرا ما أصدرت الهايكا قرارات بمحاسبة وسائل إعلام دينية لمخالفات ارتكبتها، كان آخرها نهاية ديسمبر الماضي، بإحالة مخالفة جسيمة سجلت في أحد برامج إذاعة القرآن الكريم التي تبث بصفة غير قانونية للنباية العمومية، وأوضح المتحدث الهايكا أن الخرق تمثل في خطاب نمطي تميزي يقوم على إهانة كرامة المرأة من خلال تشيبيها ما مثل انتهاكا صارخا لكرامة الإنسان والنيل من الذات الإنسانية.

وقرّرت الهايكا فرض عقوبة مالية على إذاعة القرآن الكريم وبلغت قيمتها 100 ألف دينار تونسي (حوالي 33 ألف دولار أميركي) بسبب بث فقرة إذاعية تضمنت "ازدراء واحتقارا على أساس جنسري".

وبرزت الحاجة إلى ضبط الإعلام الديني من خلال تقديم بدائل تجعله أكثر تأثيرا وفاعلية، لاسيما في تحول العديد من وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي إلى منابر للهدم والافتراء الديني وتاليب الرأي العام وتشويه صورة الإسلام.

وتذكرت دراسة صدرت عن مؤسسة "مؤمنون بلا حدود" أن شبكات التواصل الخاصة لضبط الخطاب الديني وإنهاء ملامح الحالة الدينية في تونس، يبلغ

تعمل مؤسسة التلفزيون التونسي مع وزارة الشؤون الدينية على تطوير الإعلام الديني، في خطوة تعتبر محاولة للحد من تأثير المنابر الدينية الخاصة التي انتشرت في تونس دون معايير أو رقابة تحدد خطابها ونهجها، وبعضها يبث بطريقة مخالفة دون الامتثال للمعايير والشروط التي تنظم قطاع الإعلام.

تونس - أعرب لسعد الداesh الرئيس المدير العام لمؤسسة التلفزيون التونسي عن اهتمام المؤسسة بتطوير الإعلام الديني والاستعداد للعمل المشترك مع وزارة الشؤون الدينية وإعداد مشروع اتفاقية تنظم العلاقة بين الوزارة ومؤسسة التلفزيون الوطنية، في الوقت الذي تثير فيه وسائل إعلام دينية خاصة جدلا بسبب مخالفتها شروط البث ومحتوى الخطاب الذي تنشره.

واتفق الداesh خلال لقائه مع وزير الشؤون الدينية أحمد عطوم، مساء الثلاثاء، على عقد جلسات فنية لنقاش بعض المقترحات واستعراض ملامح التعاون في العام الحالي وخاصة خلال شهر رمضان، وهو الشهر الذي يشهد إقبالا على القنوات الدينية.

ونظر متابعون إلى هذا التعاون على أنه خطوة في اتجاه حصر الخطاب الديني بالإعلام العمومي وسحب البساط من القنوات الدينية في القطاع الخاص، خصوصا أنه سبق أن أثير موضوع الإعلام الديني الخاص من قبل الهيئة العليا المستقلة للاتصال السععي والبصري "الهايكا" التي أصدرت قرارا في يونيو 2019 بحصر إسماع ترخيص إحدات واستغلال القنوات التلفزيونية والإذاعية الدينية للإعلام العمومي دون سواه.

وقررت الهيئة منع توظيف آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية في الاتصان التجاري استنادا إلى تقارير

وزير الإعلام اليمني يطلب دعم الصحافيين لكشف ممارسات الحوثيين أمام العالم

عبد (اليمن) - دعا وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني قيادات وسائل الإعلام الحكومية والإهلية والناشطين في وسائل التواصل الاجتماعي إلى مواصلة حملة مصوت واحد الحوثي جماعة إرهابية، والتي تأتي في سياق الجهود الوطنية في الضغط على المجتمع الدولي لإعلان ميليشيا الحوثي ضمن الجماعات الإرهابية التي تهدد الأمن والسلم الإقليمي.

وأضاف الإرياني في خطاب إلى وسائل الإعلام أن "مهمة الإعلام الوطنية مواصلة العمل والمشاركة الفاعلة في الحملات الإعلامية في مختلف وسائل الإعلام للتذكير بالجرائم الإرهابية التي ارتكبتها الجماعة، واستعراض ونشر نماذج لأبرز الجرائم التي ارتكبتها بحق أبناء الشعب اليمني ودول الجوار".

وأشار إلى التذكير بأن "الحوثيين لم يلتزموا بأي اتفاق وانقلبوا على أكثر من 70 اتفاقا مع الحكومة اليمنية والسلطات المحلية والقبائل والأمم المتحدة، ومارسوا جميع أنواع الأعمال الإرهابية كالقتل وتفجير المنازل وتجنيد الأطفال والزج بهم في أرض المعارك".

وأكد أن "العمل على تصنيف الحوثيين منظمة إرهابية سيدعم الجهود السياسية القائمة وسيجبر قادتها على الدخول في مفاوضات جادة للتوصل للسلام، والضغط عليهم للتفنيذ بعد توقيع أي اتفاقية، وسيوفر ورقة رابحة للضغط عليهم للقبول بالحل السياسي".

ونوه إلى أن هذا التصنيف سيدعم من النفوذ الإيراني في المنطقة ويمنع ويقطع روابط المخططات الإرهابية مع الميليشيات الطائفية المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني.



وقال مصدر في "الإعلام الأمني" إنه سيكون متاحا أمام القراء والمتابعين الوصول إلى منصات الإعلام الأمني على مواقع التواصل الاجتماعي، لمطالعة الأخبار والمستجدات الأمنية في الساحل الغربي، مشيرا إلى أنه يعد رافدا جديدا لإعلام القوات المشتركة.

عثمان الخميس داعية كويتي يتطوع لإثارة فتنة

خطاب ديني وعاطفي لتحديد الرأي العام الإماراتي على تويتر



خطاب ما يريده المخرجون

ونشر مغردون مقاطع فيديو وصورا من زيارة خميس سابقة للخميس إلى دبي اقام خلالها محاضرات. وكتب معلق:

#مبارك_2200
هؤلاء هم أهل الإمارات وليس ما يريده الإعلام أن يصوره عنهم؛ بل أهل الإمارات أهل الدين والسنة، وهذه الصور لمحاضرة الشيخ عثمان الخميس في الإمارات. #عثمان_الخميس_أسد_السنة.

وبدا أن مغردين يحاولون تحييد الرأي العام الإماراتي والتفريق بين الإماراتيين وقادة السياسات في بلدانهم.

وكانت رئيسة نادي دبي للصحافة منى غانم المري قد غردت سابقا:

#malmarri
إعلامنا الإماراتي من الأقوى في المنطقة.. بس يطلع إعلامي ويتذمر من الإعلام ويقول الرأي العام أقوى المعلومات المذكورة في تغريد الشاب ولا طيب! طبيعي في أي مكان في العالم الرأي العام هو الذي يحرك الإعلام.. ولا تقول الصحف الأجنبية المحلية مصداقيتها أكثر.. للقارئ المتابع، هذا الكلام غير صحيح.

زمن الشدة والتشدد، وهذا هو غالب الأمر الآن، لكن ظهر في تويتر فيديو فيه تشدد مغرق، وتغريدتي تحيل إلى ذلك الفيديو.

وفي مقابل الهجوم الإماراتي على الداعية، دافع مغردون خليجيون عن الخميس، ناشرين هاشتاغ #عثمان_الخميس_أسد_السنة.

وقال حساب معالي البربري المعروف بدفاعه عن قطر:

#Mrbrary
نطق بالحق ودافع عن الإسلام.. فهاجموه ولكن أهل الخير والصلاح دافعوا عنه ونصروه.

وفي فبراير 2018، نشر الخميس مقطع فيديو من ملتقى زايد العائلي بالإمارات.

وسبق أن تعالت أصوات من الإمارات، التي يحاضر فيها الخميس من حين لآخر وكان يقدم برنامجا تلفزيونيا على إحدى فضائياتها، محذرة من أن خطاب هذا الداعية لا يتوافق ونهج التسامح الذي تتبناه به البلاد.

وفي رمضان الماضي، ظهر الخميس على قناة الجزيرة في "برنامج الشريعة والحياة".

الخطاب الديني الطائفي إلى العالم العربي، فقد كان هو أحد مؤسسي قناة "صفا".

ومن قناتي "المستقلة" و"صفا"، انتقل الخميس إلى قناة "وصال" التي تنتمي إلى مجموعة القنوات ذاتها التي تبث محتوى طائفيا.

ويقارن مغردون بين الخميس ورجل الدين السعودي محمد العريفي مؤكدين أنه نسخة منه، وهي مقارنة يرفضها بعض أنصار "أسد السنة الجديد" كما أطلق عليه قناة "وصال". ويقول آخرون عن الخميس إنه "قرضاوي الكويت".

ويبدو أن الاستراتيجية الجديدة هي شن هجومات على الدول الخليجية من الكويت. وتكتبت مغردة:

#s7ab40
قرضاوي الكويت هل يحاول إشعال فتنة جديدة بتعليمات من أصحابه في الجزيرة؟

ودون أن يسمى الداعية الكويتي كتب الناقد السعودي عبدالله الغدامي:

#ghathami
هناك ما يشير إلى أننا تجاوزنا

تراشق هاشتاغات على تويتر ضمن #عثمان_الخميس_يكفر_الإمارات و#عثمان_الخميس_أسد_السنة، بعد تصريحات مثيرة للجدل كفر ضمنها الداعية الكويتي الإمارات بسبب البيت الإبراهيمي.

أبوظبي - أثارت تصريحات للداعية الكويتي عثمان الخميس هاجم فيها "البيت الإبراهيمي" في الإمارات على اعتبار أن الدعوة له "كفر"، جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي.

واستنكر الداعية الكويتي وضع الإنجيل والتوراة المحرفين، إلى جانب القرآن الكريم، متسائلا عن الولاء والبراء في "البيت الإبراهيمي". وفي ذات الوقت أشار الخميس إلى إقامة الإمارات تمثال بوذا في أبوظبي، مؤكدا أن هذه هي "خطوات الشيطان"، معتبرا أنه مع الأيام سيصبح بوذا يُعبد من دون الله.

ودشن مغردون إماراتيون، هاشتاغ #عثمان_الخميس_يكفر_الإمارات، وقد انتقدوا فيه من خلال تغريداتهم الداعية الكويتي، واعتبروا أنه يتدخل في شؤون بلادهم.

ووصف حساب بن ثاني المعروف الشيخ عثمان الخميس بأنه "معنوه ويبعث عن البهارات (الكانات) حينما يأتي إلى الإمارات".

وحاول إماراتيون على تويتر التعريف بـ"البيت الإبراهيمي". فقالت كاتبة:

#ShagrT_Yaas
البيت الإبراهيمي هو عبارة عن مبان ثلاثة، كل مبنى لدين من الديانات الإبراهيمية وكل ديانة تؤدي عباداتها منفردة عن الأخرى.. ترى السلفية مب نسكافيه 3 في 1.

وشرح مغرد إماراتي:

#bastaki1976
بخصوص البيت الإبراهيمي فإن الكثير من المتشدين لا يفقهون ماهيته، الفكرة ببساطة شديدة ثلاث دور عبادة في مكان واحد تقام شعائر كل دين في مبناه، وذلك كرمز للتسامح والتعايش الإنساني، وكرسالة سلام من قلب العالم الإسلامي وليس صبرا للاديان الثلاثة في دين واحد كما يعتقد المتشددون.

وقال مغردون إن الداعية يعرف ماذا يكون البيت الإبراهيمي جيدا لكنه يصدر

مزاد علني في تونس لبيع قصيدتين واحدة تمدح الإمارات وأخرى تمدح قطر

تونس - شغل إعلان مزاد علني نشر في إحدى الصحف التونسية الأربعاء لبيع قصيدتين غنائيتين واحدة تمدح الإمارات والأخرى تمدح قطر التونسيين على موقع فيسبوك.

ووفق نص الإعلان، الذي تداوله التونسيون على نطاق واسع، فإن القصيدتين الغنائيتين تحصلتا على شهادات إيداع من المؤسسة التونسية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة من الشاعر الغنائي محمد نجيب الطريفي، مشيرة إلى أن العمل حاصل لعنوان "الحلم في وطني لا ينتهي".

وحدد سعر بيع القصيدتين بـ6 مليون دولار سيتم التبرع بثلاثين في المئة منها لفائدة وزارة الصحة التونسية.

كما حدد مكتب عدل المنفذ نورة العبيدي 19 مارس 2021 تاريخا للبيع بمكتبها في محافظة بنزرت.

وعرف إعلان المبيع "الحلم في وطني لا ينتهي" بأنه "عمل فني متمثل في قصيدتين غنائيتين مصفقتين "وطنية" تتغنى الأولى "دام عرك" بدولة الإمارات والثانية بعنوان "دولة قطر" فهي تتغنى بدولة قطر".

ويقول التعريف إن "دام عرك" هي قصيدة نادرة على الإطلاق كلماتها رؤية من حلم دندنها الشاعر أثناء نومه"، وهو ما زاد السخرية وشبه معلقون الأمر بـ"الوحي الإبداعي".

وأرفق الإعلان بملاحظة مفادها أنه "لا يمكن الإطلاع على محتوى القصيدتين سوى لمن له الرغبة في الشراء والذي قام بتأمين 10 في المئة من الثمن الافتتاحي".

وكتب محامي:

Ahmed Ben Hassana

ما هذا العجب العجيب؟ قصيدتان

فما هذا العجب العجيب؟ قصيدتان

فما هذا العجب العجيب؟ قصيدتان

فما هذا العجب العجيب؟ قصيدتان

فما هذا العجب العجيب؟ قصيدتان

تونسيون يحولون كادوريم إلى «ساتوريم»

وأحمد ساتور شخصية كوميدية تونسية معروفة بكذبها الذي فاق كل الحدود. وأصبح الرجل رمزا لمحترفي الكذب في تونس. وقال ساخرون إن "أحمد ساتور عقلية".

يذكر أن فنان الراب كادوريم يعتبر من فناني الراب العالميين، إذ كثر الحديث عنه في تونس سنة 2018 بعد زواجه من ابنة الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، قبل أن يعلن عن انفصالهما. ويثير الحضور الإعلامي المكثف لكادوريم في القنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية للترويج للأعمال الخيرية التي يقوم بها جدلا واسعا، حتى أن قناة "الحوار التونسي" الخاصة بكادوريم بثت لفتحة خاصة في تونس لسنة 2020. كما استضافه برنامج في قناة التاسعة "قصد تلميعه"، وفق ما قال معلقون. وظهر كادوريم في البرنامج يلبس بدلة وربطة عنق متخلية عن الذهب والألماس والفرو.

ويؤكد تونسيون قرب دخول الفنان إلى معتزك الحياة السياسية من بوابة الأعمال الخيرية. ويشبه البعض ما يفعله كادوريم بما فعله غيره من السياسيين في الماضي القريب، مؤكدين أن الشعب "لا يعتبر من أخطائه".

وسبق أن وظفت حركة النهضة الدين والتبرعات الخيرية في انتخابات 2011 والانتخابات التي تلتها للوصول إلى السلطة. ونسجت على منوالها عدة أحزاب على غرار حزب قلب.

ويطالب تونسيون بالمصادقة على مشروع قانون لإصلاح القانون الانتخابي كانت أودعته حكومة يوسف الشاهد في 2019 لقطع الطريق أمام كل الذين يتخفون وراء ستار الأعمال الخيرية لتحقيق مآرب سياسية.

المؤسسات الإعلامية التونسية تثبت صحة الخبر، تعلم المتحدة باسم سفارة الصين بتونس في صباح اليوم 12 يناير أن سفارة الصين بتونس لا تعرف المعلومات المذكورة في تغريد الشاب ولا تكلف السيدة المذكورة في تغريده شؤون تعاون التلقيح بين البلدين بصفتها ممثلة الجانب الصيني.

ولم يرد كادوريم على التكذيب. لكن التونسيين حولوه إلى مادة للسخرية. وكتب إعلامي:

f Samir Elwafi

تعرفوه ساتوريم؟ واحد يقرب لأحمد ساتور

f K2
تونسي يموت بالكورونا كل 25 دقيقة أمر خطير جدا ومخيف والحل الوحيد لضمان نقادي نتائج أسوأ هو اللقاح.

ولهذا منذ قرابة الشهرين وأنا أحاول توفير اللقاح لبلادي وتوصلت فعلا إلى اتفاق مع ممثلة الحكومة الصينية مانغا غاوي مديرة التعاون الدولي. فقط احتاج إلى موافقة الدولة التونسية وسأوفر دفعة أولى من التلقيح الصيني الذي يستعملونه فعليا اليوم في عدد من الدول في العالم في أقرب وقت ممكن.

وفيما تجاهلت السلطات التونسية التدوينة، أصدرت السفارة الصينية في تونس تكذيبا عن صفحتها الرسمية على فيسبوك جاء فيه:

f سفارة الصين بتونس

f على إثر تداول بعض مواقع الإعلام خيرا مفاده أن الشاب التونسي توصل إلى الاتفاق مع ما يدعى بممثلة الحكومة الصينية مانغا غاوي حول تعاون التلقيح بين البلدين، واستجابة لمطالبة بعض

تونس - أثار تكذيب سفارة الصين بتونس لغني الراب التونسي كريم الغربي المعروف بكادوريم، الذي ادعى أنه "يسعى لتوفير لقاح فايرس كورونا لصالح تونس من الصين"، سخيرية وجدلا واسعين على موقع فيسبوك في تونس. وكتب كادوريم:

f K2
تونسي يموت بالكورونا كل 25 دقيقة أمر خطير جدا ومخيف والحل الوحيد لضمان نقادي نتائج أسوأ هو اللقاح.

ولهذا منذ قرابة الشهرين وأنا أحاول توفير اللقاح لبلادي وتوصلت فعلا إلى اتفاق مع ممثلة الحكومة الصينية مانغا غاوي مديرة التعاون الدولي. فقط احتاج إلى موافقة الدولة التونسية وسأوفر دفعة أولى من التلقيح الصيني الذي يستعملونه فعليا اليوم في عدد من الدول في العالم في أقرب وقت ممكن.

وفيما تجاهلت السلطات التونسية التدوينة، أصدرت السفارة الصينية في تونس تكذيبا عن صفحتها الرسمية على فيسبوك جاء فيه:

f سفارة الصين بتونس

f على إثر تداول بعض مواقع الإعلام خيرا مفاده أن الشاب التونسي توصل إلى الاتفاق مع ما يدعى بممثلة الحكومة الصينية مانغا غاوي حول تعاون التلقيح بين البلدين، واستجابة لمطالبة بعض



كورونا والشتاء القارس يطبقان على رزق رعاة الأغنام في المغرب

غلاء أسعار العلف وتراجع المبيعات يهددان مهنة الرعي بالاندثار



تجارة راكدة



قلة المرعى وغلاء الأعلاف

على دعم السلطات المحلية. أما السلالة الأخرى فتدعى "البليضاء"، ورغم أنها لدى أغلب الرعاة نظرا إلى غزارتها وإنتاجها وتاقلها مع طبيعة المناخ، لكنها لا تحظى بدعم السلطات المغربية، وعادة ما تحرم من البيع في الأسواق الكبرى بالبلاد.

لقد اشتكى عدة رعاة في فيافي الهضاب العليا، من التمييز بين سلالتين من الأغنام، إحداها محلية تدعى "الردي" أو "الدغمة" لونها يميل إلى البني ولا تتجاوز نسبة من يرعاها سوى 10 في المئة من مجموع القطيع، وعادة ما تحصل

وقال حميد غزير، الذي يمتن الرعي وتربية الماشية، إن "من بين المشاكل التي ينبغي التغلب عليها في هذه المرحلة قلة الأعلاف، ولأسيسا أن أغلب السكان يعتمدون على تربية الماشية لكسب معيشتهم اليومي، ولكون قساوة الطقس في فصل الشتاء تحول دون توفير العلف للماشية".

وقال محمد الخريصي، وهو مربى أغنام إن "عدم تسويق المربين لمنتوجهم، كان له أثر على توفير العلف، فإمام التكاليف المتنوعة التي يتحملها المربيون، أثقلت كاهلهم عملية العلف التي أضيفت إلى أعبائهم المتراكمة".

وأوضح الخريصي، أن هناك معاناة غير مباشرة على المربين، تتعلق بالتسويق اليومي للأغنام، والذي تأثر بفعل تراجع القدرة الشرائية للمواطن، بسبب تداعيات الجائحة، خاصة وأن الآلاف من العاملين في القطاع غير المنظم فقدوا أو توقفوا عن ممارسة أعمالهم.

ووفق المربي المغربي، إن ما زاد الطينة بلة، هو عدم عودة المغاربة المقيمين بالخارج بكثافة إلى أرض الوطن، والذي كان له أثر كبير أيضا على تسويق الأغنام في العيد والصيف، ويؤكد أن ذلك أدى إلى تراجع في أسعار الأغنام بحوالي 50 في المئة.

وبالإضافة إلى أزمة الجفاف وتداعيات جائحة كورونا وارتفاع أسعار الأعلاف وتراجع أسعار الماشية، يلتحق عامل سلالة الأغنام بتراكسات معاناة الرحالة ورعاة الماشية بالمغرب.

لعل من أهم التحديات التي أثرت على نشاط الكسب وتربية الأغنام وحياة الترحال بمحافظة فجيج وبوعرفة، هو توالي سنوات الجفاف التي أدت إلى تراجع مساحات المراعي التي يعتمد عليها الرحل، والتي تشكل نحو 70 في المئة من مساحة شرقي المغرب. ووفق أرقام وزارة الفلاحة المغربية، فإن معدل التساقط التراكمي للأمطار شرقي البلاد شهد تراجعا خلال شهر ديسمبر الماضي بنسبة 40 في المئة مقارنة مع الشهر نفسه من عام 2019.

وعادة ما يعنى الجفاف بالنسبة إلى الرعاة زيادة في مصاريف الأعلاف المقدمة للقطعان والتي يبلغ سعرها نحو 350 درهما (حوالي 40 دولارا) للقطار من الشعير، وهو ما يضاعف من معاناتهم ويعرضي على أمالهم في الحفاظ على النشاط.

توالي سنوات الجفاف أدى إلى تراجع مساحات المراعي التي يعتمد عليها الرحل وزاد الوباء من عراقيل تربية الأغنام

وقال الغزالي إن سلطات بلاده تنفض يدها عن تقديم الدعم إلى مربى الأغنام، ما يضطر معظمهم إلى بيع جزء من القطيع لضمان توفير تكلفة الأعلاف باهظة الثمن.

وأضاف أن تفشي جائحة كورونا قضت على ما تبقى لنا من آمال في تعويض الخسائر، إذ أصبح بيع الأغنام في الأسواق بعد إعادة فتحها أشبه بالحلم. وبحسب الغزالي، فقد "تراجع ثمن الشاة إلى ما دون ثمن كيس الشعير، إذ بات سعرها لا يتجاوز 200 درهم (حوالي 23 دولارا) بعد أن كان 1300 درهم (حوالي 150 دولارا)". وتابع قائلا، "الوضع وصل إلى حد لا يطاق، والرباعة الصغار فقدوا قطعانهم لسداد القروض المتراكمة".

ورث الغزالي حياة الصحراء والخيام عن أجداده، لكن قساوتها لم تعد تغري نجله البكر الذي يتحين الفرصة لنفضها عن عيادته بحثا عن حياة مختلفة، بعد أن تحولت حياة الرعي والترحال إلى عبء ثقيل على كاهل أصحابه.

قال رشيد عياط، ناشط حقوقي مغربي مهتم بحياة الرعي والترحال، إن "أكثر ما يؤرق مجتمع الرحل إلى جانب الأزمة الاقتصادية، هو المناخ البارد والجاف الذي تعرفه المنطقة"، علما وأن جيل الشباب قد عرّف عن هذه المهنة في زمن الإنترنت والتكنولوجيا الحديثة، فأصبحت يبحثون عن حياة أكثر استقرارا.

وأضاف عياط، أن المنطقة ترتفع عن سطح البحر بحوالي 1500 متر، ما يجعل منها واحدة من المناطق الأشد برودة في المغرب، ما ينعكس سلبا على نمط حياة العاملين في هذه المهنة.

وتابع، أن الأزمة الاقتصادية التي عمقتها تفشي جائحة كورونا خلال أكثر من عام، ضاعفت معاناة رعاة الأغنام وباتت تدفعهم إلى البحث عن بدائل.



الرباط - بعد أن استعدّ للقاء مصدر رزقه الأسبوعي، عاد راعي الأغنام محمد ولد عمر الغزالي من السوق بمدينة بوعرفة، جنوب شرقي المغرب، خالي الوفاض.

في ظل كساد الأسواق، لم يعد يتمكن راعي الأغنام المغربي من بيع خرافه لتعنيه على تحمل مشاق الحياة وبراء العلف لباقي قطيعه الذي يحيا معه حياة الترحال في فيافي الهضاب العليا بالجنوب الشرقي للمغرب.

حال الغزالي لا يختلف عن باقي رعاة الأغنام الذين يتجرون يوميا مرارة كساد وبوار إنتاجهم، بفعل توالي سنوات الجفاف وقساوة المناخ و تفشي فايروس كورونا الذي أثر على الرعاة الرحل، فمع تنقلهم من مكان إلى آخر في كل فترات الحجر الصحي حيث الكلا والمريع. وتنصح السلطات في هذه المرحلة الحرجة أن يظل الرحل، الذين يتوفرون على الكلا، في أماكنهم، ومن لا يتوفر على ذلك يمكنه الحصول على شهادة وفق شروط معينة.

وبدأت أزمة الرعاة مع موسم بيع الأغنام خلال عيد الأضحى الماضي حيث لم تصل المبيعات إلى المستوى المأمول، بالإضافة إلى أن المناسبات الأخرى كالزواج والختان شهدت أيضا تراجعا في رواج تجارة الأغنام.

على مسافة 30 كيلومترا نحو الجنوب من قرية تندراة (جنوب شرق)، تجنح المركبات يمينا في طرق وعرة ليرى مستقلوها على بعد 10 كيلومترات، خيمة نصيبها المركزية إليها مسالة غير فيها قطعان أغنامها.

برامج مبتكرة تضيء ليل مناطق نائية في أفريقيا بالطاقة الشمسية

العاملون في القطاع الطبي أجهزة شحن تعمل بالطاقة الشمسية". ووفقا لما صرح به بوشيه فقد انتشرت الطاقة الشمسية في مختلف أرجاء القارة الأفريقية خلال الأعوام الأخيرة، بعد انخفاض أسعار المكونات اللازمة لتوليدها مثل الألواح.

أفريقيا المشمسة تنتج أقل من نسبة واحد في المئة من إجمالي ما ينتجه العالم من الطاقة المتجددة

وأتاححت وسائل الدفع عن طريق الهواتف المحمولة للزبائن، شراء مثل هذه المعدات أو الطاقة بشكل مباشر، عن طريق الإقساط حتى لو كان السداد بمبالغ صغيرة للغاية.

ويقول هالواشنز إن الطرق غير المركزية لإمداد الطاقة تعد فرصة "للتخني عن بناء شبكات كهرباء كبيرة على الصعيد الوطني، من أجل إتاحة حصول جميع السكان على إمدادات الطاقة بشكل أكثر كفاءة ومن الممكن أيضا بدرجة أكثر ديمقراطية".

ويعرب هالواشنز عن اعتقاده بأن المزيد من الابتكارات ستأتي في غضون الأعوام القليلة المقبلة، وتنعقد بنماذج التكنولوجيا والأساليب التجارية، والتي من شأنها أن تزيل كل الصعوبات التي يعيشها السكان في المناطق النائية من العالم.

أنظمة توليد الطاقة بال منازل أكثر سرعة وسهولة في إتاحة الكهرباء مقارنة بالشبكات الصغيرة، حيث إنها وحدات صغيرة يمكن إقامتها على أسطح المنازل، ويمكن لهذه الوحدات وفقا لحجمها أن تشحن هاتفًا، أو تشغيل جهاز التلفاز أو تولد الطاقة الكافية لاحتياجات المنزل. وتعرض شركة "موبيسول" للطاقة هذه الأنظمة المنزلية في كل من تنزانيا وكينيا ورواندا، وتوضح الشركة أنه بوضع ألواح الطاقة الشمسية الصغيرة - التي تولد ما يتراوح بين 50 إلى 200 وات من الكهرباء - فوق الأسطح، يستطيع السكان على سبيل المثال أن يوفرُوا احتياجات متجر يعمل مثلا كمحطة لشحن الهواتف المحمولة، أو كصالون للحلاقة أو سوپر ماركت. ومع ذلك تعدّ بوشيه إنها "مهمة ولكن قدراتها محدودة في ظل تزايد الطلب على الطاقة".

غير أنه توجد أفكار لتوفير الطاقة، حتى في المناطق النائية وأكثرها فقرا. فمثلا شركة "ليتل صن" أو "الشمس الصغيرة" ومقرها برلين، والتي شارك الفنان الدنماركي الأسيلندي أولافور إلياسون في تأسيسها، تتبع مصابيح تعمل بالطاقة الشمسية، وكذلك أجهزة شحن بأسعار منخفضة في دول مثل إثيوبيا ونيجيريا.

وهذه المصابيح الصغيرة تلبى اثنين من الاحتياجات الرئيسية للكثير من السكان في أفريقيا، وهما الإضاءة وشحن الهواتف، وفي هذا الصدد يقول فليكن هالواشنز رئيس مؤسسة "ليتل صن"، لقد "ظهرت أهمية هذه المصابيح بشكل خاص أثناء جائحة كورونا، حيث اشترى

فيها، ويوضح أن الموردين يفتقرون إلى المعلومات حول أماكن هذه القرى، وما هو حجم الطاقة التي تحتاجها، وما إذا كان بمقدرة السكان سداد تكلفتها. وابتكرت الشركة الألمانية أداة لإتاحة هذه المعلومات المهمة، مستقاة من الصور التي تلتقطها الأقمار الاصطناعية، وتتعاون الشركة مع عدة جهات من بينها البنك الدولي والحكومة النيجيرية وشركات أخرى للطاقة.

وفي ما يتعلق بالحصول على الكهرباء من الطاقة الشمسية، نجد أن

تولد الكهرباء من خلال ألواح للطاقة الشمسية، ويمكن أن تمتد من بضعة منازل إلى قرى بأكملها، ولكن تكلفة الاستثمار في هذه الشبكات عالية، وغالبا ما تكون معدلات الربح منخفضة، والشركات التي ترغب في تشغيل مثل هذه الشبكات لفترات تتراوح بين 15 إلى 20 عاما محدودة. ويقول بوشيه "السوق تتطور ببطء". ويشير نابين جايهر من شركة "تي.اف.إي" للطاقة الألمانية، إلى مشكلة كبيرة أخرى تتمثل في اختيار القرى المناسبة لإقامة شبكات الكهرباء الصغيرة

لأي شخص في أي مكان الحصول عليها. غير أن الطريق إلى مصادر الطاقة المتجددة في القارة الأفريقية لا يزال طويلا، وجاء بتقرير وكالة الطاقة الدولية أن "أفريقيا التي تتمتع بأعلى الإمكانات للحصول على الطاقة الشمسية في العالم، أقامت محطات لتوليد 5 جيغاوات فقط من الخلايا الكهروضوئية، ما يعني أقل من نسبة 1 في المئة من إجمالي ما ينتجه العالم من الطاقة الشمسية. ويرى بوشيه أن أحد الحلول الواعدة هو إقامة شبكات كهربائية صغيرة مرنّة،



شمسنا تضيء ظلمتنا

آباء يحبطون أبناءهم بتحميلهم وزر إنجابهم

الرغبة في الإنجاب يرافقها شعور قوي بقيمة التضحية



خطاب التضحية يتعب الطفل

تحميل الزواج والأولاد مسؤولية ما يشعرون به من ضيق وانزعاج. وأوضح أنه أحياناً يستمر اكتئاب ما بعد الولادة مع الأم حتى مرحلة زمنية متقدمة أو قد يستمر إلى الأبد، مبيناً أن بعض الأمهات يستمر معهنّ الشعور بالكرهية والغفور من فلذات أكبادهن، إما بسبب المسؤولية الملقة على عاتقهن والالتزام والتقيّد، وإما بسبب تغير نمط حياتهنّ وأجسادهن وشكلهن وغير ذلك من الأسباب. وأشار إلى أن غضب الأهل ليس هو ما يؤذي الأبناء، لكنّ مشاعر اللامبالاة وعدم الاهتمام هي ما تسبب المشكلات النفسية والعصبية لديهم، كما أن كره الأهل لأولادهم يخلق لديهم انعدام الثقة بالنفس ومشكلات في مواجهة المجتمع وشعوراً بالفشل في الحياة عموماً، فيصبحون عدائيين ومتشائمين وغير راغبين في الحياة وقد يميلون إلى الانتحار.

الأمير مختلفاً ويميل إلى الجهة الأخرى، حيث الشعور بالآلم وجدل بسبب إحساسهم بهذا التناقض المزاجي تجاه أبنائهم، وبالتالي يكرهون أنفسهم ثم ينقلب هذا كله ضد أطفالهم لأنهم هم من يسببون هذه المشاعر. وأكدت أن المشكلة لا تتعلق بالتناقض الشعوري وإنما في محاولتنا إنكاره. وتابعت موضحة أنه "عندما نتوقف عن الإنكار يمكن أن نعرف ما هو الغضب العادي الذي يمكن أن نشعر به، وما هو الغضب العدائي. بسبب القلق وعدم التأكد، ندفن كل المشاعر السلبية بداخلنا وأحياناً بداخل الأطفال أيضاً". ويرى الدكتور كمال بطرس الاختصاصي في علم النفس الاجتماعي أن ضغوط الحياة والمسؤوليات المتراكمة على الأبوين خارج المنزل وداخله قد يقودهما في حال لم يكونا متوازنين من الناحية النفسية إلى

الناس في هذه الأيام يعتبرون الإنجاب استثماراً لأنهم يتخلون في المقابل عن أجزاء من حياتهم الشخصية والمهنية. وأضافت قائلة "أحياناً يضحي الآباء بالكثير من أجل أطفالهم، ما يجعلني أتساءل عما إذا كان الآباء هم من يحتاجون للأطفال وليس العكس. لكن الاستثمار يعني عادة توقع شيء ما في المقابل، وربما إذا لم يكن هناك أي عائد، يبدأ العداء في الظهور، خيبة الأمل هنا تكون المحرك الأساسي". وتابعت موضحة "يمكن للعداء أن يظهر أيضاً عندما نضطر إلى مواجهة الأشياء التي لا نريد أن نواجهها، ولا ينجح أي دور في الحياة في فعل ذلك أكثر من دور الأبوة والأمومة، الأطفال هم من يجربوننا من أفكارنا الجيدة عنا، ويضعوننا في مواجهة أمام أنفسنا، أمام أجزاء منا نرغب في إنكار وجودها، ويمكن أن نكرهم من أجل ذلك"، لافتة إلى أنه مع الآباء الآخرين قد يكون

كل ما كنت أحتاج لأن أفعله، لكن هل أنا سعيدة؟ لا. لو عاد الوقت إلى الوراء، لن أنجب أطفالاً أبداً". وكشفت دراسة حديثة أن الأمهات يعجزن عن التعبير عن مشاعر الندم، لكنهن أصبحن يجدن مؤخراً متنفساً للتعبير عن هذه المشاعر عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وأشار روبن سيمون، أستاذ علم الاجتماع بجامعة ويك فورست الأمريكية، المتخصص في تأثيرات إنجاب الأبناء على الصحة العقلية، إلى صعوبة الاعتراف بمشاعر الندم لأنها تتعارض مع القوالب الاجتماعية التي تمنح الأمومة قدسية ومكانة عالية داخل المجتمع. وأشار روبن سيمون، أستاذ علم الاجتماع بجامعة ويك فورست الأمريكية، المتخصص في تأثيرات إنجاب الأبناء على الصحة العقلية، إلى صعوبة الاعتراف بمشاعر الندم لأنها تتعارض مع القوالب الاجتماعية التي تمنح الأمومة قدسية ومكانة عالية داخل المجتمع. وأشار روبن سيمون، أستاذ علم الاجتماع بجامعة ويك فورست الأمريكية، المتخصص في تأثيرات إنجاب الأبناء على الصحة العقلية، إلى صعوبة الاعتراف بمشاعر الندم لأنها تتعارض مع القوالب الاجتماعية التي تمنح الأمومة قدسية ومكانة عالية داخل المجتمع.

لا يتردد العديد من الآباء والأمهات في التعبير عن مشاعر ندمهم على إنجاب الأطفال، محملين أبناءهم أعباء تضحياتهم من أجلهم وتعبهم في سبيل تربيتهم. ويرون أنهم ضحوا كثيراً في سبيل أشخاص لا يستحقون ذلك، وغير قادرين على الوفاء بالدين لهم مهما فعلوا، مما يتسبب في إحباطهم ويعرضهم إلى اضطرابات نفسية تؤثر على مسار حياتهم.

تونس - يرى آباء وأمّهات كثر أن تربية طفل تعني 1 في المئة من السعادة و99 في المئة من القلق، كما يرون أن تربية الأطفال مشقة بالغة تستنزف طاقتهم وشبابهم وصحتهم. ولا يخفي الكثيرون منهم نقيمتهم على إنجاب الأبناء وخاصة إذا كانوا كثر، حيث أنهم يصبحون مصدر ضغط لهم. وفي المقابل يحبط التعبير عن هذه المشاعر الأبناء ويجعلهم في دوامة من الشك فيما يتعلق بصدق مشاعرهم نحوهم. وأكد خبراء التربية أن إنجاب الأبناء هو اختيار من الوالدين، فهما ملزمان بالتكفل بتربية أبنائهم ورعايتهم وعدم انتظار أي مقابل منهم. وقال معز الشريف، رئيس الجمعية التونسية لحماية حقوق الطفل، إن المجتمعات تتجدد من خلال الأطفال لذلك لا بد من القطع مع الرؤى النمطية في التعامل معهم، خاصة في محيط العائلة، إذ يجب ألا تكون العلاقة مبنية على خلق شعور لدى الطفل بأنه مدين لوالديه مما قد يسبب له الإحباط في مرحلة ما من مراحل حياته.

الناس في هذه الأيام يعتبرون الإنجاب استثماراً لأنهم يتخلون في المقابل عن أجزاء من حياتهم الشخصية والمهنية

وأشار إلى أنه لإحداث التوازن في الصحة النفسية للطفل، لا بد لبعض الأولياء أن يتخلصوا من تمرير حالات التشاؤم والغضب والسخط على المحيط والمجتمع إلى أطفالهم، ولا يشعرهم بأنهم عبء وحمل ثقيل عليهم. وعن الحلول الأخرى لتحسين الصحة النفسية للطفل، يشير الشريف إلى أن العلاقة بين الأم والأب والطفل يجب ألا تكون مبنية على خطاب التضحية الذي يتبناه أحد الوالدين لكي لا يحمل الأبناء دين إنجابهم.

مساهمة الأطفال في اتخاذ القرارات الأسرية ترتفع لوعي الوالدين

وتحمل المسؤولية لمجابهة الصعاب التي تعترضهم في المستقبل القريب والبعيد. وبين المختصون أن بعض الآباء من ذوي المستويات العلمية والثقافية العالية فقط يعمدون إلى إشراك أبنائهم واستشارتهم حول مواضيع تهم الأسرة في مجالات متعددة حتى يتعلموا تحمل المسؤولية في سن مبكرة ويكونون قادرين على الشعور بالانتماء الدائم إلى العائلة.

ولفتوا إلى أن الطفل الذي لا يسمح له باتخاذ قرارات صغيرة في المراحل الأولى من حياته، يشعر بأنه لا يستطيع اتخاذ قرارات مهمة في الحياة في ما بعد، كما أن الطفل الذي لا يُقدّم على فعل أي شيء إلا بأمر الوالدين، يسهل على الآخرين السيطرة عليه، وربما يشعر في ما بعد بالاستياء أو الغضب من القرارات التي تؤخذ بدلا عنه. وأكد أحمد فلاح العموش، أستاذ علم الجريمة بقسم علم الاجتماع في كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشارقة، أن عملية الحوار بمعناه الواسع داخل نطاق الأسرة تنحصر بين الأب والأم في غالب

لندن - تعيش العديد من الأسر قرارات مصيرية تستوجب مشاركة جميع الأطراف في اتخاذها، لكن في النهاية يكون أسلوب الحوار بين الزوجين هو الفيصل في بلوغ القرار النهائي. وغالبا ما يتم تغليب آراء الأطفال في الكثير من الأسر عن هذه القرارات باعتبارهم غير قادرين على الدخول في نقاشات الكبار وإبداء آرائهم والمساهمة في اتخاذ القرار المناسب. ويتبنى مساهمة الطفل في هذه القرارات رهينة وعي الأسرة بتأثيرها الإيجابي في تكوين شخصيته والإلمام بما قد ينتج عن هذا الإقصاء من تبعات.

وقال أخصائيو التربية والعلاقات الأسرية إن الطفل يمتلك حق إبداء الرأي والمساهمة في الحوارات الأسرية في حدود تكوينه العقلي وخبراته البسيطة، مما يصب في بناء شخصيته، لافتين إلا أن الكثير من الأسر تنري حياة أطفالها بالترفيه والتعليم الجيد وتغيب عنها في غالب الأحيان ترك مساحة لهم للتعبير عن آرائهم ومن ثم مساعدتهم في اتخاذ بعض القرارات التي تخصهم أو تخص العائلة.

ويرى الكثيرون أن الأطفال في المجتمعات العربية يتم تجاهل آرائهم حيث لا يسعى الكثير من الآباء إلى اكتشاف قدرات ومهارات أبنائهم ولا يتركون لهم مساحة واسعة للتعبير عن آرائهم والمشاركة في اتخاذ بعض القرارات الخاصة بهم وبأسرهم، وتنمية قدراتهم على التواصل والحوار واكتساب الثقة في النفس وتكوين شخصياتهم

نصائح

كيف تجعل من الشاي مشروباً سحرياً

لرائحته الرائعة، ولكنه أيضا يخفف من مشاكل الروماتيزم والجهاز الهضمي ويساعد على الاسترخاء ويقلل من التوتر ويخفف من الصداع. وتعمل القرفة على تعزيز فقدان الوزن، وتقوية جهاز المناعة، وتخفيف تقلصات الدورة الشهرية، وتحارب التهابات الإنفلونزا العامة، وتشتهر القرفة أيضا بخصائصها المخفضة لنسبة السكر في الدم. ويساعد الزنجبيل الجسم على امتصاص العناصر الغذائية التي يحتاجها وتخفيف آلام المعدة والقولون العصبي، وتحسين الهضم والدورة الدموية، وتعزيز فقدان الوزن. ويمكن لشاي الزنجبيل أن يهدئ المعدة وخاصة عند السيدات الحوامل.



زمنه، وغير قادر على مواجهة المستقبل والتفاعل معه بسلاسة. وبينّ العموش أن الطفل تكون له دائماً نظرة واقعية وأخرى خيالية مما يعني أنه أسير أفكار تشكل عالمه الخاص. وإذا منحت الأسرة له حرية التعبير عن ذاته وعما يدور برأسه من أفكار سواء كانت صحيحة أو لا تمت للواقع بصلة، فإنه ينشأ في بيئة إيجابية، وهو ما يعطيه القدرة على أن يكون له رأي بيديه من دون أن يتلعثم، وهو أيضا ما ينمي قدراته البلاغية وينشط مركز الكلام ويجعله قادرا على المشاركة في القرار. وشدد على أهمية أن يشرك الآباء أبنائهم في صناعة القرار داخل الأسرة وأن يتم إعداد الطفل لكي يكون مستعدا لتحمل نتيجة قراره، كأن تتم استشارته حول المكان الذي يفضل الذهاب إليه أثناء الطلعات أو عن الألوان التي يفضلها عند شراء ملابس.

وأكد العموش أنه على الرغم من أن هذه المشاركات بسيطة إلا أنها قادرة على تشكيل وجدانه ومن ثم تفعيل دوره وإعداده جيدا لإبداء الرأي واتخاذ القرار. وينصح العموش بأن تعزز الأسر من ثقافة الحوار مع الطفل حتى لا يكون في المستقبل شخصية انسحابية تفقر لتقدير الذات. وأشار إلى أن مسؤولية بناء جيل إيجابي يستطيع أن يشارك في الحوار ويبدى رأيه ويتخذ قراره تنوزع بين الأسرة والمجتمع والمدرسة ووسائل الإعلام.

الأحيان وهو ما يجعل الطفل بعيدا عن هذه الآلية التي لو تحققت بمعناها الحقيقي ترتقي به وجدانيا وتمنحه الثقة في نفسه وتجعله إنسانا اجتماعيا بالدرجة الأولى. ورأى العموش أن ذلك هو ما يجعل الطفل بالفعل مظلوما في محيطه الذي يولد فيه ويفتقد لأرق تفصيلات الحياة اليومية وحيويتها التي تغذيه بعوامل النمو وتدفعه إلى تخطي مراحل الأولى، وهو على وعي بكل ما يدور حوله، إذ أن وجود الطفل في محيط يكون فيه مجرد مراقب ومحروم من أداء دوره في المشاركة يجعله خارج نطاق



العودة إلى طريق الانتصارات عنوان قمة الهلال والأهلي

النصر ينشد مواصلة الصحوه في الدوري السعودي

يستعد ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية لاستضافة قمة الجولة الثالثة عشرة من الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم، بين الأهلي والهلال. ويدخل الهلال المباراة وهو في صدارة ترتيب الدوري وفي رصيده 25 نقطة، بينما يحتل الأهلي المركز الثاني برصيد 22 نقطة.

الرياض - يبحث الهلال حامل اللقب والأهلي عن العودة إلى طريق الانتصارات عندما يلتقيان يوم غد الجمعة في مواجهة قمة الترتيب في الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم. وبعد بداية موسم قوية حقق الهلال المتصدر فوزا واحدا في مبارياته الخمس الأخيرة بالدوري، وتعدل في آخر ثلاث مباريات. ولم يستغل الأهلي فرصة تعثر الهلال، وخسر آخر مباراتين أمام التعاون والقادسية ليبقى في المركز الثالث برصيد 22 نقطة من 12 مباراة بفارق ثلاث نقاط خلف الهلال. وتلقى الهلال أنباء جيدة هذا الأسبوع بعد تعافي لاعب الوسط سلمان الفرج والمدافع الكوري الجنوبي جانغ هيون - سو من الإصابة ليصبحا جاهزين لمواجهة الأهلي.

الشباب، الذي حقق انتصارين في مبارياته الست الأخيرة، سينتظر تعثر الهلال أمام الأهلي من أجل الانقضاض على الصدارة

ونجح الأهلي في حسم واحدة من مشاكله العالقة قبل مواجهة القمة ضد الهلال عندما أعلن تجديد عقد مهاجمه السوري عمر السومة. الهدف التاريخي للدوري السعودي، حتى عام 2024. وسجل السومة (31 عاما) ستة أهداف في الدوري هذا الموسم. وعبر السومة عن سعادته بتجديد عقده مع ناديه لمدة 3 سنوات، متمنيا التوفيق في السنوات القادمة رفقة قلعة الكوؤوس. وكتب عمر السومة عبر حسابه الشخصي على موقع إنستغرام "بحمد الله تم تجديد عقدي مع النادي

إمام عاشور فرس رهان الزمالك

القاهرة - قاد إمام عاشور لاعب وسط الزمالك لفريقه لتحقيق الفوز الرابع على التوالي والوصول إلى قمة الدوري منافسة مع غريمه التقليدي الأهلي، بعدما سجل هدف الفوز على المصري. ورغم تراجع المستوى الفني للاعبي الزمالك، إلا أن إمام عاشور استغل إحدى ميزاته خلال الفترة الماضية في ترجيح كفة فريقه بالتسديد من خارج منطقة الجزاء ليمنج أبناء ميت عقبة ثلاث نقاط جديدة في مشوارهم نحو استعادة لقب الدوري.

مثل إمام عاشور قاعدة صواريخ متحركة لفريقه خلال الفترة الماضية، بعدما أظهر قدرات خاصة في التسديد من خارج منطقة الجزاء، والتي هز بها شبك منافسيه في أكثر من مناسبة. ونجح لاعب وسط الزمالك في التسجيل في ثلاث مناسبات متتالية عن طريق تسديداته القوية التي بدأها بقفزة من مسافة بعيدة نحو مرعى محمد بسام حارس طلائع الجيش.

وفي المباراة نفسها سجل عاشور هدفه الثاني والثالث للزمالك من تسديدة أخرى من داخل منطقة الجزاء، ليواصل لاعب الزمالك تالقه بقوة تسديداته في لقاء المصري البورسعيدي الثلاثاء والتي منحت فريقه نقاط المباراة الثلاث.

وواجه عاشور سوء حظ أيضا بعدما تصدت العارضة لتسديدة قوية جدا خلال مواجهة سموحة، فيما تصدى القائم الأيسر في مواجهة طلائع الجيش لتسديدة أخرى قبل أن يسجل هدفين في المباراة نفسها واستغل البرتغالي جيجي باتشيكو المدير الفني للزمالك قدرة إمام عاشور على التسديد القوي والمتقن

الأهلي السعودي لمدة 3 سنوات، نسال الله التوفيق، وعبر الزمان سنمضي معا". وتفاعل زملاء السومة في النادي الأهلي والمنتخب السوري وكذلك العديد من النجوم والجماهير الأهلاوية وعشاقه مع ذلك، وعبروا عن سعادتهم بتجديد العقد، وسط إشادة كبيرة بقدراته التهديفية الكبيرة وكونه الهدف التاريخي للدوري السعودي للمحترفين، متمنين له كل النجاح في الفترة المقبلة. وانضم السومة إلى أهلي جدة في 2014، قادما من القادسية الكويتي، وأصبح الهدف التاريخي للدوري السعودي للمحترفين، منذ إقرار نظام الاحتراف موسم 2008 - 2009، حيث سجل 128 هدفا. كما أن السومة يعد الهدف التاريخي لأهلي جدة في مختلف البطولات المحلية والخارجية، حيث سجل 174 هدفا مع النادي حتى الآن.

وسينتظر الشباب، الذي يعاني من تذبذب المستوى وحقق انتصارين فقط في مبارياته الست الأخيرة، تعثر الهلال أمام الأهلي من أجل الانقضاض على الصدارة عندما يحل ضيفا على العين اليوم الخميس. ويملك الشباب، الذي انفصل عن مربيه البرتغالي بيدرو كاشينينا وعين بدلا منه الإسباني كارلوس هرنانديز مدرب الفريق الريدف الأسبوع الماضي، 22 نقطة في المركز الثاني متساويا مع الأهلي. ويحتل الاتحاد المركز الرابع برصيد 21 نقطة قبل مواجهة أبها اليوم الخميس منتشيا بتأهله إلى نهائي كأس العرب للأندية الأبطال على حساب منافسه الحلي الشباب.

يتطلع النصر إلى مواصلة التقدم في الترتيب إثر بداية كارثية للموسم عندما يزور الرائد يوم الجمعة بعد أن حقق ثلاثة انتصارات في مبارياته الأربع

أبوظبي - أحرزت البيلاروسية أرينا سباليينكا المصنفة العاشرة في ترتيب رابطة اللاعبات المحترفات في كرة المضرب، لقبها الثالث تواليا بتتويجها في دورة أبوظبي الإماراتية على حساب الروسية فيرونيكا كوديرمينتوفا (46 عاما) 6 - 2 و 6 - 2. ورفعت سباليينكا عدد انتصاراتها المتتالية إلى 15 مباراة. وبعد انتهاء الدور التسديد من العمر 22 عاما، موسمها في 2020 بإحراز لقبين متتاليين في أوسترافا وليننس، تكون قد رفعت عدد القابها إلى تسعة، لتتقدم إلى مركز سابع هو الأعلى في مسيرتها، وذلك عند صدور التصنيف الجديد الأسبوع المقبل. كسرت أولا إرسال خصمتها وتقدمت 4 - 2، لتتابع أداءها القوي منذ خروجها من الدور الثالث لبطولة وولان غاروس الفرنسية في أكتوبر الماضي. حسمت بعدها المجموعة الأولى في 26 دقيقة. وتابعت تقدمها ولم يكن كسر إرسالها مطلع المجموعة الثانية (1 - 2) كافيا لخصمتها من أجل

نجح إمام عاشور في إقناع البرتغالي باتشيكو بالاعتماد عليه كلاعب أساسي لتعويض غياب التونسي فرجاني ساسي عن مباريات الفريق الأخيرة. غياب ساسي كان مصدر قلق لجماهير الزمالك، خاصة أن اللاعب بدأ اللعب في صفوف الفريق الأبيض خلال الأشهر الستة الأخيرة وهناك مخاوف من رحيله وعدم تجديد عقده الذي ينتهي بنهاية الموسم الحالي. وتزامن غياب ساسي عن الزمالك مع مباريات قوية للفريق ولكن المفاجأة كانت

في تالق إمام عاشور بصورة رائعة بداية من لقاء إنبي ثم طلائع الجيش والمصري البورسعيدي. ورغم الظروف

الصعبة التي واجهت عاشور إثر إيقافه مدة عشر مباريات بعد لقاء كأس السوبر المصري في الموسم الماضي بالإمارات إضافة إلى عدم قيده أفريقيا، إلا أن قدرة اللاعب على أداء عدة أدوار جعلته "جوكر" في حسابات أي مدير فني يقود الزمالك.

الجزائر - توجه خيرالدين زطشي، رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم، إلى الكامبيرون لحضور افتتاح بطولة أمم أفريقيا للاعبين المحليين التي ستنتقل يوم السبت وتستمر حتى 7 فبراير. وسيرافق زطشي، الأمين العام للاتحاد الجزائري، محمد سعد، وعضو الاتحاد عمار بهلول.

ولن يقتصر حضور زطشي ومراقبيه على متابعة المباريات الأولى لـ"الشان"، بل ستكون أجندته مليئةً باللقاءات الثنائية مع نظرائه ورؤساء المناطق في الاتحاد الأفريقي استعدادا لانتخابات مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) المقررة في 12 مارس المقبل بمدينة الرباط المغربية.

الأخيرة. وتعاادل الوحدة مع الفتح في الجولة السابقة وهي نتيجة وضعت حدا لسلسلة من أربعة انتصارات متتالية، وسيبحث عن العودة سريعا لطريق الفوز عندما يواجه ضحك متذبل الترتيب. ويملك الوحدة 19 نقطة في المركز الخامس.

وكشف نادي النصر التقرير الطبي الخاص للرباعي المصاب "عبدالرزاق حمدالله وعبدالفتاح عسيري وأيمن بحبي وكيم جين سو"، وذلك من خلال الشريك الطبي للنادي. ووافقت إدارة النصر على مغادرة حمدالله إلى المغرب، لاستكمال برنامجه التأهيلي من الإصابة بتمزق في العضلة الضامة، على أن يعود في جاهزية تامة للمشاركة في التدريبات الجماعية. فيما يعاني عبدالفتاح عسيري من إصابة بتمزق في عضلة الساق، تعرض لها قبل أسبوعين ونصف الأسبوع، وأجرى كشفا طبيا آخر قبل يومين، وأظهر تحسنا في إصابته، ويواصل حاليا برنامجه التأهيلي في صالة الحديد.

وتعرض كيم جين سو للإصابة بقطع كامل في وتر القدم، وأجرى عملية قبل ثلاثة أسابيع، ويتواجد حاليا في كوريا الجنوبية لمواصلة برنامجه العلاجي، ويستخدم الجبيرة ولا يسمح له بالمشي الآن. وأنهى أيمن بحبي برنامجه العلاجي والتأهيلي من الإصابة في عضلات البطن، وبدأ الأربعاء تدريباته بالكرة، علما بأن النصر أبدى تمنياته بالشفاء العاجل للرباعي المصاب، والعودة إلى الملاعب في أقرب وقت ممكن.

ومن ناحية أخرى أكد ياننيك فيريرا، مدرب الفتح، جاهزية فريقه لاستضافة التعاون، اليوم الخميس، على ملعب مدينة الأمير عبدالله بن جلوي بالأحساء. وامتدح فيريرا التعاون، مشيرا إلى أنه فريق منظم ويملك أقوى دفاع في الدوري، حيث لم يلج مرماه سوى ستة أهداف فقط خلال الجولات الماضية، موضحا أن المباراة تتطلب التركيز العالي والعمل المتوازن. وقال فيريرا في المؤتمر الصحافي "رغم النجاح في الحفاظ على

نظافة شباكنا في المواجهة الماضية أمام الوحدة، إلا أن هناك بعض الأخطاء عملنا خلال التدريبات على تصحيحها، لاسيما بعد عودة بعض الأسماء التي سددم الفريق في المواجهة المقبلة أبرزها الجزائري سفيان بن دبكة". وأضاف فيريرا "بن دبكة أنهى فترة إيقافه وحسن الحبيب تعافى من الإصابة وكذلك تم تسجيل محمد الضو في قائمة

العودة إلى أجواء المباراة، فرت سريعا وحسنت المواجهة النهائية في 65 دقيقة. وتعدّ أطول سلسلة انتصارات في تاريخ المحترفات تلك التي حققتها الأمريكية من أصول تشيكوسلوفاكية مارتينا نافراتيلوفا والتي بلغت 74 مباراة عام 1984.

وفي ظل قوة ضرباتها وإجادة أغلب فنون اللعبة، يمكن أن تصبح سباليينكا

بمنابة الحصان الأسود في مليون بارك خلال الفترة الممتدة من 8 إلى 21 فبراير. وقالت سباليينكا "سأواصل تطویر مستوای وسأواصل العمل على تدارك بعض السلبيات. لا يتعلق الأمر فقط

بالبقاء في مستوای بل هناك دائما الكثير من الأشياء التي تحتاج إلى التحسن". وأضافت "بمجرد أن يتوقف المراء عن العمل على محاولة التطور في اللعبة، بخسر". وابتسمت لاعبة قائلة "هدفي الأكبر الفوز بلقب في البطولات الأربع الكبرى. أعتقد أننا جميعا نملك نفس الحلم، لذا فهو ليس حلما خاصا بي".

وقال صالح باي عيود، مدير دائرة الاتصال بالاتحاد الجزائري لكرة القدم، في تصريح للإذاعة الجزائرية إن "زطشي سيطلق حملته الانتخابية رسميا من يوم السبت وتستمر حتى 7 فبراير. وسيرافق زطشي، الأمين العام للاتحاد الجزائري، محمد سعد، وعضو الاتحاد عمار بهلول.

ولن يقتصر حضور زطشي ومراقبيه على متابعة المباريات الأولى لـ"الشان"، بل ستكون أجندته مليئةً باللقاءات الثنائية مع نظرائه ورؤساء المناطق في الاتحاد الأفريقي استعدادا لانتخابات مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) المقررة في 12 مارس المقبل بمدينة الرباط المغربية.

الخميس 2021/01/14

السنة 43 العدد 11940

العرب



وقفه حازمة

لهذه المواجهة. وأوضح بن دبكة "الأجواء يسودها الحماس والعنويات المرتفعة بعد تحقيق نتائج إيجابية في الجولات الماضية ونسعى جاهدين لتحقيق النقاط الثلاث أمام ضيفنا التعاون". وعن قوة الدفاع التعاوني، قال "بلا شك دفاعهم يقدم أداء عاليا ولكن لدينا تلك المفاتيح والحلول وبإذن الله قادرون على الوصول إلى شباكهم".

الفريق، وهذا ما يجعل الخيارات متاحة نسبيا، بعد سلسلة الإصابات التي لحقت بالفريق، وقد نجحنا في تجاوز تلك المرحلة وكسبنا أكبر عدد من النقاط".

من جانبه، وصف اللاعب الجزائري سفيان بن دبكة مواجهة التعاون بالصعبة، معتبرا أنها تحتاج إلى الإعداد الجيد، وشدد على استعداداه هو وزملائه

سابالينكا تحرز لقبها الثالث تواليا في أبوظبي

في بطولات اتحاد اللاعبين المحترفين، وكان بوبليك تعرض لإصابة في ساقه اليمنى خلال فوزه في الدور قبل النهائي على الفرنسي جيريمي شاردي. وقال بوبليك لموقع اتحاد المحترفين "لقد أصبت بالتواء في كاحلي. كنت في غرفة العلاج لمدة ثلاث ساعات وحاولت أن أكون جاهزا للمباراة".

في بطولة أستراليا المفتوحة الشهر المقبل. وأبلغ دي مينو الصحافيين "هذا ما أحتاج إليه في البداية. كنت أدرك أنني بذلت جهدا كبيرا في فترة الإعداد للموسم، أنا جاهز للمنافسة". وكان بوبليك تعرض لإصابة في ساقه اليمنى خلال فوزه في الدور قبل النهائي على الفرنسي جيريمي شاردي. وقال بوبليك لموقع اتحاد المحترفين "لقد أصبت بالتواء في كاحلي. كنت في غرفة العلاج لمدة ثلاث ساعات وحاولت أن أكون جاهزا للمباراة".

من ناحية أخرى استعد الأسترالي اليكس دي مينو لأولى البطولات الأربع الكبرى للتنس في بلاده بحصد لقب بطولة أستراليا المفتوحة، بعدما انسحب الكسندر بوبليك بسبب إصابة في الكاحل عقب سبع دقائق من اللعب. وتقدم دي مينو، صاحب أعلى تصنيف بين لاعبي بلاده

ويأتي في المركز 23 عالميا، بنتيجة 2 - 0 في المجموعة الأولى قبل انسحاب لاعب كازاخستان بسبب الإصابة. وقال دي مينو إن الفوز بالبطولة المقامة في تركيا، وهو لقبه الرابع

يستعد للمشاركة في بطولة العالم، التي انطلقت أمس الأربعاء بمصر وتستمر حتى 31 يناير الجاري. وقال حماد في تصريح نقله اتحاد الكرة الجزائري بموقعه الرسمي "أتمنى كل التوفيق والنجاح لمنتخبنا لكرة اليد رغم المرحلة الصعبة التي مر بها اللاعبون. اللجنة

زطشي يتنافس مع المغربي لفجع، والمصري أبوريدة، وندونغ من غينيا الاستوائية على مقعدين في مجلس الفيفا

الأولمبية الجزائرية تدعم كل أعضاء البعثة المتواجدين بمصر وتقف خلفهم".

وكانت اللجنة الأولمبية الجزائرية ساعدت منتخب كرة اليد بصرف مساعدة مالية عاجلة تبلغ نحو 250 ألف دولار للاتحاد الوطني للعبة لتغطية احتياجاته، في ظل تأخر مساعدات وزارة الشباب والرياضة لحسابات الاتحاد. وأبدى زطشي ثقته بتحقيق منتخب كرة اليد نتائج إيجابية في المونديال.

وقال زطشي "باسم الاتحاد الجزائري، نتمنى كل التوفيق لمنتخب كرة اليد بمناسبة مشاركته في المونديال. ومثلما نجح منتخبنا لكرة القدم في التتويج بام أفريقيا بمصر، نتمنى لمنتخب كرة اليد الذهاب إلى أبعد حد في هذه البطولة".

ويلبروك يرحب بإقامة الأولمبياد دون جماهير



فايروس كورونا. وأكدت اليابان مرارا أن الألعاب ستقام رغم أن استطلاعات الرأي تظهر أن الغالبية يرغبون في تأجيلها مرة أخرى أو إلغائها تماما. وأبلغ كاتو في مؤتمر صحفي دوري "في الوقت الحالي نعمل جميعا كرجل واحد والكل مشترك في تنظيم الأولمبياد حتى نستضيفها بنجاح".

وتأتي تعليقات كاتو بعد أن ذكرت وسائل إعلام أن رئيس الوزراء الياباني يوشيهيدي سوجا تحدث إلى بيل غيتس حول الألعاب الأولمبية الثلاثة في محادثة رتبها تاشيتشي نينامي الرئيس التنفيذي لشركة سنطوري هولدينغز.

طوكيو، ستكون الذهبية الأولى لألمانيا في السباحة بالدورات الأولمبية منذ أولمبياد بكين 2008.

وأوضح أن قلبه الرياضي يرغب في إقامة الأولمبياد حتى في حالة عدم حضور الجماهير. وقال ويلبروك "دون هذا، لن تقام الدورة الأولمبية حتى 2024، وما من أحد يستطيع أن يتكهن بما سيحدث وقتها".

وقال كبير أمناء مجلس الوزراء الياباني كاتسونوبو كاتو إن الحكومة اليابانية تواصل الاستعداد لإقامة أولمبياد طوكيو الصيف القادم كما هو مخطط بعد تأجيلها بسبب جائحة

برلين - أبدى الألماني فلوريان ويلبروك بطل العالم للسباحة موافقته على إقامة فعاليات دورة الألعاب الأولمبية القادمة في العاصمة اليابانية طوكيو دون جماهير، إذا كان ذلك أمرا ضروريا لإقامة هذه النسخة من الأولمبياد في ظل استمرار أزمة تفشي الإصابات بفيروس كورونا المستجد.

وقال ويلبروك في مقابلة تنشرها مجلة "سويم أند مور" هذا الشهر "بالنسبة إلي، أهم شيء في الأولمبياد هو أن يستطيع الرياضيون إظهار ما كانوا وعملوا من أجله طيلة حياتهم".

وكان ويلبروك فاز بالميدالية الذهبية لكل من سباقتي 1500 متر حرة وعشرة كيلومترات في بطولة العالم للسباحة عام 2019 بكوريا الجنوبية، وهو ببرز ضمن الرياضيين الألمان المرشحين بقوة لإحراز ميداليات ذهبية في أولمبياد طوكيو. وفي حال فوزه بأي ميدالية ذهبية في أولمبياد

كروس وميرتساكر يمتدحان المدرب لوف

لانتقادات عنيفة بعد الهزيمة أمام نظيره الإسباني 0 - 6 في بطولة دوري أمم أوروبا. وقال كروس "بالنسبة إلي، الخبر هو من يقول: يمكنني شرح هذا الموقف ويوضح للأخريين الخطأ الذي يرتكبه المدرب أو الفريق، ولكن ليس دوره أن يقول: لا يمكن أن يستمر مدربا وعليه أن يتنحى عن قيادة الفريق. هؤلاء لا يعلمون شيئا عن الأمور الداخلية للفريق".

وفي سياق متصل أعرب أوليفر بيرهوف مدير الاتحاد الألماني عن أمله في عودة الوشام والهدوء مع مسعود أوزيل نجم المنتخب الألماني الفائز بلقب كأس العالم 2014 بالبرازيل. وقال بيرهوف في تصريحات صحافية "علمنا أن رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم تواصل مع مسعود... ستكون سعداء إذا تم الاجتماع وعاد الجميع للجلوس حول المنضدة". وأضاف "تواصلت بالفعل مع مسعود عبر تطبيق واتساب لتهنئته بعيد ميلاده، وجاء رده لطيفا للغاية".

ويعمل ميرتساكر حاليا في قطاع الناشئين بنادي أرسنال الإنجليزي إضافة إلى عمله محللا بشبكة "زد. دي إف" الألمانية التلفزيونية، وذلك بعد اعتزاله اللعب.

واتفق كروس نجم ريال مدريد الإسباني مع رؤية زميله السابق بالمنتخب الألماني ليدافع أيضا عن لوف الذي تعرض

هانوفر (ألمانيا) - دافع توني كروس وبير ميرتساكر نجما المنتخب الألماني الفائز بلقب كأس العالم 2014 لكرة القدم عن يواخيم لوف المدير الفني للفريق، في ظل الانتقادات التي تعرض لها في الأسابيع الماضية.

وقال بير ميرتساكر في مدونة زميله توني كروس الصوتية على موقع "إنفياخ مال لوبن" تمر بأصعب السنوات بعد الفوز بلقب كأس العالم. المنتخب الإسباني عانى طويلا من هذا، وكل المنتخبات الكبيرة التي فازت بكأس العالم تمر بهذا".

وأوضح ميرتساكر "ما أراه مثيرا في يواخيم لوف هو ما منحنا إياه على مدار سنوات".



طموح سيميوني لا يتوقف مع أتلتيكو

"الروخيبلا تكوس" خلال تلك الفترة في 502 مباراة، وقاد الفريق لحصد 7 القاب، ليتربع على عرش الأفضل برصيد 152 نقطة، ثم يليه غوارديولا. ويلييه كلوب، وفي المركز الرابع حل البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني لتوتنهام هوتسبر (91 نقطة).

حرب كلامية

وجه غولن لوبيتيغي مدرب إشبيلية مديحا حمل بعض السخرية لأتلتيكو مدريد بعد خسارة فريقه (2 - 0) أمام متصدر الدوري الإسباني. وأبلغ لوبيتيغي الصحافيين أن فريق المدرب ديبغو سيميوني جيد في الدفاع وأيضا في الاستفادة من الفرص القليلة التي تتاح له. وأضاف "جئنا إلى هنا من أجل الفوز واعتقد أننا لعبنا مباراة جيدة لكن أتلتيكو هو أفضل فريق في العالم، عندما يتعلق الأمر بالتعامل جيدا مع الدفاع والهجوم".

ولم يكن سيميوني مدرب أتلتيكو مهتما بالدخول في حرب كلامية مع نظيره في إشبيلية، وقال "نستعد للمباريات بالطريقة التي نراها مناسبة، والفريق يعرف بالتحديد ما يحتاج إلى فعله".

وتابع "وأجهد العديد من الصعوبات وللأسف لا توجد جماهير في الملعب، لأنها كانت ستسعد بهذه النتيجة أمام منافس كبير".

صفقات الفريق خلال الميركاتو الشتوي. واختير الأرجنتيني سيميوني أفضل مدرب لفريق أتلتيكو مدريد خلال العقد الأخير من قبل الاتحاد الدولي للتاريخ والإحصاء، متفوقا على أسماء من العيار الثقيل أمثال الإسباني بيب غوارديولا والألماني يورغن كلوب.

ووفقا لما أعلنه الاتحاد الخاص بإحصاءات كرة القدم، تصدر الأرجنتيني القائمة برصيد 152 نقطة، يليه غوارديولا المدير الفني لمانشستر سيتي الإنجليزي (144 نقطة)، ثم كلوب المدير الفني ليفربول الإنجليزي (105 نقاط).

سيميوني اختير أفضل مدرب لفريق أتلتيكو خلال العقد الأخير، متفوقا على أسماء أمثال بيب غوارديولا ويورغن كلوب

وأوضح الاتحاد المعايير الخاصة بالاختيارات، حيث أشار إلى أنه تم الوضع في الاعتبار التصنيف السنوي لأفضل 20 مدربا، ويتم بمقتضاه منح نقاطا لترتيب كل مدرب (على سبيل المثال، الأول في كل عام يحصل على 20 نقطة، والثاني 19...). ثم يتم جمع المحصلة الإجمالية للنقاط خلال الفترة من 2011 وحتى 2020. وقاد المدرب الأرجنتيني

مدير - قال الأرجنتيني ديبغو سيميوني، المدير الفني لأتلتيكو مدريد، عقب انتصار فريقه المستحق على إشبيلية بهدفين نظيفين في اللقاء المؤجل منذ الجولة الأولى في الليغا وتتويجه بطلا للشتاء، إن "الفرد يجتهد دائما من أجل أن يجد الأفضل"، في الوقت الذي أبدى فيه سعادته بأن لاعبيه يلعبون "بشغف وتفان" على مدار سنوات طويلة.

وأوضح المدرب الأرجنتيني خلال المؤتمر الصحافي بعد المباراة التي احتضنها ملعب واندا ميتروبوليتانو "أكثر شيء يمنحني الأمل والطموح هو تطور اللاعبين، وكذلك النادي، حيث أننا نخوض كل مباراة بشغف وتفان والالتزام على مدار 9 سنوات. هذا الأمر يجعلني سعيدا. أما الأمر الآخر (يقصد لقب الليغا) فهو نتاج لكل ما سبق".

وحول تتويج الفريق بلقب الشتاء قبل 3 مباريات من نهاية الدور الأول، أوضح سيميوني "الفرد يجتهد دائما للحصول على الأفضل. الفريق يعمل بصورة جيدة للغاية، وباستثناء ما حدث أمام كورنيلا (الخروج من كأس الملك)، فنحن ننافس بشكل جيد جدا في جميع البطولات". وأثنى الـ"تشولو" على المباراة التي قدمها أنجيل كوريا، فقد سجل هدف افتتاح النتيجة في الدقيقة 17.

أداء مختلف

قال في هذا الصدد "سعيد للغاية بالمباراة التي قدمها. هو كان في حاجة إلى مباراة مثل هذه. لقد شارك من أجل تقديم الدور الذي يحتاجه الفريق من أجل الفوز بالمباراة، كما أنه سجل هدفا". إلا أن المدرب الأرجنتيني أكد أن الأداء تغير كثيرا في الشوط الثاني، ولم يستطع الفريق تقديم نفس صورة الشوط الأول، ولكن مع صلابه الفريق الدفاعية، تمكن اللاعبون من تسجيل الهدف الثاني وقتل أي فرصة للمنافس في العودة.

وفي نهاية حديثه، أكد سيميوني اقتراب فريقه كثيرا من التعاقد مع المهاجم الفرنسي الشاب موسى ديمبيلي، لاعب أولمبيك ليون الفرنسي، المتواجد في إسبانيا، ليصبح أولى

هل يعيد سولسكاير مانشستر لفترة تتويجاته مع فيرغسون؟

مباراة ليفربول اختبار حقيقي لقدرات المان يونايتد



خطى ثابتة

الوصول إلى ثبات المستوى الذي كان يحتاجه للمنافسة.

وإذا كان هناك جانب في يونايتد يجب أن يعطى جماهيره ثقة في النصف الثاني من الموسم فهو قوة تشكيلته. وفي الموسم الماضي واجه يونايتد صعوبات في كل وقت واضطر لإجراء تغييرات في تشكيلته الأساسية، لكنه يمتلك الآن العديد من الخيارات التي يستطيع استخدامها دون أن تتراجع جودة الفريق.

ويقدم سكوت ماکتوميناوي والبرازيلي فريد عروضاً قوية في مركز الوسط المدافع، لكن أمام بيرتلي اختار سولسكاير إشراك نيمانيا ماتيتش الأكثر قوة وخبرة بجانب بول بوغبا. وسجل بوغبا هدف الفوز وقدم أداء مميزاً آخر، في أحدث إشارة إلى تالق اللاعب الفرنسي في الآونة الأخيرة، بينما وفر الصربي الصلابة اللازمة لاحتواء خطورة أصحاب الأرض.

وعنونت صحيفة "التايمز" "بوغبا يرسل اليونانيد للقمّة.. متوسط الميدان يتحدّى أواخر البريميرليغ بعد احتضان الزملاء في الاحتفال"، وعنونت "الغارديان" "بوغبا يدفع اليونانيد إلى القمّة"، أما صحيفة "ديلي إكسبريس" فعنونت "متوسط الميدان يرسل اليونانيد إلى المركز الأول قبل موقعة الأنفيلد".

أزمة كبيرة

كشف تقرير صحفي إنجليزي عن أزمة تواجه ليفربول قبل لقاء الكلاسيكو أمام مانشستر يونايتد. وحسب صحيفة "ميرور" البريطانية، فإن الكاميروني جويل ماتيب، مدافع ليفربول، ليس جاهزا حتى الآن لمواجهة يونايتد. وتعرض ماتيب لإصابة في العضلة المقربة ضد وست بروميتش في 27 ديسمبر الماضي. وأوضح التقرير أن ماتيب عاد للركض وعمل بالكرة على العشب، لكنه لم يتدرب بعد مع الفريق، وسيكون مدربه يورغن كلوب في حاجة لرؤيته يتدرب مرتين من أجل الثقة في الاعتماد عليه الأحد.

واضطر كلوب للاعتماد على جوردان هندرسون في مركز قلب الدفاع خلال مباراة ساوثهامتون، إلى جوار فايبنو، لكنه يأمل في جاهزية ماتيب، لحاجته إلى عودة هندرسون إلى مركزه الأصلي.

انفرد مانشستر يونايتد بصدارة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم بتغلبه على مضيفه بيرتلي بهدف دون رد في المباراة المؤجلة من الجولة الأولى من المسابقة. وبهذا الفوز الثمين، رفع يونايتد رصيده إلى 36 نقطة لينفرد بالصدارة مبتعدا بثلاث نقاط عن ليفربول الوصيف.

التوقف الكبير للفار، كان اللاعبون غير موافقين على بعض القرارات التي احتسبت، ولكن نجحنا في تهدئتهم بين الشوطين".

أولي غونار سولسكاير، مدرب مانشستر يونايتد، أعرب عن تطلعه لمواجهة ليفربول بعد انتصار فريقه على بيرتلي

ونوه "لعبنا بصورة مميزة في الشوط الثاني، الخصم منظم ولم يترك الكثير من المساحات". وحول هدف بوغبا، علق "كانت عرضية رائعة من راشفورد وإنهاء مميز من بوغبا، كان بإمكاننا تسجيل أكثر من هدف لتهديّة الأعصاب، ولكن اخترنا الطريق الصعب". وأتم "ليفربول يقدم مستويات مذهلة على مدار 3 مواسم ونصف الموسم، ولكن هذا أفضل وقت لمواجهة الريدر، نحن في مستوى جيد ونريد الفوز".

وشعر قليلون بأن يونايتد مستعد لمنافسة ليفربول ومانشستر سيتي على قمة الترتيب في بداية الموسم، وأثارت البداية السيئة للموسم تساؤلات حول سولسكاير وما إذا كان الرجل المناسب لهذه الوظيفة. وبعد هزيمته على أرضه أمام كريستال بالاس في الجولة الافتتاحية، خسر يونايتد 6 - 1 أمام توتنهام هوتسبير في مباراته التالية بملعبه.

وتعادل يونايتد دون أهداف مع تشيلسي بملعب أولد ترافورد ثم قدم أداء سيئا آخر بملعبه في خسارته 1 - 0 أمام أرسنال في أول نوفمبر، لكن منذ ذلك الحين حصص 29 نقطة من أصل 33. وبعد أن حقق سبعة انتصارات في ثمان مباريات خارج الديار هذا الموسم، نجح فريق سولسكاير أخيرا في

لندن - مرت ثمان سنوات منذ أن اعتلى مانشستر يونايتد قمة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم في هذه المرحلة من الموسم، وبينما يبتعد المدرب أولي غونار سولسكاير عن كل أشكال الفرحة، فمن الواضح أنه نجح في تجاوز الصعوبات مع فريقه.

وبفوزه 0 - 1 على مضيفه بيرتلي، وهو انتصار تحقق في أجواء متجمدة وأمام منافس قوي بدنيا، ابتعد يونايتد بثلاث نقاط في صدارة الترتيب قبل مواجهته ضد ليفربول حامل اللقب بملعب أنفيلد الأحد القادم.

وكان أليكس فيرغسون مدربا ليونانيد عندما تصدر الترتيب بعد 17 مباراة في 2012، وفي ذلك الموسم، الذي كان الأخير له مع النادي، مضى يونايتد ليحزب اللقب.

ومما إذا كان فريق سولسكاير قادرا على تحقيق مثل هذا الإنجاز هو أمر يظل كثيرون يشككون فيه، ومن المفترض أن تعطينا مباراة الأحد نبذة عن حلوظه، لكن مجرد الوجود في سباق اللقب أمر يتجاوز التوقعات.

أمر صعب

أعرب أولي غونار سولسكاير، مدرب مانشستر يونايتد، عن تطلعه لمواجهة ليفربول، بعد انتصار فريقه على بيرتلي.

وقال سولسكاير عقب المباراة في تصريحات "عندما تحصد 3 نقاط في الوجه، كان ذلك قتالا كبيرا من أجل النقاط الثلاث، الأمر صعب دائما هنا". وأضاف "لم أشاهد لقطات مثيرة للجدل، وبالتالي لا يمكنني التعليق، ربما كان هناك خطأ على لوك شاو، ولذلك يبدو القرار صحيحا، وبالطبع لا مخالفة على هاري ماغواير في لحظة الهدف الملغى". وتابع "بدانا نلعب بصورة جيدة بعد

الجزائري ديلور يشعل صراعا داخل البريميرليغ

لندن - يدخل ناديبا وولفرهامبتون ونيوكاسل الإنجليزيان في صراع حول ضم صفقة من مونيبلية الفرنسي خلال فترة الانتقالات الشتوية الجارية. وحسب صحيفة "ذي صن" الإنجليزية، فإن وولفرهامبتون مهتم بالتعاقد مع الجزائري اندي ديلور مهاجم مونيبلية الفرنسي، مشيرة إلى أن الودعز متوقع أن يقدم عرضا خلال الأيام القليلة المقبلة.

وأضافت أن نيوكاسل مهتم أيضا بالتعاقد مع المهاجم الجزائري الذي برز بشكل ملفت للانتباه رفقة مونيبلية. وأعلنت الصحيفة أن قيمة ديلور، (29

عاما)، ارتفعت بشكل كبير في المواسم الأخيرة، حيث يتعين على الناديين دفع 14 مليون جنيه إسترليني للحصول على خدمات مهاجم المحاربين. وأشارت إلى أن مصادر جزائرية أكدت أن مدرب وولفرهامبتون، نونو سانتو يصر على استقدام ديلور، لتعويض غياب المهاجم راؤول خيمينيز الذي سيغيب لنهاية الموسم بسبب تعرضه إلى كسر في الجمجمة.

ويقدم ديلور موسما مميزا رفقة فريقه الفرنسي، حيث شارك في 16 مباراة بالدوري سجل خلالها 8 أهداف وقدم 6 تمريرات حاسمة.



على المسار الصحيح



صباح العرب

الحبيب الأسود



طظا فش

لو كان ترامب من بني جلدتنا ويجيد لغتنا لكان يصرخ في البيت الأبيض "طن في تويتر وفيسبوك وسناب" بعد أن أغلقت في وجهه مواعيقها، و"طن في الانتخابات والديمقراطية ومقاليد الرئاسة"، فهو سيغادر الحكم رمزا لنصف الأميركيين إلا قليلا، ومعه الثروة الطائلة وميلانيا الجميلة. وطن هذه، اتخذت خلال العقود الماضية أبسادا سياسية واجتماعية وأصبحت تتردد بمعنى الاستهزاء وعدم الاكتراث، وتحوّلت لدى الأشقاء الليبيين في مرحلة "الجمهورية" إلى شعار عام من قبيل "طن مرة ثانية في أميركا وبريطانيا"، وهي مداولة عند أهل الخليج بمعنى تحقير الأمر عدم الاهتمام به.

وقال الشاعر المصري سعيد محمود "طن فش طن فش، يا زمن غش غش، يا زمن غدار وقاسي، بتواجهنا بالف وش، الحقيقة فيك خفية، والخيانة فيك عفية، والحبايب والقراب في شوارع جانبية، وإحنا اصحاب القضيبة، كل يوم عن يوم فنش" وقد وجدت من يعني هذه الكلمات ومن يطرب لها. وفي رواية "القاهرة 30" التي ظهرت في العام 1966 كفيلم للمرحج صلاح أبو سيف، وقام بأهم أدوار البطولة فيه سعاد حسني وحمدى أحمد ومظهر وعبد المنعم إبراهيم وتوفيق الدقن، جعل الكاتب نجيب محفوظ وهو يسترجع فترة الثلاثينات من القرن الماضي، من مفردة طن تيمة تتكرر على لسان الشاب محبوب عبدالدايم الوافد من الصعيد ليعيش حياة فقيرة في القاهرة، ويتعرف على ابن قريته الذي يطلب منه أن يساعد على الحصول على وظيفة، فيعرض عليه وظيفة مقابل أن يتزوج من إحصان عشيقه قاسم بك الشخصية السياسية المهمة ويسمح له بزيارتها لينفرد بها مرة كل أسبوع.

والأشقاء المصريون يكتبون طن بحرفي الطاء والظاء، كونهم بطبيعتهم ينطقون الظاء زاياء، وأورد محمود تيمور في معجمه الكبير لالفاظ العامية أن "طن: كلمة يقال للاستهزاء، والغالب أن تتبع بعشور، ولعلها من الطنز". والطنز في العربية يعني السخرية، ويقال طنز به أي سخر منه، وبالتالي فهو طنّاز، والمطنّاز من وقع عليهم الطنّ، وقوم طنطزة أي قوم هاتت عليهم أنفسهم ولا خير فيهم. ولكن هناك تفسير آخر لا اعتقد أنه أقرب إلى الواقع، وهو أن طن أو ظظ كلمة تركية بمعنى الملح، حتى أن ضريبة الملح كانت تسمى "طن رسمي". وهناك بحيرة اسمها طن تقع في وسط الاناضول، وكونها واحدة من أشد الجبترات ملوحة في العالم، يطلق عليها الأتراك اسم "طن جولو". وفي شمال شرق العراق هناك مدينة طوز خورماتو، وهذه جمعت كلمة طوز التركية وتعني التوت، وعند اكتشاف الملح أضيف إليهما طوز لتتخذ اسمها الحالي.

ووجدت من يقول إنه "عندما سيطر الاتراك على بلاد العرب في مراكز النفقش أثناء الاحتلال العثماني، كانوا يصادرون بعض الحمولة أو كلها، كان التجار المحليون أو الشباليون يتحاليون بوضع بعض الملح في واجهة أكياس القمح أو الشعير، نظرا لأن الملح كان معفى من النفقش، فإذا رأى الجندي الأكياس قال "طن: فيرد عليه صاحبها "طن". ويبدو أن التجار والشباليين كانوا بعد عبور الحواجز يغنون من فرط السعادة في ما بينهم موالا اشتهر في ذلك الوقت تقول كلماته "طنّ بلم طنّ يلزّم" ويصححه البعض بأنه "طنّ يلن". ويلن باللغة التركية تعني الكذب، أي "كذب لا يوجد ملح".

وهذه الحكاية يقال إنها كانت تحدث في مصر زمن المماليك، وروى إميل حبيبي أنها كانت تحدث بفلسطين من قبل الجباة الاتراك خلال الحرب العالمية الأولى، وهناك ما يشير إلى وقوعها في أقطار أخرى. لكن ما الذي يجعل أن الطن هذه موجودة منذ تلك الفترة، ولا يوجد لها أصل في "لسان العرب" إلا في مستوى الطنّ والمطنّزة والمطانّز؟

ومهما يكن من أمر، فإن أشياء كثيرة تواجهنا في الحياة، وتستحق أن نقابلها بطن. ولكن ليس بمعنى إطلاق الريح كما في بعض لهجات أهل المغرب.

أهل بغداد يستبدلون السيارات بالقوارب هربا من الازدحام



وسيلة تقليدية لكنها تختصر الكثير من الوقت والمسافات

ويُسمح لهذه القوارب بالتنقل بين عدد قليل من جسور بغداد البالغ عددها ثلاثة عشر، إلى جانب أنها تمثل فرصة أمام البحارة للصدود في وجه التطور الحضري السريع ومواصلة التجديف بكل ثبات بين الكرخ والرصافة وإحياء هذا التقليد باستمرار، لاسيما في ظل الوضع الكارثي لطرق العاصمة العراقية. ويشار إلى أن هناك خططا مستقبلية لإنشاء جسور وأنفاق لامتصاص الزخم المروري الحاصل في شوارع العاصمة العراقية.

والمسافات، بعد أن حال الازدحام دون وصول المواطنين إلى العديد من الأماكن عبر السيارات بصورة طبيعية. ويعتبر استخدام العبّارة في الذهاب إلى العمل أيضا وسيلة لتخفيف الضغوط والاستمتاع بالهدوء واستنشاق هواء نقي لبضع دقائق أو الدرشة مع ركاب آخرين. ولفت كاظم إلى أن "العبّارات الصغيرة المنتشرة على ضفتي نهر دجلة نظام تنقل متوارث وفي نفس الوقت من وسائل النقل في بغداد".

يؤرق الكثير من البغداديين، حيث يقول جواد كاظم "الجسور والشوارع صارت لا تطاق بسبب كثرة الازدحام". وتابع "الذهاب إلى العمل صار مقترنا بالبحث عن طريقة تجنبنا الوقوع في الاختناق المروري، لذلك فإن استخدام العبّارات يعتبر أسهل وسائل النقل وأسرعها لقطع المسافة الفاصلة بين الضفتين الكرخ والرصافة". فالتنقل النهري عبر نهر دجلة يُعد من الوسائل الشائعة لدى البغداديين، حيث تختصر القوارب الكثير من الوقت

يشهد استخدام القوارب للتنقل بين ضفتي نهر دجلة تزايدا كبيرا غذته محاولات سكان بغداد للهروب من الاختناقات المرورية على الجسور، حيث صار الكثير من البغداديين يفضلون هذه الوسائل التقليدية على ركوب السيارات عند ذهابهم إلى أماكن عملهم.

بغداد - باتت العبّارات الصغيرة المنتشرة على ضفتي نهر دجلة خيار الكثير من العراقيين للوصول إلى أماكن عملهم في ظل الاختناقات المرورية بالعاصمة بغداد.

وتعد الشوارع المكتظة بالسيارات وضجيج المنبهات والضضاءات المختلفة بعوادم المركبات مشهدا متكررا دائما في ساعات الذروة في بغداد، فالازدحام المروري بات هاجسا يؤرق المواطن العراقي وعائقا أمام حركته طيلة النهار. وأكد سالم عودة وهو أحد سكان العاصمة العراقية، أن العبور من ضفة على نهر دجلة إلى الضفة المقابلة بالسيارة قد يستغرق ساعة كاملة في أوقات الذروة في بغداد.

وأضاف سالم وهو ينزل من إحدى العبّارات الصغيرة المنتشرة على ضفتي النهر أن الرحلة بالعبّارة، على النقيض من ذلك، لا تستغرق سوى دقائق.

وزاد الإقبال على العبّارات خلال العقد الماضي الذي صارت فيه التفجيرات شيئا متعادا في بغداد، وجعلت السبيل على الطرق مغامرة غير مأمونة العواقب. وهي أيضا وسيلة تقليدية للانتقال يعود استخدامها إلى قرون ماضية.

وقال سالم "هذه الوسيلة تعد الأفضل لضمان تنقلنا بعيدا عن الاختناقات المرورية، لا بد من التفكير بجدية أكثر في إنشاء طرق عبور نهريّة رسمية بين كل جسر وجسر أو بين منطقة وأخرى. سيكون هذا إنجازا هاما وحلا للازدحام".

كيت وينسلت

تتوق للمس الناس

لندن - كشفت الممثلة البريطانية كيت وينسلت عن افتقادها للتواصل البشري بسبب جائحة فيروس كورونا، وخاصة التواصل مع عائلتها.

وقالت وينسلت الحائزة على جائزة الأوسكار، في تصريحات لمجلة "بونه" الألمانية "ماتت والدتي قبل ثلاث سنوات، لذلك يعيش والدي الآن بمفرده. لحسن الحظ أنني بخير ولكني أجد صعوبة في عدم رؤيته لفترة طويلة".

وأضافت الممثلة البريطانية البالغة من العمر 45 عاما أنها تفقد معانيته، مشيرة إلى أن الأمر نفسه ينطبق على أشقائها الثلاثة. وذكرت نجمة هوليوود أن العمل في ظل ظروف الجائحة ليس بالأمر السهل بالنسبة إليها، موضحة "إنك تعود إلى الفريق الذي عملت معه قبل أن يبدأ اللوباء، وفجأة لا يُسمح لك بلمس أي من هؤلاء الأشخاص الرائعين. أريد أن أمس الناس مرة أخرى".



الأستراليون مولعون

برياضة القفز بالحبال

نيوساوث ويلز (أستراليا) - انضم المولعون بالمغامرات الرياضية في أستراليا إلى مرتادي الشواطئ لكن من أجل نشاط أكثر إثارة بكثير وهو ربط أجسادهم بحبل والقفز من ارتفاع شاهق. فقد نهبت مجموعة من الأصدقاء مؤلفة من نحو اثنتا عشر فردا إلى حافة جبلية ترتفع ستين مترا تقريبا عن المحيط في بلدة كارونج بنيوساوث ويلز بجنوب شرق البلاد للقفز الحر إلى سطح الماء وهم مربوطون بالحبال.

ويضع كل من يقفز حزاما مزودا بحبل متصل بأخر يكون مربوطا بين جرفين على جانبي القافز.

وأقدمت ديزي ألين التي تبلغ من العمر 24 عاما على القفزة، حيث سقطت سقوطا حرا معظم المسافة نحو سطح المحيط قبل أن ينسدها الحبل وتتراجع فوق الماء.

ويحاول الأستراليون الترفيه عن أنفسهم في ظل مخاوف من ارتفاع عدد المصابين بفايروس كورونا، حيث بلغت حصيلة الإصابات المؤكدة بالوباء حتى الآن 28 ألفا و634 إصابة.

«ستموت في العشرين»

يعزز حضور السينما السودانية عالميا

التي عانت منها الأجيال التي سبقتنا". وأشار مدير مؤسسة "فيلم فاكثوري" الممثل طلال عففي إلى أن الحكومات التابعة لنظام البشير منذ العام 1989 "أهضمت كل مبادرات الثقافة والفنون، وعمدت إلى مناهضة قيم التنوع وحرية الرأي، عبر سعيها لتبني ما زعمت أنها شققت طريقها إلى مهرجانات عربية ودولية.

وأضاف أن صعود هذا النوع من الأفلام بدأ قبل الحراك "فبعد ظهور الصيغة الرقمية، حدث ما يشبه الانقلاب الأبيض" وتم اختراق هذه السياسات ومعها الأحزمة الأمنية والقانونية التي حرّمت الفن".

وتسعى مؤسسة "سودان فيلم فاكثوري" التي تأسست في الخرطوم في 2010، لتعزيز صناعة الأفلام المستقلة في السودان وتشجيع أجيال جديدة على الاهتمام بالسينما.

ونفذت المؤسسة أكثر من ثلاثين ورشة تدريب في السيناريو والتصوير والإخراج والمونتاج والأزياء، وأنجنت أكثر من ستين فيلما روائيا ووثائقيا وتجريبيا قصيرا شارك كثير منها في مهرجانات عديدة حول العالم.

لكن أبوالعلاء يخشى أن يكون صعود السينما السودانية "مجرد قفزة في الهواء، لأنه تم بمجهود ذاتي وبدون أي دعم رسمي أو بنية تحتية مؤهلة".

السينمائي الدولي، وجائزة "نجمة مهرجان الجودة الذهبية" لمسابقة الأفلام الروائية الطويلة في مصر، وجائزة "الثانيت الذهبية" من مهرجان أيام قرطاج السينمائية في تونس.

وتوقف النقد خلال العام الماضي أمام عدد من الأفلام السودانية التي شققت طريقها إلى مهرجانات عربية ودولية.

الشركة المنتجة لـ«ستموت في العشرين» وقّعت عقدا لعرض الفيلم في أميركا الشمالية

ولفت الممثل والفنان التشكيلي السوداني عادل كبيدة إلى أن "الفن كان جزءا من الحراك الثوري ومهد له".

وشهد السودان في نهاية 2018 انتفاضة شعبية دفعت بعد أشهر الجيش إلى الإطاحة بالرئيس عمر البشير الذي حكم البلاد على مدى 31 عاما بيد من حديد.

وأوضح المخرج امجد أبوالعلاء "انطلقنا في العمل ونحن ندرك حاجة مجتمعنا إلى أحلامنا وننصرف بدون الشعور بعقد فقدان الثقة والإحباط



جزائريون، من محافظة تيزي وزو، يحتفلون باستقبال الأول من يناير لعام 2971 بالتقويم الأمازيغي